

فتح 161 مركزا للإيواء وتحويل الدراسة «عن بعد»

منخفض «المسرات» يمطر المحافظات ويكمل فرحة العيد إلى نهاية الأسبوع

رأي عمران

حتى لا يكتسب المطر دلالة الفقد

يبتازر حضور المهر في وجدان الممانين لحظة هطوله
أو تفاصيل ما تأتي به النشرة الجوية، الأمر أكثر تجزراً
في النفس وما الوعي، فهو بشارة خير، واستعادة للشعور
قديم بالمانينة والخيب والحياء. لهذا يخرس الناس
لاستقباله بفرح صادق، وتفيض القلوب بالشلل
حين تبتل الأرض وتفوق منها راحتها الحقيقية وحين
تسيل الوديان فتسيل معها الحياة في أبهى صورها. هذه
الصورة التي تربط الناس بالحياء في الوجدان هي، التي
تضاعف الشعور بالحرز والأسي حينما تتحول القرعة
نفسها، مع كل حالة جوية ماطرة، إلى مأساة جديدة
بسبب استسهال بعض الناس للحظر، واستخفافهم
بالتحذيرات التي تبث في كل مرة أمبيتها وخطر
الاستخفاف بها.

المؤمن أن الشاهد يتكرر على نحو يبعث على الحزن، فهناك من يعبر الدوبان الجارفة وكان الماء لن يقبله، فموهناك من يخرج في أوقات الخطر كأن التحذيرات موجهة إلى غيره، ومن يظن أن تقدير الخطأ يكفي لمواجهة طبيعة لا ترحم من يستخف بها. في كل مرة تكون النتيجة واحدة، فرحة مقصودة، وببوت يتحول فرحها بالخطر إلى حياة إلى زنا بان أو التفقد. المشكلة ليست في غياب الوعي كله، إنما في ذلك الشعور الخافع بأن الخطر بعيد، أو أنه لن يقع هذه المرة أو أن كل شخص لديه نفسه أقوى وأكبر من الخطر نفسه. وهذه واحدة من أكثر الأوهام قسوة، لن الإنسان لا يترجم بنفسه في الخطر وحده، بل قد يجر معه من يحب، ويودع فرق الانتماء إلى مجازفات إضافية، ويترك المجتمع بعض أوصاف حزن كان يمكن تجنبه بقرار أكثر العقلية. بعض التحذرات لا يمكن مصنها بأنها شرعية، لأنها لا تأنها في حقيقتها افتقار إلى المسؤولية، وتهاون في حق النفس وحق الآخرين.

الانتماء الناس بالتحذيرات لا يعني أنهم لا يملكون القدرة على تقدير الخطر، لكنه يعني أنهم يملكون القدرة من التضحية وهو دليل على فهم أن الحياة أغلى من نزوة عابرة، وأن الطريق الذي يقطعه الوادي لم يعد طريقاً، إنما مجرى مياه جارفة لا قوة لأحد على الوقوف في وجهها.

«نص الرأي ص 11»



«العمانية»

■ أمطار متفاوتة الغزارة شهدتها محافظات سلطنة عمان

لغثور على المفقود الثالث من حادثة
تجرف مركبة في ولاية بركاء، ووفاة
طفل غرقا في بركة مائية. وفي الوقت
نفسه، تواصل البلديات وفرق الطوارئ
فتح الطرق المتأثرة وإزالة المخلفات
استعادة الحركة المرورية تدريجيا.

احترازا في ولاية آدم لايواء ١٣ أسرة
وقررت وزارة التعليم
حويل عمل المدارس والجامعات
إلى الكليات إلى نظام العمل عن بعد إلى
يوم الخميس، فيما أجازت وزارة العمل
حويل بعض الأعمال، قدر الإمكان،
تكون عن بعد.

البريمي، والظاهرة، ومسندم شمال الشرقية، إلى جانب مناطق في حافظة ظفار، مع تسجيل انقطاعات مبرورية في بعض الطرق بسبب قوة دفع المياه.

أعلنت اللجنة الوطنية لإدارة الحالات طارئة عن تحديد ١٦١ مركزاً لغاشة والإيواء، بينها ٥٣ مركزاً جهزا بالكامل، مع تفعيل مركز واحد

تجددة من الاقتراب من مجاري المياه.
مرافق الكهرباء والصرف الصحي.
قالت هيئة الطيران المدني: إن فرص
طول الأمطار الرعدية مرشحة
للاستمرار على عدد من المحافظات،
كما سجلت ولايتا البريمي ومحضة
على كميات هطول غير متوقعة.
شملت التأثيرات محافظات مسقط،
شمال وجنوب الباطنة، والداخلية،

الأمطار منخفضة: «أمطر منخفض» من السرات»
 من عدد من المحافظات في مشهد
 من فرحة عيد الفطر السعيد.
 طلعت أمطار رعدية متفاوتة الغزارة
 صاحبها رياح هابطة نشطة. وتسببت
 أمطار في جريان الأودية والشعاب،
 ففت الجهات المختصة إلى توسيع
 سرائع الطوارئ، وسط تحذيرات

عُمان تدعو إلى تفعيل المساءلة الدولية بشأن حقوق الإنسان في فلسطين

الدورة ٦١ لمجلس حقوق الإنسان.

وأعربت سلطنة عُمان عن قلقها العميق إزاء ما ورد في تقرير المقررة الخاصة بشأن الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، مؤكدة خطورة الانتهاكات الوارفة، بما في ذلك التعذيب والعاملة اللاإنسانية، التي تشكل انتهاكات جسيمة للقانون الدولي، وتستدعي المساءلة وفق أحكام القانون الدولي الإنساني واتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية.

ويؤيد فضلًا إلى ترسيخ ثقافة الإفلات من العقاب، لا يسلل أيضًا تحدياً مباشراً إحصائية النظام الدولي للعدالة من سبادة القانون.

أسعار النفط تتراجع والخام العماني فوق 160 دولارا

غرب تكساس الوسيط الأمريكي ٩,٦٦ دولار، أو ٩,٨٠٪، لتصل إلى ٨٨,٥٧ دولار. وبلغ سعر نفط عمان الرسمي تسليم شهر مايو أمس ١٦٠ دولار أميركيا و٢٠ سنتا. وارتفع الخام العماني بمقدار دولارين و ٢٦ سنتا مقارنة بسعر يوم الجمعة الماضي البالغ ١٥٧ دولاراً أميركياً و٩٤ سنتاً.

عواصم وكالات: تراجعت أسعار النفط أمس إلى أدنى مستوى لها في أسبوع، بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تأجيل أي ضربات عسكرية على محطات الكهرباء الإيرانية لمدة خمسة أيام. وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت 11,٦٦ دولار، أو ١,٠١٪، لتصل إلى ١٠٥,٥٥ دولار للبرميل عند الساعة ١٥:١٩ صباحا بتوقيت شرق الولايات المتحدة (١٤١٩ بتوقيت جرينيتش). بينما تراجعت العقود الآجلة لخام

التفاصيل ص 8

ترامب يرجى قصف الطاقة الإيرانية ويتحدث عن محادثات «جيدة جدا»

سلطنة عمان تبذل جهوداً مكثفة لضمان المرور الآمن عبر مضيق هرمز

لتأجيل أي ضربات على منشآت الطاقة الإيرانية خمسة أيام. وانعكس هذا التحول سريعا على الأسواق، حيث هبطت أسعار النفط بأكثر من ١٠٪، وارتفعت البورصات الأوروبية، في إشارة إلى رهان المستثمرين على احتمال احتواء المواجهة.

في المقابل، نفت الخارجية الإسرائيلية وجود أي مفاوضات مع منظمة التحرير، واعتبرت تصريحات ترامب محاولة لخفض أسعار الطاقة. وتواصل القصف المتبادل بين إسرائيل وإيران أمس.

ونقل موقع أكسيوس الإخباري عن مصدر مطلع قوله إن نائب الرئيس الأمريكي جيه. ه. فانس بحث معه بدء مفاوضات مع إيران خلال مكالمة هاتفية الاثنين مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وأضاف المصدر أن نتنياهو ناقش أيضا بنود اتفاق محتمل لإنهاء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران.

عواصم - العمانية وولات:
أسس الرئيس الأمريكي دونالد ترامب
أسس أن الأمور "تمضي بشكل جيد
جدا، بشأن إيران، وذلك بعيد إعلانه
إجراء مباحثات مع طهران وإجراء
الضربات التي هدد بتنفيذها على
منشآت توليد الطاقة.
من جهته، أكد محالي السيد برن
حمد البوسعيدى وزير الخارجية أن
سلطنة عمان تبذل جهودا مكثفة
لضمان المرور الآمن عبر مضيق
هرمز، وأشار إلى أن الحرب في
المنطقة تسببت بمشاكل اقتصادية
واسعة النطاق، واستمرارها يفاقم
من هذه المشاكل.
وفتح تصريحات الرئيس
الأمريكي دونالد ترامب نافذة حذرة
للتهدئة بعد أكثر من ثلاثة أسابيع
من الحرب، وسط تصعيد عسكري
متواصل بين إيران وإسرائيل
ومخاوف متزايدة من ارتدادات
اقتصادية أوسع.
قال ترامب إن وَّجَّه المنتاحون



«رویترز»

■ البحث عن ناجين تحت أنقاض مبنى سكني قصف أمس في طهران.

**روزنامة الرماية .. خريطة
متكاملة لتطوير الرياضة وتعزيز
حضورها محليا ودوليا**

20 (b)



تنامي الاستثمارات المحلية في قطاع تقنيات أشباه الموصلات

« 7, 8 »



داخل العدد

سلطنة عُمان تعزز جهودها في مكافحة مرض السل وتواصل الحفاظ على معدلات إصابة منخفضة

« 5, 6 »

عُمان تعزز حضورها على خارطة الاستثمار العمراني العالمي

OMAN STRENGTHENS ITS PRESENCE ON THE GLOBAL URBAN INVESTMENT MAP

Cannes, France 9-13 March 2026

مهرجان ميبيم 2026 مدينة كان فرنسا



1.6+ ترليون
Trillion

حجم الأصول الاستثمارية
العقارية المشاركة في المهرجان
Total Value of Real Estate
Investment Assets Showcased
at the Exhibition

125+

لقاء مع كبار
المستثمرين والمطورين
حول العالم
Meetings with Leading Global
Investors and Developers

15+

وفد زائر
للجنة
Visiting Delegations

8,000+

عدد المستثمرين
المشاركين
Participating Investors

5,000+

زائر
للجنة
Pavilion Visitors



انضمام مخطط مسقط الكبرى ومشروع وسط الخوهر إلى نادي الابتكار للمناطق
التجارية العالمية كعضو خامس عشر والأول في منطقة الشرق الأوسط

MUSCAT & AL KHUWAIR DOWNTOWN JOINS GBD (GLOBAL
BUSINESS DISTRICT) INNOVATION CLUB AS A 15TH MEMBER —
THE FIRST FROM THE REGION

Exhibitor Partners:

شركاء المعرض:





اتفاقية استثمارية
ومذكرات تعاون دولية

INVESTMENT AGREEMENTS
(DEVELOPMENT / UNDERSTANDING / COOPERATION)

760+

مليون
Million

حجم الاستثمارات
INVESTMENT VALUE



25M+

اتفاقية تطوير في مدينة الثريا

Development Agreement in A' Thuraya City



320M

اتفاقية تطوير الأحياء السكنية رقم (٣ و ١٥ و ١٧) في مدينة السلطان هيثم

Development Agreement for Neighborhoods No. (3, 15, 17) in Sultan Haitham City



150M

مذكرة تفاهم للتعاون الاستثماري في تطوير مشروع وسط الخوير

Memorandum of Understanding for Strategic Collaboration in the Development of the Downtown Al Khuwair Project



150M

مذكرة تفاهم تطوير مشروع وسط الخوير

MoU Development - Al Khuwair Downtown Project



11.5M

اتفاقية تعاون استشاري لتطوير وتشغيل مرافق صحية متخصصة

Advisory Cooperation Agreement for the development and operation of specialized healthcare facilities



408K+

اتفاقية تعزيز القيمة الحيوية لمشاريع التطوير العقاري عبر تطوير نماذج ثلاثية الأبعاد دقيقة ومتقدمة

Agreement for Enhancing the Vital Value of Real Estate Development Projects through the Development of Accurate and Advanced 3D Models



15M

اتفاقية استثمار أرض زراعة بنظام حق الانتفاع لزراعة مليون شجرة زيتون في محافظة ظفار

Investment agreement as usufruct for olive cultivation in Dhofar governate



50M

اتفاقية تطوير وحدات سكنية بعلامة تجارية (Branded Residences) في مدينة الثريا

Branded Residence Development Agreement in A' Thuraya City



200K

اتفاقية تعاون في إدارة الاستثمارات العقارية

Agreement for Enhancing the Vital Value of Real Estate Development Projects through the Development of Accurate and Advanced 3D Models



200K

اتفاقية تعاون في الاستشارات المعمارية

Agreement for Enhancing the Vital Value of Real Estate Development Projects through the Development of Accurate and Advanced 3D Models



730K

اتفاقية تعاون في الاستشارات المعمارية

Agreement for Cooperation in Architectural Consultancy



40M

مذكرة تفاهم لتشغيل وإدارة مستشفى ابن الهيثم في مدينة السلطان هيثم

Agreement for Enhancing the Vital Value of Real Estate Development Projects through the Development of Accurate and Advanced 3D Models



200K

اتفاقية تصاميم معمارية مبتكرة لمشاريع التطوير العقاري

Agreement for Architectural Designs



200K

اتفاقية تصاميم معمارية لمشاريع التطوير العقاري

Agreement for Architectural Designs



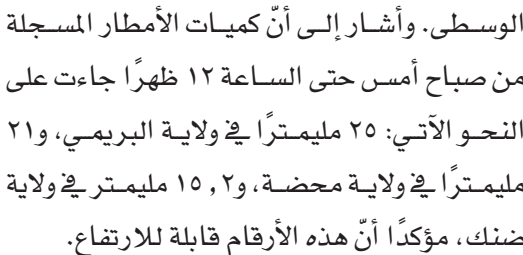
Partners:



الشركاء:



أمطار رعدية متفاوتة الغزارة مع استمرار تأثيرات منخفض «المسرات»



رئيس قسم التنبؤات ونظام الإنذار المبكر بهيئة الطيران المدني، لوكالة الأنباء العُمانية: إنَّ التوقعات تُشير إلى استمرار فرص هطول الأمطار الرعدية على محافظات الداخلية ومسقط وشمال الشرقية وجنوب الشرقية والأجزاء الشمالية من محافظة

هطلت أمس أمطار رعدية متفاوتة الغزارة مصحوبة
برياح هابطة نشطة شملت محافظات مسقط
والظاهرة، والبريمي، ومسندم، وشمال الباطنة
وجنوب الباطنة، والداخلية أدت إلى جريان معظم
الشعاب والأودية. وقال هلال بن سالم الحجري،

كتب - عبدالعزيز العبري
والعمانية ومراسلو «عنان»

تصوير: فيصل البلوشي - حسين المقبالي - عبد الواحد الحمداني - خلفان الرزيقي - أحمد البريكي

العثور على المفقود
الثالث بولاية بركاء
فارقاً للحياة .. ووفاء
بل غرقاً في بركة ماء

الغيطرة للتعليم الأساسي بولاية أدم
بمحافظة الداخلية احترازياً، حيث تم إيواء
١٣ أسرة بإجمالي ١٠٦ أفراد.

ويباشر بلدية محافظة جنوب الباطنة تنفيذ أعمال ميدانية مكثفة لفتح الطرق المتضررة وإزالة الخلفات، حيث سخرت البلدية إمكانياتها البشرية والآلية، مدعومة بالمعدات الثقيلة؛ لإزالة الخلفات وإعادة فتح المسارات المغلقة بشكل تدريجي، بما يسهم في استعادة الحركة المرورية ونسائيتها بأسرع وقت ممكن.

وفضت فرق العمل الميدانية أعمالاً واسعة في مختلف ولايات المحافظة لإزالة الملوثات والأمطار ومخلفات الأودية التي تسببت في إغلاق عدد من الطرق الداخلية والخارجية، والرئيسية، إلى جانب تنظيف الشوارع والأحياء السكنية المتضررة، والعمل على تسوية الطرق المتأثرة وإعادتها إلى وضعها الطبيعي. وفي الآونة ذاتها تواصلت الفرق المختصة أعمال تنظيف وتنظيف قنوات التصريف ومحاريب الأودية، بهدف ضمان تصريف مياه الأمطار وجمعها في الطرق والأحياء السكنية، بما يرفع كفاءة البنية الأساسية ويحد من تكرار الأضرار خلال الحالات الجوية المقبلة.

كما تواصل إدارة البلدية جعلان بني بوعلي جهودها المكثفة للتعاام مع تأثيرات المصاحبة للمخفض الجوي الذي يؤثر حالياً على أجواء سلطنة عمان، من خلال تنفيذ أعمال تنظيف وفتح الطرق التي تأثرت وأغلقت بفعل الأمطار المصاحبة للحالة الدورية «منخفض السرات»، في عدد من مناطق الولاية.

وشملت هذه الجهود تنفيذ أعمال إزالة الرمال المتراكمة وفتح الطرق وشطف المياه على الأمطار في مناطق سبع المدن، وسيج العرشان، والبندير، الجديد، وبنابة الأشخرة، إلى جانب مركز الولاية، وذلك في إطار إعادة تهئية الطرق وضمان انسيابية الحركة المرورية. كما تواصل المختصون في فرع غابة الأشخرة التابع لإدارة البلدية أعمال تنظيف وإزالة الرمال من قنوات تصريف مياه الأمطار، إلى جانب فتح الطرق المغلقة بسبب الحالة الجوية، بما يساهم في الحد من تجمعات المياه وتعريز ظاهرة قصورها.

■ من نزول وادی عاھن بولایۃ صحار

وأبصار متزاوتة الغزارة.

وشمل قرار التعليق مراكز التأهيل ودور
الضمانة في محافظات مسقط، والطاهرة،
والداخلية، وجنوب وشمال الباطنة، وجنوب
وشمال الشرقية، والبحري، ومحافظة مسندم.
كما أعلن قطاع البحث والإنقاذ بالجينة
الوطنية لإدارة الحالات الطارئة عن العثور
على الجثث المفقودة مفرقا للحياة، إثر حادثة
تجرف مركبة في مجرى أحد الأودية بولاية
بركاء، والتي كانت تقل عشرة أشخاص ليصل
إجمالي الوفيات جراء الحالة الجوية (أخذود
سنوات) إلى ١٥.

والثاني بمنطقة خور الفوارس بولاية بركاء
وتم انتشال جثتها وهما مفارقان للحياة.
بينما استمر البحث عن المفقود الثالث لليوم
التالي وعشر عليه في عرض البحر عن طريق
خفر السواحل مفارقا للحياة.

كما أعلن قطاع البحث والإنقاذ بالجينة
الوطنية لإدارة الحالات الطارئة أمس عن وفاة
طفل يبلغ من العمر ٧ سنوات إثر حادث غرق
في بركة مائية بولاية بركاء بمحافضة جنوب
الباطنة، حيث تم نقله إلى المستشفى مفارقا
للحياة.

وبذلك ترتفع أحمال، عدد الوفيات جراء

وأشار قطاع الإغاثة والإيواء واللجنة الوطنية بمساعدة المواطنين الموجودين في الموقع وهم بصحة جيدة بينما جرف الوادي ٣ أشخاص حيث عشر على المفقود الأول في منطقة المراء

أمطار متفاوتة الغزارة

شهدت محافظة مسقط حصول أمطار متوسطة إلى متفاوتة الغزارة أدت إلى جريان الأمودية ونزول الشعباء. ونظراً لحصول أمطار لا بأس بها تهيب اللجنة الوطنية لإدارة الحالات لطائرة بالجميع توخي أقصى درجات الحيطة والحذر عند الاقتراب من مرافق المياه والصرف الصحي، ومرافق الكهرباء، وتجنب ارتياد البحر ومزاولة الأنشطة البحرية والالتزام بالتعليمات حفاظاً على السلامة.

شهدت القرى التابعة لولاية شناس و لوى
محافظة الغزارة الباطنة طحلول أمطار رعدية
متفاوتة الشدة، مصحوبة برياح نشطة، تركزت
في ولاية شناس على قرى وادي ديفي وسور
بني خزيمة وسور العبري وأسار بني عمر
أسار بني سعد والعلماني والوديات، إضافة إلى
القرى الشمالية مثل العمر والبيدة والسيفية
أبو بقرة وخضراوين. وشهدت القرى الجبلية
بولاية لوى غزارة في الأمطار مثل فرح والرسة
أبو عفاً وضبيع، إضافة إلى القرى الساحلية.
مثل حرمول وغضبان والغزبل ومدينة السحب
وهطلت على ولاية الرساق بحفظة جنوب
الباطنة أمطار متفاوتة الغزارة، شملت عدداً
من القرى ومناطق الولاية منها مركز السحب
وادي بني غافر ووادي بني هني ووادي السحتن
وادي بني عوف، أدت إلى نزول التساع وجريان
عدد من الأودية كواي الهايليل ومستل والمردة
الصبيخاء، كما أدى جريان الأودية إلى قطع
الحركة المرورية بين ولايتي العوالي وقطع
سبب قوة المياه التي تقطع الطريق الواصل
بينهما، وقامت شرطة عمان السلطانية بجهود
كبيرة في تنظيم حركة السير لسلامة المواطنين
المقيمين.

كما شهدت ولايات محافظة مسندم هطول
مطار متوسطة إلى غزيرة، وشملت الأمطار
جميع ولايات المحافظة والمناطق المجاورة لها مما
دّى إلى جريان معظم الشعاب والأودية.

تحويل التعليم عن بعد

ما أعلنت وزارة التعليم عن تحويل التعليم عن بعد
 فضيل منصات التعليم الإلكتروني في جميع
 المدارس الحكومية والخاصة، وكذلك الجامعات الحكومية
 للكليات في جميع المحافظات باستثناء محافظة
 الإسكندرية والوسطى، ابتداءً من اليوم الثلاثاء حتى
 يوم غد الخميس، على أن يستأنف التعليم
 بعد بدء النظام الجديد، الأحد الموافق ٢٩ مارس
 ٢٠٢٠. وجاء القرار بناء على خطاب المركز
 الوطني لإدارة الحالات الطارئة بشأن تأثر بعض
 محافظات بأخود من منخفض جوي، وحرصاً
 من الوزارة على سلامة أبنائها الطلبة والعاملين
 بالمدارس ومؤسسات التعليم العالي.
 ما أعلنت وزارة العمل تطبيق الدراسة



■ جانب من هطول الأمطار على ولايات محافظة مسندم



■ نزول الشعاب في مرباط

الضرورة وتحولها عن بعد في عدد من الكليات
المتينة بمحافظات شمال الباطنة، والظاهرة،
والبرية، ومسقط، وجنوب الشرقية، باستثناء
لمحافظة ظفار، خلال أيام الثلاثاء والأربعاء
والخمس من ٢٤، ٢٥، ٢٦ مارس ٢٠٢٠م.

كما أوضح وزارة العمل أنه يجوز لوكالات
الجهاز الإداري للدولة العمل ومنشآت القطاع
الخاص التي تسمح طبيعة عملها معها بذلك،
وتتوافر لديها الإمكانيات اللازمة، التحول إلى
نظام العمل عن بعد اليوم الثلاثاء، وذلك في
جميع محافظات سلطنة عمان، عدا محافظتي
الوسطى وظفار.

ويأتي ذلك نظراً للحالة الجوية التي تمر بها
سلطنة عُمان، والمتصلة إلى أخدود «السرّات»،
وبناءً على المعلومات الواردة من المركز الوطني
للرصد المبكر من المخاطر المتعددة.

وأعلنت وزارة التنمية الاجتماعية تعليق العمل
والتأهيل بمراكز التأهيل الحكومية والأهلية
والخاصة وذلك لضمان عدم من محافظات
سلطنة عُمان، خلال الأيام الثلاثة والأربعاء
والخمس من ٢٤ إلى ٢٦ مارس ٢٠٢٦، على
أن يستأنف العمل بالمراكز يوم الحاضرة يوم
الأحد الموافق ٢٧ مارس ٢٠٢٦.

ويأتي هذا القرار نظراً إلى المعلومات الواردة من المركز الوطني للإنذار المبكر من المخاطر المتعددة، ونظراً لتأثر عدد من المحافظات



سلطنة عُمان تعزز جهودها في مكافحة مرض السل وتواصل الحفاظ على معدلات إصابة منخفضة

8.5 حالة لكل 100 ألف نسمة معدل الإصابة في 2025

88% نسبة إتمام العلاج للمرضى العُمانيين والمقيمين

العالمية الرامية للقضاء على هذا المرض، والقاء الضوء على أهمية التوعية للحدّ من مخاطره وحفظ الأرواح. وتعمل وزارة الصحة على تحديث الاستراتيجية الوطنية للقضاء على السل للمرحلة الثانية مع مراعاة النهج متعدد القطاعات، وفهم المحددات الاجتماعية للمرض في المجتمع بالإضافة إلى التوسع في برامج فحص وعلاج السل الكامن للوافدين لتغطية جميع محافظات سلطنة عُمان، وتعزيز التوعية المجتمعية بالمرض وطرق الوقاية منه. وأكدت وزارة الصحة أنّ الكشف المبكر والالتزام بالعلاج هما الأساس في مكافحة مرض السل داعية أفراد المجتمع إلى مراجعة المؤسسات الصحية عند ظهور أي من الأعراض، مثل السعال المستمر لأكثر من أسبوعين، وفقدان الوزن، أو الحمى، وأهمية التعاون مع الفرق الصحية في فحص المخاطين وبدء العلاج عند الضرورة؛ للحفاظ على صحة المجتمع، والحد من انتشار المرض.



عُمان ضمن الدول منخفضة الإصابة بمرض السل وفق المعايير الدولية

المديني لدعم برامج مكافحة السل من خلال تنفيذ المبادرات التوعوية المشتركة والمشاركة المجتمعية في جهود الوقاية والكشف المبكر عن المرض داعية أفراد المجتمع إلى مراجعة المؤسسات الصحية عند ظهور الأعراض، والتعاون مع الفرق الصحية في حصر المخالطين للحالات المصابة لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة، وبدء العلاج إذا استدعى الأمر. كما تُضاه بعض المعالم المهمة في سلطنة عمان مثل متحف عمان عبر الزمان بالتعاون مع المنظمات العالمية بما في ذلك منظمة الصحة العالمية؛ لتأكيد دعم سلطنة عُمان للخطط

وبلغت نسبة إتمام العلاج للمرضى العُمانيين والمقيمين الذين استكملوا البرنامج العلاجي في سلطنة عُمان لعام ٢٠٢٤ نحو ٨٨ بالمائة. وتنفذ وزارة الصحة حملات توعوية ومبادرات تثقيفية لتعزيز الوعي بمرض السل، وطرق الوقاية منه، خاصة بمناسبة اليوم العالمي للسل على المستويين المركزي والمحافظات. وتشمل هذه المبادرات نشر مواد توعوية عبر المنصات الرقمية، وإعداد مواد تثقيفية بعدة لغات، لضمان وصول الرسائل الصحية إلى مختلف فئات المجتمع. وتعزز وزارة الصحة الشراكة بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص ومؤسسات المجتمع

الأكثر عرضة للإصابة، مثل مرضى نقص المناعة والعاملين الصحيين والوافدين من الدول عالية الإصابة عند الوصول ضمن برنامج فحص اللياقة الطبية. كما تواصل الوزارة تعزيز التنقيف الصحي حول أعراض المرض، وطرق انتقاله، وسبل الوقاية منه. وتحقق سلطنة عُمان نسب نجاح مرتفعة في علاج مرضى السل بما يتماشى مع المعايير التي توصي بها منظمة الصحة العالمية؛ بفضل توفير العلاج الجاني، والمتابعة المستمرة للحالات إلى جانب تطبيق برامج العلاج المباشر التي تعزز التزام المرضى حتى الشفاء التام.

٧ لغات. وتعتمد وزارة الصحة على تعزيز الكشف المبكر عن مرض السل من خلال الفحوصات المخبرية عالية الدقة والتقصي الوباي للمخالطين للحالات المصابة مع توفير العلاج المجاني للجميع، ومتابعة المرضى خلال فترة العلاج التي قد تصل إلى ستة أشهر أو أكثر في بعض الحالات؛ لضمان الالتزام الكامل بالخطّة العلاجية حتى الشفاء التام. وتتضمن استراتيجيات الوقاية رصد وفحص المخالطين للحالات المؤكدة للكشف المبكر عن العدوى وبدء العلاج بسرعة إلى جانب تنفيذ برامج فحص وعلاج السل الكامن للفئات

تحديث شبكة محطات الرصد وتعزيز قدرات رادارات الطقس

عُمان تحتفل باليوم العالمي للأرصاد الجوية وتؤكد التزامها بتطوير منظومة الإنذار المبكر



العُمانية؛ تُشارك سلطنة عُمان ممثلةً بالمركز الوطني للإنذار المبكر من المخاطر المتعددة التابع لهيئة الطيران المدني دول العالم في الاحتفاء باليوم العالمي للأرصاد الجوية الذي يصادف الثالث والعشرين من مارس من كل عام؛ تخليداً لذكرى دخول اتفاقية المنظمة العالمية للأرصاد الجوية حيز التنفيذ عام ١٩٥٠. ويأتي الاحتفاء هذا العام ٢٠٢٦ تحت شعار «رصد اليوم، لنحمي الغد، الذي يسلّم الضوء على أهمية الرصد الجوي والمالي في دعم التنبؤات الجوية والإنذارات المبكرة؛ ففني مختلف أنحاء العالم يسهم الأفراد والمؤسسات يومياً في رصد الأرض بدءاً من مراقبة الطقس والمياه وصولاً إلى تعزيز الوعي المناخي، وتطوير أنظمة الإنذار المبكر.

وبهذه المناسبة قالت البروفيسورة سيلبستي ساولو الأمينة العامة للمنظمة العالمية للأرصاد الجوية: إن الجهود التي يبذلها خبراء الأرصاد الجوية والباحثون والمهندسون حول العالم تشكل منظومة متكاملة تسهم في فهم الطقس والمناخ بدقة أكبر، وإصدار التنبؤات والتحذيرات المبكرة التي تساعد على حماية الأرواح، ودعم التنمية المستدامة مؤكدة أن الرصد اليوم هو الخطوة الأولى نحو حماية الغد. وأضافت أن رصد الأحوال الجوية لا يقتصر على التنبؤ بالطقس فحسب، بل يمثل استثماراً في حماية المستقبل؛ إذ تستند التوقعات الجوية إلى ملايين الرصدات التي تُجمع يومياً عبر شبكة دولية تنسّقها المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، وتسهم في دعم القرارات الحيوية في مجالات الطيران والطاقة والزراعة وإدارة المخاطر إلى جانب دورها في إصدار التحذيرات المبكرة التي تسهم في إنقاذ الأرواح وحماية المجتمعات حول العالم.

وعلى الصعيد الوطني تواصل سلطنة عُمان تطوير خدمات الأرصاد الجوية عبر منظومة متكاملة للرصد والتنبؤ والتحذير المبكر بما يعزز دورها كركيزة أساسية في دعم السلامة العامة والتنمية المستدامة. وقد سجلت خدمات الأرصاد الجوية خلال عام ٢٠٢٥ مؤشرات تعكس تكامل الأدوار في دعم سلامة المجتمع وقطاع الطيران؛ حيث بلغ عدد محطات الرصد الجوي ٨٢ محطة موزعة في مختلف محافظات سلطنة عُمان إضافة إلى إصدار ٢٨٥٠ نشرة جوية خاصة، و١٠ آلاف ٩٥٠ توقعاً جويًا لطارات السلطنة (TAF)، و١٤٦٠ نشرة خرائط طقس للطيران إلى جانب ٨٢ تحذيراً للمجال الجوي العُماني و٤٢٣ تحذيراً خاصاً بممرات الطيران. وتجسد هذه المؤشرات الدور الحيوي الذي تؤديه منظومة الأرصاد الجوية في

والترديبية، وتبادل البيانات والخبرات مع مراكز التنبؤ العالمية؛ الأمر الذي يسهم في تحسين دقة التوقعات الجوية، وتعزيز القدرة على التعامل مع الظواهر الجوية الشديدة. كما تحتضن سلطنة عُمان ممثلةً بهيئة الطيران المدني مركز الامتياز لتطبيقات الأقمار الاصطناعية في مسقط الذي يعمل تحت إشراف المنظمة العالمية للأرصاد الجوية والمنظمة الأوروبية للأقمار الاصطناعية للأرصاد الجوية (EUMETSAT)، ويعد منصة إقليمية متخصصة في بناء القدرات، وتقديم برامج التدريب في مجال استخدام بيانات الأقمار الاصطناعية في الرصد الجوي والتنبؤات الجوية بما يخدم المتخصصين في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وغرب آسيا. وتستفيد سلطنة عُمان من شبكة دولية واسعة لتبادل البيانات الجوية والمناخية مع مراكز التنبؤ الإقليمية والعالمية بما يدعم عمليات التحليل والتقييم خلال الحالات الجوية المختلفة، ويسهم في رفع كفاءة اتخاذ القرار في إدارة الحالات الطارئة المرتبطة بالمخاطر الطبيعية.

وتؤكد سلطنة عُمان من خلال هذه الجهود أهمية التكامل بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص إلى جانب تعزيز التعاون العلمي والبحثي، وتطوير الكفاءات الوطنية في علوم الغلاف الجوي، والتنبؤ العددي بما يسهم في بناء منظومة متقدمة للرصد والإنذار المبكر قادرة على دعم خطط التنمية الوطنية، وحماية المجتمع من تأثيرات الظواهر الجوية وتقلبات المناخ.

التي تسهم في تحليل الظواهر الجوية، والتنبؤ بها بدقة عالية. وقد شهدت هذه المنظومة خلال السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً في إطار برنامج «مزن»، الاستراتيجي الذي أطلقت هيئة الطيران المدني لتطوير منظومة الأرصاد الجوية والإنذار المبكر خلال الفترة من ٢٠٢٣ إلى ٢٠٢٦؛ حيث نفذ عدد من المشاريع الاستراتيجية التي شملت تحديث شبكة محطات الرصد، وتعزيز قدرات رادارات الطقس، وتطوير أنظمة التنبؤ العددي وقواعد البيانات إضافة إلى إنشاء منصات رقمية متقدمة لتقديم المعلومات الجوية. وفي هذا السياق أشار عبدالله بن راشد الخضوري مدير عام الأرصاد الجوية بهيئة الطيران المدني إلى أن هذه الجهود تأتي ضمن رؤية استراتيجية تهدف إلى رفع دقة التنبؤات الجوية، وتعزيز كفاءة التحذيرات المبكرة بما يدعم سلامة المجتمع وقطاع الطيران، ويسهم في دعم خطط التنمية الوطنية.

وأضاف أن التطوير يشمل استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات الضخمة في دعم عمليات التنبؤ الجوي، وتحليل الظواهر الجوية المعقدة إلى جانب تعزيز قدرة الأنظمة على تتبع الأعاصير المدارية في بحر العرب والتنبؤ بالأمطار الغزيرة والفيضانات المفاجئة. وعلى صعيد التعاون الدولي تحرص سلطنة عُمان على تعزيز شراكاتها مع المنظمات الدولية والإقليمية، وفي مقدمتها المنظمة العالمية للأرصاد الجوية (WMO) من خلال المشاركة في البرامج العلمية

الاحتفال باليوم العالمي للمياه دعماً لاستدامة الموارد

متح - هلال السليمانى

حققت منذ عقود مساواة كاملة بين الجنسين في الحصول على خدمات المياه؛ إذ تضمن الشبكة المائية الوطنية وصول المياه النقية لجميع المواطنين والمقيمين دون تمييز في تسجيل للنهج العماني القائم على العدالة والمساواة في توزيع الخدمات الأساسية. وأضاف أن مشاركة الجمعية العُمانية للمياه في هذا اليوم العالمي تنطلق من حرصها على التفاعل مع القضايا المائية الدولية، ومسؤوليتها في نقل التجربة العُمانية الرائدة في مجال إدارة الموارد المائية وتوفيرها للجميع إلى جانب التضامن مع المجتمعات التي لا تزال تعاني من تحديات في الوصول إلى المياه، ولا سيما النساء والفئات في بعض مناطق العالم. وبين أن الجمعية تسعى إلى استعراض التجربة العُمانية في تحقيق العدالة في توزيع المياه، وإشراك المرأة في إدارة هذا القطاع الحيوي، وتعزيز الشراكات الدولية، وتبادل الخبرات مع المنظمات والهيئات المعنية بالمياه إقليمياً ودولياً إلى جانب دعم الجهود العالمية الرامية إلى تحقيق الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة المتعلق بتوفير المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي للجميع.

تشارك الجمعية العُمانية للمياه دول العالم الاحتفاء باليوم العالمي للمياه الذي يوافق الثاني والعشرين من مارس من كل عام، ويأتي هذا العام تحت شعار «المساواة في الحصول على المياه بين الجنسين، الذي تتبناه الأمم المتحدة لتبسيط الضوء على أهمية ضمان وصول عادل ومتنصف للمياه للنساء والرجال في مختلف أنحاء العالم. وقال المهندس زاهر بن خالد السليمانى رئيس الجمعية العُمانية للمياه: إن تحقيق المساواة في الحصول على المياه لا يمثل مجرد قضية عدالة اجتماعية، بل يُعد استثماراً في مستقبل أكثر إشراقاً موضحاً أن حصول المرأة على المياه بسهولة يتيح لها تكريس وقت أكبر لتعليم أطفالها، والمشاركة في الأنشطة الاقتصادية، والإسهام في بناء مجتمعها، كما أن مشاركتها في إدارة موارد المياه واتخاذ القرارات المتعلقة بها يعزز استدامة هذه الموارد، ويلبي احتياجات الجميع. وأشار إلى أن هذا الشعار العالمي يعكس تحديات لا تزال تواجهها مجتمعات عديدة حول العالم في حين أن سلطنة عُمان بفضل السياسات الحكيمة

Aquinex

NOTICE INVITING TENDER

Tender Ref: Q260050

Aquatic Investments Excellence LLC (Aquinox) is spearheading the development of a mega aquaculture facility in Al Jazer, Sultanate of Oman. Spanning an area of approximately 80 km2 with an initial target production capacity of 70,000 MT per year.

Aquinox invites sealed tenders from experienced contractors for the following package:

Project Name: Al Jazer Shrimp Farm Project

Tender Title: Construction of Seed Facilities and Associated Infrastructure

1.Scope of Work
The project comprises Phase 1 construction works for the Broodstock Multiplication Center, Larviculture and Maturation Buildings, and associated infrastructure, in accordance with approved drawings, specifications, and applicable standards. The Contractor shall execute all works including construction, installation, testing, and commissioning. The scope includes, but is not limited to:

- Civil & Structural:** Site preparation; construction of Brook Stock Multiplication Center, Larviculture Buildings (6 Nos.), Maturation Buildings (2 Nos.), effluent ponds, and water reservoirs.
- Architectural:** Finishes, roofing, partitions, and internal fit-outs.
- MEP Works:** Electrical, plumbing, process piping, firefighting, HVAC, telecom, CCTV, and utilities.
- Utilities & Infrastructure:** Pumphouses, RO plant, fire pump station, external water networks, roads, grading, and ancillary works.

2. Eligibility
Contractors must be registered and possess a proven track record in executing projects of similar magnitude and complexity within the Sultanate of Oman.

3. Tender Documents
Interested parties may request the tender documents by emailing procurement@aquinox.com (referencing the tender number) no later than 01/04/2026.

أنشطة احتفالية متنوعة خلال إجازة العيد

إقبال واسع على الوجهات السياحية بالداخلية.. والزوار يشيدون بالخدمات



■ فعاليات وأنشطة ترفيهية بولاية الحمراء



■ أنشطة ترفيهية تجذب زوار قلعة نزوى



العيد الحالية أظهرت انخفاضاً ملحوظاً في أعداد الزوار، خاصة القادمين من خارج سلطنة عُمان، ويُعزى ذلك بدرجة رئيسية إلى الأوضاع السياسية المتقلبة في المنطقة، التي انعكست على حركة السفر والسياحة وأثرت بشكل مباشر على قرارات السياح الدوليين. وبين أن السياحة الداخلية برزت في المقابل رافداً أساسياً في الحفاظ على استمرارية النشاط السياحي، إذ شكّل المواطنون والمقيمون النسبة الأكبر من زوار قلعة بهلا خلال هذه الفترة، إلى جانب حضور محدود لزوار من بعض دول الجوار، وهو ما يعكس تنامي الوعي المجتمعي بأهمية استثمار الوجهات المحلية وتعزيز ثقافة السياحة الداخلية بوصفها خياراً مستداماً في ظل التغيرات العالمية. وأشار إلى أنه رغم هذا التراجع النسبي، فإن المؤشرات لا تخلو من جوانب إيجابية، إذ أظهرت الزيارات نوعاً من الاستقرار في الإقبال المحلي، بما يؤكد أن المواقع التراثية لا تزال تحتفظ بجاذبيتها وقادرة على استقطاب الزوار متى ما توفرت الظروف المناسبة، لافتاً إلى أنه من المتوقع أن يتجاوز عدد زوار قلعة بهلا خلال إجازة عيد الفطر ١٢ ألف زائر.

وأكد أهمية تطوير تجارب سياحية أكثر تنوعاً وابتكاراً تتناسب مع ططلعات الزوار، وتسهم في إطالة مدة الزيارة وتعزيز القيمة المضافة للوجهة، مشيراً إلى أن الدور الذي تضطلع به وزارة التراث والسياحة لا يقتصر على تطوير تجارب سياحية أكثر تنوعاً، بل يمتد إلى جانب دعم التراث المحلي والإقليمي، والعمل على إطلاق مبادرات وبرامج تحفيزية تستهدف مختلف شرائح المجتمع، إلى جانب دعم الشراكات مع القطاع الخاص لتعزيز جودة الخدمات السياحية وتوسيع نطاقها. وفي ولاية الحمراء، شهدت فعالية «الجمراء» احتفل بالنصر بيهجتنا، التي أقيمت احتفاءً بعيد

واصفين إياها بأنها تجربة تاريخية حية تعيد الزائر إلى عمق الموروث العماني، فيما أشار آخرون إلى أن الأمطار أضفت بعداً جمالياً خاصاً على المكان، خصوصاً مع انعكاس الإضاءة على الجدران الطينية والممرات الحجرية. وفي المقابل، أفاد بعض الزوار أن الظروف الجوية حدث من مدة الزيارة، دون أن تؤثر على جودة التجربة بصورة عامة. وتعكس هذه الحركة السياحية أثراً مباشراً في تنشيط الاقتصاد المحلي، من خلال دعم المشاريع الصغيرة والقاهي والمتاجر التراثية، إلى جانب تعزيز فرص الاستثمار في المجالين السياحي والثقافي، كما تبرز نجاح الجهود المبذولة في إحياء حارة العقر وإعادة تقديمها منتجاً سياحياً متكامل يجمع بين الأصالة والتجديد.

حارة العقر
وفي السياق ذاته واصلت حارة العقر بولاية نزوى بمحافظة الداخلية ترسيخ مكانتها بوصفها واحدة من أبرز الوجهات التراثية في سلطنة عُمان، إذ شهدت خلال إجازة عيد الفطر المبارك حركة سياحية ملحوظة عكست عمق حضورها في خريطة السياحة الثقافية، رغم ما صاحب الفترة من تقلبات جوية وهطول للأمطار أثر جزئياً على كثافة الزيارات في بعض الأوقات. وأظهرت المؤشرات الأولية أن الحارة برزت وجهة حيوية استقطبت شراخف متعددة من الزوار، شملت العائلات والمهتمين بالتراث والسياح من مختلف الجنسيات، في مشهد يعكس تنامي الوعي بقيمة المواقع التاريخية وأهميتها بوصفها فضاءات للتجربة الثقافية الحية.

وحسب التقديرات الأولية، تراوح عدد زوار الحارة خلال فترة الإجازة بين ٧٠ ألفاً و٨٠ ألف زائر، وهي أرقام تقديرية تعكس حجم التدفق السياحي خلال أيام العيد، مع الأخذ في الاعتبار طبيعتها المبتنية على الرصد اللحظي. وأشارت المؤشرات إلى انخفاض نسبي في إجمالي أعداد الزوار مقارنة بوسام سابقة مشابهة، ويعزى ذلك إلى تأثيرات الأحوال الجوية، إذ أسهمت الأمطار وتقلبات الطقس في تقليص فترات الذروة، خاصة خلال ساعات النهار، مقابل نشاط ملحوظ في الفترات المسائية.

ورغم هذا التراجع النسبي، حافظت الحارة على حيويتها، إذ شهدت الأفرقة والممرات الداخلية حركة مستمرة للزوار، مدفوعة بعناصر جذب متعددة، من أبرزها الطابع العمراني الأصلي، وتنوع الأنشطة التجارية، والقاهي التراثية، إلى جانب الأجواء الاجتماعية التي تتميز خلال المواسم والأعياد. وعبر عدد من الزوار عن إعجابهم بتفاصيل الحارة

كتب - عبد العزيز العبري

سجلت الوجهات السياحية والتراثية بمحافظة الداخلية مؤشرات متفاوتة في حركة الزوار خلال إجازة عيد الفطر المبارك، وسط حضور لافت للوجهات التراثية والثقافية، رغم تأثر بعض المواقع بالحالة الجوية، التي انعكست نسبياً على حجم الإقبال مقارنة بالأعوام الماضية.

ففي ولاية نزوى، سجلت قلعة نزوى حضوراً سياحياً لافتاً خلال أول ثلاثة أيام من إجازة عيد الفطر لعام ١٤٤٧هـ، إذ بلغ عدد الزوار ٢١٧١ زائراً، ما يعكس استمرار حضورها كوجهة سياحية وثقافية مهمة. وقال حاتم بن زهران أمبوسعيد: إن المؤشرات العامة للزوار أظهرت انخفاضاً نسبياً مقارنة بالأعوام الماضية، ويعزى ذلك إلى تأثير الأنواء المناخية والأوضاع الحالية في المنطقة، إلا أن القلعة واصلت تقديم تجربة مميزة للزوار خلال الأيام التي أقيمت فيها الفعاليات، من خلال الأنشطة التراثية والحرفية التي تعكس أصالة المكان وقيمته التاريخية.

وأضاف: إن انطباعات الزوار كانت إيجابية تجاه تجربتهم، مشيدين بحسن التنظيم وتنوع الفعاليات، إلى جانب الأجواء التراثية الفريدة التي تميز القلعة، كما عبر عدد منهم عن رضاهم عن مستوى الخدمات والتجربة العامة، مؤكداً تقديرهم للجهود المبذولة رغم الظروف الاستثنائية.

وأشار إلى أن هذه العطايات تعكس نجاح إدارة الفعاليات في تقديم تجربة نوعية، مع توقع تحسن المؤشرات خلال الأيام القادمة مع استقرار الأحوال الجوية.

الأزياء العمانية في العيد.. لوحة حية تجسد الهوية والموروث الأصيل



وقالت مزنة بنت حمد المسلمي مصممة أزياء عمانية: دائما أسمى إلى إضفاء لمسة من الحداثة على الزي التقليدي العماني، بحيث يواكب التطورات المتسارعة ويلائم ذوق الأجيال الحالية والقادمة، ونحرص في تصاميمنا على تقديم الزي التقليدي بروح معاصرة، قبل نحو ٦٠ عاماً من متجر جدي في مسقط، وكانت قد اقتنتها في مناسبة زواجها في ستينيات القرن الماضي، مثل هذه القصص نجعلنا ندرك أن الذهب ليس مجرد زينة أو معدن نفيس، بل هو ذاكرة اجتماعية حية تحزن حكايات الأجيال، وتربط الماضي بالحاضر، ولذلك تبقى الجواهرات الذهبية في المجتمع العماني أكثر من مجرد خلي، فهي جزء من التراث العائلي والهوية الثقافية التي تنتقلها الأسر عبر الزمن.

حمود العامري: على الشباب تطوير موروّثهم وحمايتهم من التصاميم الدخيلة

عبد الرحمن الصائغ: الحلي العمانية تتميز بجمايلتها وتنوع نقوشها

مزنة المسلمي:

إضفاء لمسة من الحداثة على الزي التقليدي

أقمنها بأيادينا العمانية دون الاعتماد على العمالة الوافدة، ليس إلا إيماناً بأن هذا الرمز الوطني نحن الشباب أولى به ويتطور به من أجل استدامته الصحيحة دون تصاميم دخيلة، مضيفة: نطلق على زبائننا مصطلح «متهنّد»، إيماناً بتأثير الكلمة، ولأول مرة يحظى الزبون بموعد خاص باسمه مع كامل الخصوصية: فيتم تنويره وإرشاده نحو الطريقة المثلى للهندمة العمانية الصحيحة، باتّباع آليات علمية بها نحل كل مشكلة تتعلق بمظهره.

وأضاف العامري بأن رسالة المشروع أن تكون تصاميم فتح الخير فاتحة خير لكل من يقف بنا في مظهره العماني الصحيح، فيغدو قدوة حسنة في المجتمع وبين أقرانه أينما حل وارتحل، يعكس في عظمه الرمز الوطني والهوية العمانية الأصيلة ويصبح الزبون سفيراً أيقناً بكامل جلته الجميلة، وأضاف حمود: جاءت مشاركتنا الأخيرة في معرض «تشيك ٢٠٢٦»، في توقيت مثالي يواكب استعدادات العمانيين لشراء مستلزمات العيد وتسهيل تجهيزاته.

أما عن الحلي ومدى ارتباطها بالعيد أفاد عبد الرحمن بن عبد الحميد آدم الصائغ صاحب محل ذهب: لا يكتمل زهو العيد إلا بللمعة الذهب، والعيد عيد فرح وزينة، وتقوم الناس بزيارة أهاليهم والتجمع بينهم، ودائماً الشعب العماني يحب أن يكون أيقناً أمام الجميع، ومن هذا المنطلق نحرص النساء على تجديد الذهب أو إضافة قطعة ذهب ولو بسيطة إلى خزينتها خلال فترة العيد، وهذه القطع معظمها تكون للذكرى، فعلى سبيل المثال تتذكر القطعة وتربطها بالعيد للسنة القادمة.

وأوضح بأن طلبات الزبائن تختلف من محافظة إلى أخرى، فزبائن محافظة مسقط يرغبون الشكل التراثي مع إضافات حديثة لتكون بارزة وفيها تاريخ، أما زبائن محافظة جنوب الشرقية يفضلون الشكل

كتبت: غالية الذخري

يمثل العيد معرض حي للهوية ويعبر عن الرّيزة والموروث الذي تتمتع به شتى ولايات سلطنة عمان، حيث تتجلى فيه تفاصيل الهوية العمانية بأبهى صورها، إذ يسعى العُمانيون رجالاً ونساءً إلى استعادة أمجاد الأزياء والحلي التقليدية، ليكون العيد تظاهرة وطنية تؤكد أن الأناقة العمانية هي سفير الثقافة الذي لا يغيب، وأمانته تتوارثها الأجيال بكل فخر.

بعد فتح الخير، علامة تجارية عُمانية يستلهم فكره من التاريخ العماني وأمجاده بما يتعلق من أزياء رجالية وأطقم استثنائية تكونت عبر حكايا الزمن، وأوضح حمود بن منصور العامري صاحب ومؤسس «فتح الخير»: في فتح الخير الفكر يسبق التطبيق في أقل من ١٥ شهراً فضلاً أكثر من ٥٠٠ دُشادة عمانية بقياسات صحيحة



لثلاثاء ٥ من شوال ١٤٤٧هـ الموافق ٢٤ من مارس ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٦٦

تنامي الاستثمارات المحلية في قطاع تقنيات أشباه الموصلات

إندونيسيا تدرس ترشيح استهلاك الوقود

تدرس إندونيسيا توفير ما يصل إلى ٨٠ تريليون روبية (٤,٧ ملي دولار) لتخفيف آثار الحرب في الشرق الأوسط على اقتصادها، وذلك من خلال اتخاذ تدابير لترشيح استهلاك الوقود. مثل تطبيق نظام العمل عن بُعد ليوم واحد أسبوعياً لوظفي الحكومة وبعض موظفي القطاع العام.

تراجع الأسواق الأوروبية

بیٹا یتختی ۱۰۰ دولار

رئيس وكالة الطاقة الدولية يحذر

خفيف من تداعيات الحرب

الصين تضع حدا لزيادة أسعار الوقود

ب على الوقود

■ تدريب الكفاءات الوطنية وتأهيلها في قطاع أشباه الموصلات

متداولون يعملون في قاعة بورصة نيويورك للأوراق المالية في مدينة نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.

«ويترنز»

كما استثمر الجهاز عبر مجموعة (أكاد، ١٣٠٠ مليون ريال عماني (٥ ملايين دولار أمريكي) في شركة لومونتيل المتخصصة في البصريات

وهي تفتتح متقدمة تبني التحكم الإلكتروني في الضوء وتمكين اتجاع الاستشعار من الرؤية؛

التي تفتتح ثلاثة الأبعاد دون أجزاء ميكانيكية

أما وأفضى هذا الاستثمار إلى إنشاء فرع للشركة

سلطنة عمان، وإدخال تقنيات متقدمة

في التحكم الضوئي والدكاء الاصطناعي،

والالتزام بتوظيف رأس المال داخل سلطنة عمان

وحذر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خلال عطلة نهاية الأسبوع، من أن الولايات المتحدة

خام عُمان يقفز إلى 160.20 دولار

النفط يتراجع بأكثر من 13% بعد أن أرجأ ترامب قصف محطات الكهرباء الإيرانية



■ ناقلة المنتجات النفطية «تشانغ هانغ فونغ كاي» التابعة لشركة شحن صينية في ميناء شينو بمدينة تايبه الجديدة «أ.ف.ب»

- الصين تحد من زيادات أسعار البنزين والديزل لتخفيف أثر الارتفاع الحاد في أسعار النفط
- وكالة الطاقة الدولية تناقش سحب المزيد من مخزونات النفط
- خسارة 11 مليون برميل من النفط يوميا من الإمدادات العالمية



انخفاض الذهب والدولار بعد توترات الشرق الأوسط وتوقعات رفع الفائدة

الأمريكي دونالد ترامب: إنه طلب من وزارة الدفاع تأجيل الضربات العسكرية على محطات كهرباء إيرانية وبنية تحتية للطاقة لمدة خمسة أيام. وأدلى ترامب بهذا التصريح عبر منصة تروث سوشيال قبل ساعات فقط من انتهاء مهلة حدها لطهران ، لتفتح بالكامل، مضيق هرمز مهددا بتدمير محطات الكهرباء الإيرانية في تصعيد جديد للحرب التي دخلت أسبوعها الرابع. وانخفض الدولار ٠,٧ بالمائة مقابل اليورو و٠,٦ بالمائة مقابل الين فور نشر ترامب تصريحه قبل أن يقلص بعض خسائره، لكنه ظل منخفضا في أحدث تداولات مقابل العملاتين. وقال مايكل براون كبير محللي الأبحاث في بيبيرستون: «هذا تطور إيجابي بلا شك، يجري الطرفان محادثات، وهذه أول إشارة ملموسة لخفض التصعيد نشدها منذ اندلاع الحرب في نهاية فبراير». وأضاف: «الحرب لم تتوقف بعد، رغم أن التطور إيجابي، لكنه يخص فقط الضربات على بنية تحتية للطاقة استبعدت في تلك المرحلة، وبالتالي نفترض أن الضربات ستستمر على أهداف أخرى على الأقل في الوقت الراهن». وأفادت السفارة الإيرانية في كابول بأن ترامب يتراجع عن مهاجمة بنية تحتية للطاقة «بعد التحذير الإيراني الصارم».

لدى جيرانها في الخليج ردا على تهديد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بضرب شبكة الكهرباء الإيرانية. وانخفضت الأسهم الآسيوية في حين بقيت أسعار النفط أعلى من ١١٠ دولارا للبرميل. وأدى إغلاق مضيق هرمز إلى ارتفاع أسعار النفط الخام مما أدى إلى تفاقم التضخم من خلال ارتفاع تكاليف النقل والتصنيع. ويعزز ارتفاع التضخم عادة جاذبية الذهب من بين وسائل التحوط، لكن زيادة أسعار الفائدة يحد من الطلب على الذهب الذي لا يدر عائدا. ووفقا لأداة فيد ووتش التابعة لسي.إم.إي، زادت توقعات السوق بأن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) سعر الفائدة هذا العام؛ إذ تشير العقود الآجلة لأسعار الفائدة إلى أن البنك المركزي الأمريكي أكثر ميلا لرفع أسعار الفائدة من خفضها بحلول نهاية ٢٠٢٦. وانخفضت أسعار المعادن النفيسة الأخرى بشكل حاد؛ إذ هوت الفضة في المعاملات الفورية ٦,١ بالمائة إلى ٢٣,٦٦ دولار للأوقية. وهبط سعر البلاتين ٦,٤ بالمائة إلى ١٧٩٩,٢٥ دولار، وسجلت الفضة والبلاتين بذلك أدنى مستوياتها منذ منتصف ديسمبر . وتراجع سعر البلاتينيوم ٣,٦ بالمائة إلى ١٣٥٢,٧٥ دولار. وانخفض الدولار أيضا أمس . بعد أن قال الرئيس

وكالات: تراجع أسعار الذهب بأكثر من ثمانية بالمائة أمس الاثنين ليصل إلى أدنى مستوى في أربعة أشهر بعدما سجل الأسبوع الماضي أكبر خسارة أسبوعية منذ نحو ٤٣ عاما؛ إذ أدى تصاعد الصراع في الشرق الأوسط إلى إثارة المخاوف بشأن التضخم، وعزز توقعات رفع أسعار الفائدة عالميا. وهبط الذهب في المعاملات الفورية ٦,٣ بالمائة إلى ٤٢٠٣,٢١ دولار للأوقية (الأونصة) ليواصل خسائره للجلسة التاسعة على التوالي. وانخفض سعر الذهب بأكثر من ثمانية بالمائة إلى ٤٠٩٧,٩٩ دولار في وقت سابق من الجلسة مسجلا أدنى مستوى منذ ٢٤ نوفمبر. وانخفض بأكثر من ١٠ بالمائة الأسبوع الماضي مسجلا أسوأ أداء أسبوعي منذ فبراير ١٩٨٣، وتراجع بنحو ٢٥ بالمائة عن ذروته القياسية البالغة ٤٤,٨٢,٥٥ دولار للأوقية التي سجلها في ٢٩ يناير. وهبطت العقود الأمريكية الآجلة للذهب تسليم أبريل ٨,١ بالمائة إلى ٤٢٠٥,١٠ دولار. وقال تيم ووترز كبير محللي السوق لدى كيه.سي.إم تريد، «مع دخول حرب إيران أسبوعها الرابع، وتذبذب أسعار النفط حول مستوى ١٠٠ دولار، تحولت التوقعات من خفض أسعار الفائدة إلى احتمالية رفعها، مما أثر سلبا على جاذبية الذهب من منظور العائد». وقالت إيران الأحد: إنها ستقصف شبكات الطاقة والمياه

وكالات: تراجعت أسعار النفط بأكثر من ١٣ بالمائة أمس الاثنين بعد أن قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه سيوجّل أي ضربات عسكرية ضد محطات الكهرباء الإيرانية لمدة خمسة أيام، وذلك قبل ساعات من الموعد النهائي الذي كان ينذر بتصعيد الصراع الذي دخل أسبوعه الرابع. وسجل سعر نفط عمان الرسمي تسليم شهر مايو أمس ١٦٠,٢٠ دولار أمريكيا مرتفعا بمقدار دولارين أمريكيين ٢٦ سنتا مقارنة بسعر يوم الجمعة الماضي البالغ ٩٤ ١٥٧. دولار أمريكي. تجدر الإشارة إلى أن المعدل الشهري لسعر النفط الخام العماني تسليم شهر مارس الجاري بلغ ٦٢,١٧ دولار أمريكي للبرميل، مرتفعا ٨ سنتات مقارنة بسعر تسليم شهر فبراير الماضي. وتم تداول العقود الآجلة لخام برنت عند حوالي ١٠٤,١ دولار للبرميل، بانخفاض ٧,٢ بالمائة، بعد هبوطها ١٥ بالمائة لتصل إلى أدنى مستوى لها خلال الجلسة عند ٩٦ دولارا للبرميل. وخسر خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ٧,٨ بالمائة إلى ٩٠,٥٥ دولار بعد تراجعها ١٣,٥ بالمائة ليصل إلى أدنى مستوى له خلال الجلسة عند ٨٥,٢٨ دولار. وهدد ترامب يوم السبت «بتدمير» محطات الكهرباء في إيران ما لم تقدم على إعادة فتح مضيق هرمز بالكامل خلال ٤٨ ساعة. وأشارت تعليقاته تهديدات بالرد من الحرس الثوري الإيراني، الذي قال إنه سيهاجم محطات الكهرباء الإسرائيلية وتلك التي تزود القواعد الأمريكية في منطقة الخليج إذا نفذ ترامب تهديده «بتدمير» شبكة الكهرباء الإيرانية. وألحقت الحرب أضرارا بمرافق الطاقة الرئيسية في الخليج وأغلقت حركة الملاحة فعليا في مضيق هرمز، الذي يمر عبره حوالي ٢٠ بالمائة من تدفقات النفط والغاز الطبيعي اسال العالمية. وقدر المحللون الخسارة في إنتاج النفط في الشرق الأوسط بما يتراوح بين سبعة ملايين وعشرة ملايين برميل يوميا. وأعلنت لجنة التنمية والإصلاح الوطنية الصينية، في بيان أمس الاثنين، رفع أسعار البنزين بواقع ١١٦٠ يوان للطن، والديزل بواقع ١١١٥ يوان للطن، اعتبارا من ٢٤ مارس الجاري. وكان من المفترض أن ترتفع الأسعار المحلية للبنزين والديزل بواقع ٢٢٠٥ يوان للبنزين للطن و١١٢٠ يوان للديزل للطن، وفقا لألية التسعير الحالية، إلا أن اللجنة قررت الحد من حجم هذه الزيادات، بحسب ما ذكرته وكالة بلومبرج للأنباء. وأشارت اللجنة إلى أن تصاعد الصراع بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران أدى إلى «ارتفاع حاد» في أسعار النفط الخام العالمية. وكالة الطاقة الدولية وقال المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية فاتح بيرول أمس إن الوكالة تجري مشاورات مع حكومات في آسيا وأوروبا بشأن سحب المزيد من مخزونات النفط «إذا لزم الأمر، بسبب الحرب مع إيران». وقال بيرول أمام النادي الصحفي الوطني في

مي الغداني

وقال سعادة أحمد بن سعيد الشرقي، رئيس اللجنة الاقتصادية والمالية بمجلس الشورى: «استقرت أسعار النفط عند مستويات أرباح ١٣٠ دولار للبرميل لفترة معتدلة، فإن التأثير على المالية العامة العمانية سيكون كبيراً جداً؛ مماوازنة ٢٠٢٦ يُنتِج على سعر افتراضي ٦٠ دولاراً للبرميل، مع إيرادات إجمالية مقدرة بنحو ١١,٤٤٧ مليار ريال عُمانى، منها ٥,٧٥ مليار ريال إيرادات نفطية، مقابل اتفاق بنحو ١١,٩٧٧ مليار ريال وعجز مقدّر بحوالي ٥٣٠ مليون ريال».

ورجح سادته أنه يمكن تحقيق فائض مالي وازدهار بعد العجز المقدّر، إذ استمرت الأسعار المرتفعة ولم يقابلها تراجع حاد في الكميات، وأما اضطراب امتدّ إلى التصدير، لكن من المهمّ التنبّيه إلى أن الفوائض الناتجة عن الحروب مستدامة، لأنها تأتي من بيئة شديدة التقلب، وتوافرها مخاطر على التجارة، والنفق، والاحتشام، وسلاسل الإمداد، وقوة الاستثمارين، مشيراً بقوله: «ولهذا أرى أن العبارة الأصحّ سياسياً واقتصادياً هي: لا يوجد ربح حقيقيّ للحروب، وحتى من ترتّب إراداته موقفاً قد كلفة أعلى من حصاره يتباطأ النمو وارتفاع كلفة العمل وعدم الأمن».

وأما بشأن توجيه الفائض، فيرى الشرقي والأولوية يجب أن تكون متزوجة ولكن المضطربة: الأولى تعزيز الاحتياطات وتمثيل المخاطر المالية؛ والدولة قطعت شوطاً طويلاً في تحسين مركزها المالي؛ فقد انخفض الدين العام إلى نحو ١٤,٥ مليار ريال في منتصف ٢٠٢٤، وكحدوث أزمة مالية ١١٠٠ مليار ريال في ١٤,١. وبلغ ٢٠٢٥ قبل أن يرتفع إلى ١٤,٧ مليار ريال بنهاية الربع الثالث ٢٠٢٤. لأسباب تتعلق بإعادة التمويل وإدارة الاستحقاقات، مما أضر بتقديرات حيدوية إلى تحسن كبير في نسبة الدين إلى الناتج مقارنة بعام ٢٠٢٥ والأولوية الثانية، عدم توجيه الفائض في توسع جابر غير منتج، بل على العكس منه إلى الإنفاق التنموي عالي العائد مثل المشاريع الواسعة، والصناعية، والطاقة، والاقتصادية والمشاريع المرتبطة بالتنوع الاقتصادي ورفع القيمة المضافة.

يؤيِّد سؤاله حول توجيه ارتفاع الأسعار في خفض الدين أن تمويل المشاريع الاستراتيجية، فأجاب بقوله: إن خفض الدين يجب أن يبقى أولوية أولى، جزئياً، لا أولوية وحيدة لأن خفض الدين يخفف خدمة الدين، وبقي التصنيف الائتماني، وبوسع قدرة الدولة على تمويل مشاريع المستقبل بشروط أفضل، في المقابل، ولو وجه الفائض إلى سداد الدين فقط، فقد تضيع الفرصة لتسريع مشاريع التنويع التي تخفف أصلاً من اعتماد الدولة العامة على النفط. الأفضل هو تقسيم الفائض إلى ثلاثة مسارات: جزء لسداد الدين المكلف، وجزء لبناء احتياجات مالية، وجزء مشاريع استراتيجية

أضافت أن مباحث على النمو والتوظيف والصادرات غير النفطية، حيث يعد هذا النهج أكثر توازناً من الإفراط في الصرف أو الإفراط في التحفظ.

من ناحيتها قالت الدكتورة حبيبة المغيري خبيرة اقتصادية وأكاديمية: إن رفع مساهمة الأنشطة الاقتصادية وتحقيق الاستدامة المالية هو ما بنيت عليه «رؤية عمان ٢٠٤٠» وتحديد أولوياتها لتحقيق اقتصاد متنوع ومستدام. لذلك ارتفاع أسعار النفط في الفترة الحالية

تستغل مستقبلا للحفاظ على الإنفاق العام للخدمات الأساسية في حال انخفضت أسعار النفط بسبب التقلبات وعدم استقرار الأسواق العالمية.

وبينما الغيري أنه من أهم مستهدفات رؤية عمان ٢٠٤٠، الانتقال من الاقتصاد القائم على الموارد إلى اقتصاد مبني على المعرفة وخاصة الاستثمار في رأس المال البشري والى تحقيق ذلك إلا باستغلال جزء من هذه الإيرادات الفائضة لدعم البحث والتطوير ومواءمة التعليم مع احتياجات القطاع الخاص لشغل الوظائف الجديدة بكفاءات وعُمالية مدربة وجاهزة.

وأضاف: أيضا قد يستغل جزء من هذه الفائض كمحفز لجذب الاستثمارات الأجنبية وتعزيز الاستثمار المشتركة مع الشركات العالمية الكبرى في الصناعات التحويلية وأيضا قطاعات الهيدروجين الأخضر والتعدين وأيضاً المواصلات والموارد البحرية والاقتصاد الرقمي والدائري والوارد تمويل مشاريع التنمية التحتية لهذه القطاعات الواعدة. توجيه الفائض في تنمية القطاع الخاص وفتح أسواق وممرات عالمية جديدة للصناعات المحلية.

يمكن استثمار هذه الإيرادات الإضافية لمستهدفات تنمية قطاعات ذات الأولوية في البنية التحتية الحادية عشرة وتحسينها بشكل فعال والتقليل من أي معوقات اقتصادية لإحراز هذه الأهداف.

السيادية في العالم لاستثمار عائدات النفط، وتشير تحليلات صندوق النقد الدولي إلى أن هذه السياسات ساعدت الاقتصاد النرويجي على تقليل تأثير تقلبات أسعار النفط وتعزيز الاستقرار المالي طويل الأجل.

وأضاف: من منظور الاقتصاد السلوكي، فإن تصميم السياسات الاقتصادية بطريقة تقلل من التحيزات قصيرة الأجل في تصرفات الأفراد المالية يمثل عاملاً مهماً في إدارة عائدات الموارد الطبيعية، حيث يؤثر السلوك الجماعي والتوقعات المستقبلية في كيفية توزيع هذه العائدات.

وأشار العبري إلى أن ارتفاع أسعار النفط بالنسبة إلى سلطنة عمان يمثل فرصة مهمة لدعم عملية التحول الاقتصادي الذي تقوده «رؤية عمان ٢٠٤٠»، ومن منظور السياسات العامة، فإن الضغوطات التي ترتفع فيها أسعار النفط تمثل نافذة زمنية مهمة لتسريع برامج التنوع الاقتصادي وتعزيز الاستثمارات الإنتاجية طويلة الأجل، بدلاً من توجيه معظم العائدات نحو الإنفاق الجاري قصير الأجل، حيث تعمل سلطنة عمان على تطوير اقتصاد متنوع يعتمد على قطاعات متعددة مثل السياحة والتجسيدات والصناعات التحويلية والطاقة والوسائط والاتصالات المرئية. وأضاف العبري: «من خلال تلك الخطوات العنصرية نحو الاستثمار في هذه القطاعات يمكن لسلطنة عمان تقليل تأثير تقلبات النفطية على اقتصادها».

أسعار النفط على الاقتصاد الوطني وتعزيز
الاستدامة الاقتصادية على المدى الطويل،
ويؤثر الإمبري أن القدرة على التنافس في المرحلة
القادمة لا ينبغي أن تركز فقط على تحقيق
الاستقرار المالي، وإنما يجب أن تشمل أيضاً
تصميم سياسات اقتصادية سليمة في الاعتبار
السلوك الاقتصادي للأفراد والوحدات، مشيراً
إلى أن أدوات الاقتصاد السلوكي يمكن أن تسهم
في تحسين تصميم السياسات العامة وتعزيز
كفاءة القرارات الاقتصادية، وهو ما قد يدعم
مسار التحول الاقتصادي في سلطنة عمان،
وبذلك يصعب النفط رافعة استراتيجية يمكن
استخدامها لتمويل التحول نحو اقتصاد أكثر
تنوعاً واستدامة في سلطنة عمان.

وعلى الإمبري أن تحليل أسواق النفط يحتاج
إلى تجاوز التفسير الاقتصادي الكلاسيكي
إلى يركز فقط على التوازن بين العرض
والطلب، والانتقال إلى مقاربة أوسع تجمع
بين اقتصاد الطاقة والاقتصاد السلوكي
والاقتصاد السلوكي، ولنسبة إلى سلطنة
عمان، فإن ادراك هذا التحول الجيوسياسي
والسلوكي لسوق النفط يمكن أن يساعد في
تطوير سياسات اقتصادية أكثر مرونة، تقوم
على استثمار فترات ارتفاع الأسعار في تسريع
مسار التنوع الاقتصادي وتعزيز الاستقرار
المالي على المدى الطويل، لافتاً إلى أن التحدي
الحقيقي لا يتمثل فقط في التعامل مع تقلبات
أسعار النفط، وإنما في توليد هذه التقلبات إلى
فرصة استراتيجية لدعم التحول الاقتصادي
الذي تسعى إليه «رؤية عمان ٢٠٤٠».

حتى لا يكتسب المطر دلالة الفقد

من نزوة عابرة، وأن الطريق الذي يقطعه الوادي لم يعد طريقاً، إنما مجرى لمياه جارفة لا قوة لأحد على الوقوف في وجهها.

نحتاج أن نتعلم من كل الدروس التي مرت علينا طوال السنوات الماضية. المطر نعمة، وسيبقى كذلك، لكن النعمة تحتاج إلى وعي يحفظها من أن تتقلب إلى فاجعة. ونحن نصون أرواحنا، وننصت إلى التحذيرات، ونتعامل مع الطبيعة بما تستحقه من احترام، فإننا نحتمي فرحة المطر نفسها من أن تتحول إلى موسم دائم للفقد أو أن تتحول دلالة المطر من دلالة الخير والخصب إلى دلالة الألم والحزن والفقد.

كل شخص يرى نفسه أقوى وأكبر من الخطر نفسه. وهذه واحدة من أكثر الأوهام قسوة، لأن الإنسان لا يزج بنفسه في الخطر وحده، بل قد يجر معه من يحب، ويدفع فرق الإنقاذ إلى مجازفات إضافية، ويترك المجتمع كله أمام حزن كان يمكن تجنبه بقرار أكثر تعقلاً. بعض التصرفات لا يمكن وصفها بأنها شجاعة، لأنها في حقيقتها افتقار إلى المسؤولية، وتهاون في حق النفس وحق الآخرين.

والالتزام الناس بالتحذيرات لا يعني أنهم لا يملكون القدرة على تقدير الخطر، لكنه يعني أنهم بلغوا قدرا من النضج وهو دليل على فهم أن الحياة أعلى

بعض الناس للخطر، واستخفافهم بالتحذيرات التي تثبت في كل مرة أهميتها وخطر الاستخفاف بها.

المؤلم أن المشهد يتكرر على نحو يبعث على الحزن. فهناك من يعبر الوديان الجارفة وكأن الماء لن يغليه، وهناك من يخرج في أوقات الخطر كأن التحذيرات موجهة إلى غيره، ومن يظن أن تقدير اللحظة يكفي لمواجهة طبيعة لا ترحم من يستخف بها. وفي كل مرة تكون النتيجة واحدة، فرحة منقوصة، وبيوت يتحول فرحها بالمطر وبالحياة إلى حزن بالموت والفقد.

المشكلة ليست في غياب الوعي كله، إنما في ذلك الشعور الخادع بأن الخطر بعيد، أو أنه لن يقع هذه المرة أو أن

يتجاوز حضور المطر في وجدان العمانيين لحظة هطوله أو تفاصيل ما تأتي به النشرة الجوية، الأمر أكثر تجذرا في النفس وفي الوعي، فهو بشارة خير، واستعادة لشعور قديم بالطمأنينة والخصب والحياة. لهذا يخرج الناس لاستقباله بفرح صادق، وتفيض القلوب بالشكر لله حين تبتل الأرض وتضوح منها رائحتها الحقيقية وحين تسيل الوديان فتسيل معها الحياة في أبهى صورها. هذه الصورة التي تربط المطر بالحياة في الوجدان هي التي تضاعف الشعور بالحزن والأسى حينما تتحول الفرحة نفسها، مع كل حالة جوية ماطرة، إلى مأساة جديدة بسبب استسهال

التعليم وأسئلته الكبرى



مبارك بن خميس الحمداني

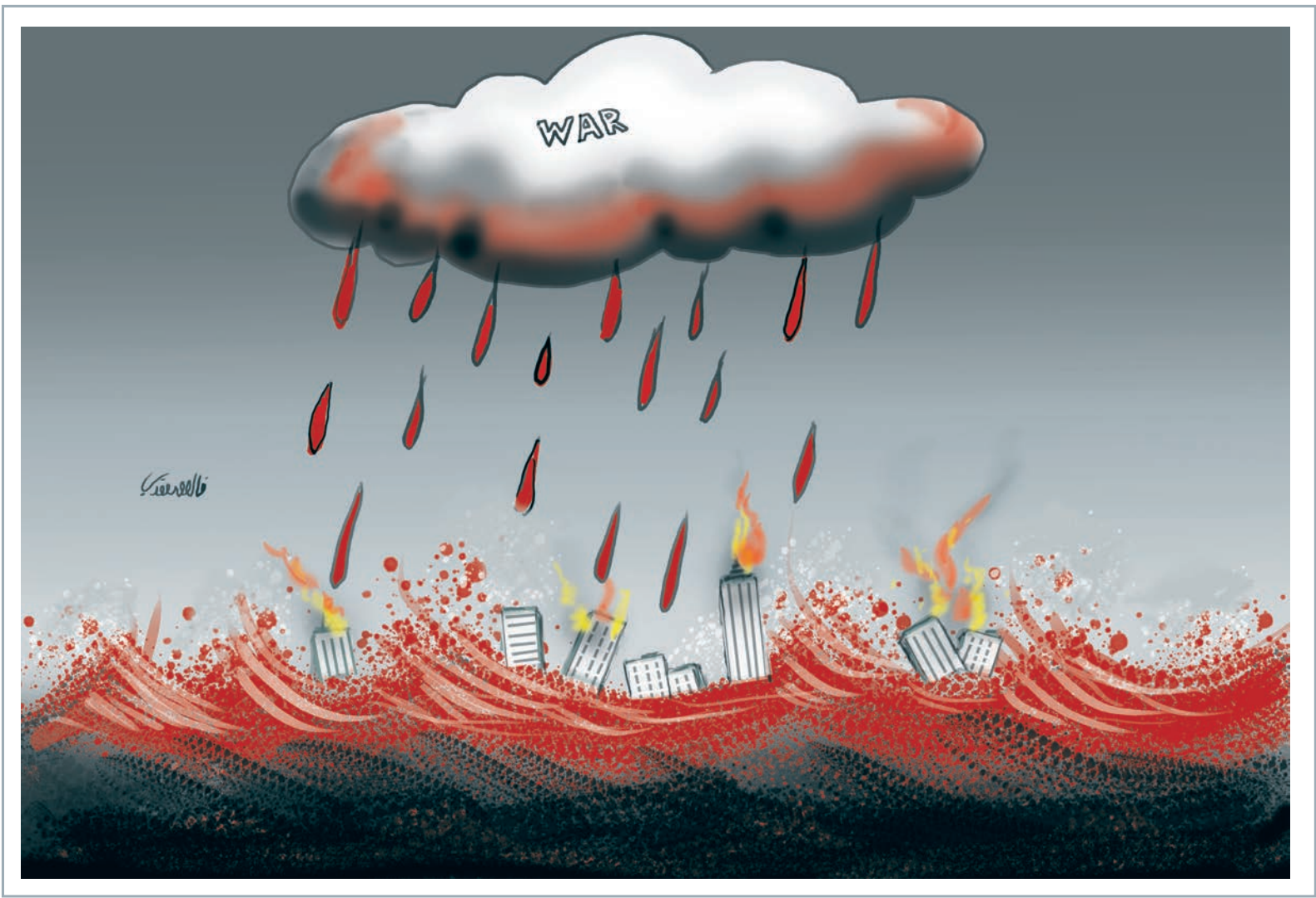
المستقبل يستوجب أن نفتح المجال للتجربة، وأن نتاح الفرصة لخلق معايير جديدة، وإن كانت بشكل جزئي.

يبدو أن جائحة كورونا (كوفيد ١٩) لم تكن مجرد اختبار لصمود استمرارية التعليم والتعلم فحسب، بل باتت مهبدا لطرح أسئلة التعليم (الجريئة) في مختلف النظم التعليمية، وعلى تباين منطقاتها الفكرية والثقافية. فالتمتيع للمتغيرات في هذا السياق يجد أن المسألة لم تعد محصورة على «قضية التعلم الإلكتروني»، أو «المنصات التعليمية»، بل أصبحت تمتد لسؤال جدوى الأشكال المتعارف عليها للتعليم؟ وما الذي يجب على نظم التعليم أن تستبدله من «معايير»، أو تحدثه من «أنماط». فمن الحديث عن «محفظة الشهادات المصغرة، التي تلغي الحاجة إلى الدرجات الأكاديمية بشكائها التدريجي التقليدي. إلى النداءات بضرورة ربط المدرسة ككيان حي بالطبيعية وتحريرها من الأسوار، إلى الدفع بفكرة التعلم باللعب كنموذج أساسي لأنماط التعلم وليس مجرد (نشاط تكميلي أو جانبي)، وصولا إلى فكرة المدارس القائمة على المشاريع، كلها تحولات تجعل من الضرورة بمكان الانتقال من نطاق الثنائيات التي انحصر فيها التفكير في التعليم، إلى نطاق أكثر جرأة وفي المقابل أكثر مسؤولية للتفكير في مستقبل النظم التعليمية، فلم تعد ثنائية (التعليم في مقابل سوق العمل)، أو ثنائية (الدرجة في مقابل المهارة والمهبة)، أو ثنائية (التعلم الإلكتروني في مقابل جدوى الاحتكاك الاجتماعي) هي الثنائيات التي تحكم الحديث والنقاش في مستقبل التعليم في العالم اليوم، بقدر ما أن هناك ثلاث منطقات لأسئلته الكبرى حسب تقديرينا: كيف يكسر التعليم الحاجز مع حركة التقنية المستمرة التي أضحّت قادرة على استبدال كل شيء تقريبا في قلب النظام التعليمي؟ وكيف يكسر التعليم الحاجز مع حركة المجتمع وشبه العزلة التي يعيشها الطلبة بانغماسهم في التعلم عن الواقع المجتمعي وحركة الإنتاج والمشكلات المجتمعية القائمة؟ وكيف يكسر التعليم الحاجز مع معاييرها وأنماطه وتقاليده التي عهدا طوال عقود، سواء فيما يتعلق بأزمته التعلم، أو الساعات التعليمية، أو فضاء التعلم نفسه؟ هذه الأسئلة في تقديرنا ستحدد الكثير من ملامح النظم التعليمية في المستقبل، متى ما كانت هناك إجابات (واضحة) لها تتنطلق من تصورات متكاملة، لا يقودها التقاطع التعليمي وحده، بل تقودها مشاركة المجتمعات في صياغة عقد التعليم القادم، ويقودها تقاطع الاختصاصات في تحديد ما يحتاجه التعلم فعليا في العقد القادم، ويقودها منطق التكامل بين المؤسسات في دفع التعليم نحو تحقيق التنافسية، وتعزيز الإنتاجية، وعدم إغفال اجتماعية الفرد وصبرورته في المجتمع الذي ينتمي إليه.

لنأخذ بعض الإشارات البارزة على هذه التحولات: فاعتماد بعض الدول والشركات لنظام ما يُعرف بـ «الشهادات المصغرة Micro-credentials» كبديل عن الدرجات العلمية (الأكاديمية)، وسعي بعض الدول لوضع أطر وطنية للاعتراف بها يمثل نقلة نوعية في مسارات التعليم في العالم، وفي علاقة مخرجاته بمؤسسات الإنتاج، وبإعادة تعريف (التعلم) نفسه، وتقول اليونسكو حول هذه الشهادات أنها «تمهد الطريق لتقديم التعليم العالي غير التقليديين، وخاصة أولئك الذين يمثلون جانب الطلب، مثل الشركات والهيئات المهنية، لتطوير برامج تعليمية صغيرة كجزء من نظام تعليمي وطني والمساهمة في زيادة أهمية البرامج التعليمية».

ومن الإشارات المهمة كذلك، وخاصة في ظل سؤال (الدكاء الاصطناعي) الكبير، اتجهت بعض النظم التعليمية – وإن بشكل جزئي لم

■ مبارك الحمداني مهتم بقضايا علم الاجتماع، والتحولات المجتمعية في سلطنة عمان



القافر في دراما الموسم الرمضاني 2026



عائشة الدرمي

أثبت مسلسل القافر أن عُمان تملك قدرة حقيقية على تحويل الثقافة إلى مجال منتج ومؤثر متى توفر القرار. والتعاون بين الرواية والدراما يفتح أفقا واسعا لعمل إبداعي مشترك في المسرح والسينما وسائر الفنون .

الإبداع الفني، وهو القدرات العالية والفنية للممثلات والممثلين العمانيين، الذين أظهروا إمكانات مهنية ربما لم نشاهدها لهم من قبل، والأمر هنا يلفت الانتباه إلى تلك الإمكانيات الإخراجية والفنية التي استطاعت أن تُخرج أفضل ما لدى هؤلاء الممثلين من إبداعات من ناحية، إضافة إلى جودة النص والسيناريو من ناحية أخرى. إن هذه الإمكانيات الفنية تجسد قيمة إبداعية مضافة لما يمكن أن تقدمه الدراما العمانية إذا ما توفّر النص والإمكانات الفنية. إن مسلسل (القافر) بما يستعرضه من حكاية ذات وما يوفّره من مساحة إبداعية على مستوى المؤثرات البصرية والصوتية، إضافة إلى تلك التشابكات في تحولات الحكاية وتصادع الحكاية، والتطورات في المشاهد الدرامية، كل ذلك يجعل من النص نموذجا للاستثمار الثقافي بين الرواية والدراما، يمكن أن يمثل نقطة انطلاق نحو تجارب قادمة، فهذا الاستثمار لا يسهم في تطوير العمل الدرامي وحسب بل أيضا يمنح الرواية مجالاً واسعاً للانتشار.

واللافت أن (القافر) يُعد واحدا من تلك الأعمال الدرامية التي يجمع على نجاحها المتابعون من أجيال مختلفة، مما يدل على قدرته الإبداعية وإمكاناته عالية الجودة، فإذا ما تجاوزنا بعض الهنات البسيطة على مستوى الصورة واللغة، فإن هذا العمل استطاع تقديم رؤية واضحة في تطوير العمل السردى وإعادة إنتاجه في أشكال إبداعية أخرى، ليكون من بين تلك التجارب الناجحة التي تمثل الدراما العمانية وتمنح وهجا جديدا للثقافة في عُمان، وتثير الطريق لأعمال إبداعية قادمة.

قد قدم المسلسل خلال شهر رمضان الفضيل شاهدا على قدرة عمان على الاستثمار والعمل المشترك في فريق إبداعي يجمع مساحة واسعة للاستثمار والعمل المشترك في مجال السيميائيات بين الكُتّاب والمخرجين والفنيين وغيرهم لإنتاج أعمال في المسرح والسينما والفنون المختلفة، فشكرا لتلفزيون سلطنة عُمان ولفريق العمل الذي استطاع أن يمتعنا بهذا العمل الإبداعي خلال أيام شهر رمضان المبارك.

■ عائشة الدرمي باحثة متخصصة في مجال السيميائيات وعضوة مجلس الدولة

الرمضاني ٢٠٢٦، وربما يعد بإنتاج جزء ثالث.

إن هذه التجارب وغيرها في الاستثمار في النص الروائي والدراما أو السينما، لا يمكن رؤيتها في عُمان سوى وفق زوايا منزوية وتجارب حاولت الصمود في وجه التحديات كما هو الحال في تحويل رواية (رياح الحب) لحمد المسروري إلى دراما إذاعية مثلاً، إضافة إلى بعض المسلسلات أو الحلقات الدرامية المستوحاة من النصوص السردية سواء أكانت الرواية أو نصوص القصة القصيرة، ولهذا فإن الاستثمار في بناء العلاقة الإبداعية الجامعة بين النص السرد والإنتاج الدرامي يتطلب لدينا رؤية وقدرة على الابتكار القائم على هيكَل البناء الدرامي نفسه.

ولقد شهدت الدراما في عُمان هذا العام نقلة نوعية من حيث الإنتاج بناء على علاقة واضحة ومتطورة بينها وبين النص السردى، حيث ظهر إنتاج يضع نصب عينيه رؤية واضحة لدراما عمانية تستثمر في الإبداع الثقافي، إذ عرض تلفزيون سلطنة عمان على الاستثمار الإبداعي من ناحية، وتطوير منظومة الدراما إسحاق، الذي أنتج بناء على رواية (تغريبة القافر) للكاتب زهران القاسمي، الرواية التي نُشرت في ٢٠٢٢، وحصلت على الجائزة العالية للرواية العربية (البوكر) في العام ٢٠٢٣.

إن مسلسل (القافر) باعتباره تعاوناً إبداعياً بين الرواية والدراما، يركز على مجموعة من المعطيات الأساسية بدءاً من إعادة بناء النص، وتطوير الشخصيات وبنائها بصرياً، وتحويل السرد إلى سيناريو قادر على تجسيد الأحداث، وليس انتهاء إلى اللغة والبناء البصري للأزمنة والأمكنة إلى غير ذلك من متطلبات تحويل الإبداع الكتابي إلى إبداع بصري، ولهذا فإن القافر يُعد تجربة درامية أصيلة للدراما العمانية استطاعت خلالها إثبات قدرتها على الاستثمار الإبداعي من ناحية، وتطوير منظومة الدراما نفسها من ناحية أخرى.

من شاهد (القافر) أو تابع حلقاته سواء على شاشة تلفزيون سلطنة عُمان، أو عبر منصة (عين)، سيد أنهُ تجربة استثنائية من حيث الإنتاج والتصوير الدرامي، والقدرة على الخروج من بوتقة النص الروائي والانفلات منه إلى عالم أكثر رحابة باستخدام تقنيات الصوت والصورة وبناء الشخصيات، ولعل ذلك يعود إلى مهنية الفريق الفني والإخراج والإشراف، إضافة إلى مشاركة الكاتب نفسه (زهران القاسمي) في كتابة السيناريو والحوار، الأمر الذي جعل فكرة النص متماسكة وجوهره ظاهر في التمثيل البصري.

إضافة إلى ذلك فإن هناك ما لا يمكن تجاوزه أثناء مشاهد هذا

يؤكد الكثير من المظرين أن هناك علاقة وثيقة بين النصوص الروائية والدراما والسينما، من حيث الحكى والسرد والبناء الدرامي، والقدرة على التجسيد، ولهذا فإن هذه العلاقة تزداد توطيدا مع تطور تقنيات السرد من ناحية والتقنيات الحديثة الخاصة بفتنيات الدراما والسينما وقدرتها على التصوير وفق مقتضيات الحكبة الدرامية والرؤية الإخراجية القادرة على إنتاج نص إبداعي بصري اعتمادا على الإبداع السري.

ولهذا فإنه منذ رواية (دعاء الكروان) للكاتب طه حسين التي نُشرت عام ١٩٣٤م، وتم إنتاجها فيلما للمخرج هنري بركات في العام ١٩٥٩م، والثقافة العربية تشهد اشتغالات إبداعية وتعاون مستمر بين الكُتّاب المبدعين في السرد وكُتّاب السيناريو والمخرجين، الذين أبدعوا لنا مجموعة كبيرة من الأفلام المستوحاة من نصوص الكاتِب المبدع نجيب محفوظ التي حظيت بالعديد من النصوص السردية: حيث استثمرت السينما المصرية في الكثير من النصوص الروائية لإنتاجها أفلاما ومسلسلات كما هو الحال في نصوص الكاتِب المبدع نجيب محفوظ التي حظيت بالعديد من تلك الاشتغالات أمثال (حديث الصباح والمساء)، الذي تحول إلى مسلسل في العام ٢٠٠١ للمخرج أحمد صقر، وكذلك (أفراح القبة)، الذي أنتج مسلسلا في العام ٢٠١٦ من إخراج محمد ياسين، وغيرها.

كما شهدت الدراما في منطقة الخليج العربي بداية لتجارب ناجحة ومهمة في الاستثمار الثقافي لبناء علاقة وطيدة بين النص الروائي والدراما؛ فهي تجارب عملت على البناء الدرامي وقدمته وفق متطلبات الصورة البصرية، مستفيدة من التقنيات المتطورة وكتابة السيناريو والحوارات الذي يجسد الحالة النصية ويقدمها بناء على مقتضيات الدراما والصراع الذي تبنيه الحكاية، فتحوّلت نصوص روايتها مثل: (ساق البامبو) للكاتب سعود السنعوسي، التي تم إنتاجها مسلسلا من إخراج محمد القفاص في العام ٢٠١٦، ولا موسيقى في الأحدي) للكاتبة مثنى الشمري، التي أنتجت مسلسلا للمخرج محمد دحام الشمري في العام ٢٠١٩.

كما أن عرض (غراميات شارع الأعشى) للروائية بدرية البشر في مسلسل بعنوان (شارع الأعشى) من إخراج أحمد كاتيكسيز في العام ٢٠٢٥، يمثل حالة إبداعية نجحت في تطوير هذه العلاقات وإضافة أبعاد بصرية وبناء سردى درامى استطاع إثبات القيمة المضافة للاستثمار في النص السردى ليس على المستويين الفني والاقتصادي وحسب، بل أيضا على المستوى الاجتماعي المستدام، ولعل هذا النجاح جعل التعاون بين الكاتبة بدرية البشر والفريق الفني يستمر لإنتاج الجزء الثاني الذي تم عرضه في الموسم

الحرب على إيران ومازق الوعي الخليجي

ليست أزمة الخليج في التهديدات العسكرية وحدها، بل في نوع الوعي الذي يفسرها. فحين تنشغل النخب بخصوصياتها المذهبية، وتعجز عن فهم أثر انهيار التوازن الإقليمي، يصبح الخطر في سوء القراءة بقدر ما هو في الحرب نفسها



عاصم الشيدي

تحكمه ضرورات الدولة وحسابات المصلحة وضغوط اللحظة. أما المثقف فوظيفته أن يرى أبعد، وأن يردم الفجوة بين الحدث ومعناه، وأن يحذر من تبسيط الحدث، ومن اللغة عندما تصبح أداة للتجيش فيما كان خليق بها أن تكون أداة للتفسير. ما جرى في هذه الحرب أن بعض الخطابات الثقافية انزلت إلى اللغة الأسهل: لغة المذهب، والتخوين، والتحرير، والشماتة، وكأنها تخلت طوعا عن دورها المعريّ لحساب انفعالي جماعي عابر.

وهذا ليس إخفاقا ثقافيا فقط، إنه إخفاق سياسي أيضا: لأن الأمن لا تصنعه الجيوش وحدها، تصنعه كذلك الطريقة التي يفكر بها المجتمع في الخطر. وإذا كانت النخب عاجزة عن إدراك أن إسقاط إيران أو دفعها إلى الفوضى لن يفتح بالضرورة أبواب الاستقرار، إنما سيفتح أبوابا أوسع للفوضى والهيمنة الجديدة عبر إعادة بناء الإقليم بعيدا عن المصالح الخليجية وأكبر من ذلك بعيدا عن استقلال قرارها الداخلي.. فإن الخلل لا يعود في تقدير الموقف وحده، إنما في البنية الذهنية التي تقرأ الإقليم نفسه. ما تكشفه هذه الحرب أن أزمة الخليج ليست في نقص أدوات الحماية وحده، بل في محدودية التصور الذي حكم معنى الحماية نفسه. فالأمن يقوم بشكل أساسي على امتلاك قراءة دقيقة لبنية الإقليم، ولصادر الاختلال فيه، وللنتائج التي تترتب على انهيار توازناته الكبرى. ومن دون هذا المستوى من الوعي، قد تتحول عناصر القوة ذاتها إلى عناصر طمأنينة زائفة، وقد تجد الدول نفسها مسلحة جيدا، لكنها أقل قدرة على فهم العالم الذي تتسلق لواجهته. قد تنتهي هذه الحرب قريبا أو تمتد، وقد تهدأ جها نهارا قبل أن تهدأ آثارها. لكن السؤال الذي يفرضه على الخليج سيبقى أبعد من زمن المعركة نفسها: هل يملك الإقليم نخبا قادرة على التفكير في أمته خارج الانفعال المذهبي والذاكرة المجروحة، أم أنه ما زال يقرأ أخطار تحولاته بعقل لا يميز بين الخصومة والرؤية؟ ففي لحظات التحول الكبرى، لا يكون الخطر في الحرب وحدها، إنما في العجز عن قراتها.

إسرائيل القوة الوحيدة القادرة على الحركة الحرة، والردع المطلق. وهذا يجعل أطروحة أننا نختلف مع إيران منذ عقود أطروحة محدودة تجاوزتها الأحداث. الأمر يتعلق الآن بالتوازن الإقليمي وبمن سيملأ فراغ إيران فيما لو أزيلت من مكانها؟ ومن يمكن أن يضع حدا لطموح إسرائيل في الهيمنة الإقليمية؟ ويمكن استدعاء تجربة العراق بعد ٢٠٠٣ من باب فهم ما يمكن أن يحدث. فلم يكن إسقاط الدولة العراقية حدثا عراقيا فقط. كان إعادة توزيع شاملة للقوة والفوضى والفراغ في المنطقة. انهارت مؤسسات، وتفككت بنية دولة مركزية، وخرجت من تحت الركام قوى أكثر عنفا وأشد فوضوية. ما حدث آنذاك كان يجب أن يترك في العقل العربي مناعة ضد وهم إسقاط الدول الكبرى من دون تصورها بعدها. لكن ما نراه اليوم يوحي بأن الذاكرة السياسية العربية تتذكر خصوماتها أكثر مما تتذكر دروسها.

وهذا بالضبط ما يفرض هشاشة الخطاب السائد. فهو خطاب لا ينظر إلى الحرب من زاوية النظام الإقليمي، بل من زاوية الثأر الرمزي. يرى الضربة ولا يرى ما بعدها. يحتمي باللحظة ولا يفكر في البنية التي ستنشأ بعدها. والظاهر أن المشكلة هنا ليست في نقص المعلومات، بل في غياب الخيال الاستراتيجي. وهذا الخطر، لأن نقص المعلومات يمكن تعويضه، أما غياب الخيال السياسي فيحول المجتمعات إلى أسرى للحظة. وفي مثل هذه اللحظات، يفترض أن يتقدم المثقف خطوة على السياسي، لا أن يتأخر عنه. السياسي

ماذا يعني دفعها إلى التفكك أو الفوضى أو الانكفاء القسري؟ وما صورة الخليج نفسه إذا خرجت إيران من معادلة الإقليم بوصفها دولة متماسكة وقادرة على التأثير؟ هذه الأسئلة تكاد تكون غائبة عن مقالات ونقاشات النخب الثقافية والفكرية. وهي ليست نظرية، لأنها تمس جوهر الأمن الخليجي ومستقبل النظام الإقليمي. ومن الغريب أن نكتفي بقراءة إيران من خلال خلافاتنا معها وسلوكها معنا أو من خلال الذاكرة السياسية المحملة بالصراع.. ولا نقرأها من خلال موقعها في ميزان القوى الإقليمية أو الوظيفة التي تؤديها أو الفراغ الذي يمكن أن يخلقه انكسارها في هذه الحرب. وإيران، مهما اختلفنا معها، ليست دولة هامشية في الشرق الأوسط يمكن أن تسقط من معادلتها من دون أن يتغير شكل الإقليم كله. والخطأ الذي يقع فيه جزء من الخطاب الخليجي أنه يخلط بين الخصومة مع إيران وبين المصلحة في إضعافها إلى الحد الأقصى. وهذا خلط خطير. لأن الخصوم في السياسة الإقليمية ليسوا سواء. هناك خصم يمكن احتواؤه أو موازنته أو التفاوض معه أو ردعه. وهناك فراغ لا يمكن ضبطه بعد انهيار دولة كبرى. وحين تفقد النخب القدرة على التمييز بين الأمرين، فإنها تتحول من أداة للفهم إلى أداة للعمى الجماعي.

لا يمكن إختزال الحرب الراهنة في البرنامج النووي الإيراني ولا في حدود النفوذ الإقليمي، منطقتها أوسع من مبرراتها العلنية، لأنه يتصل بإعادة تشكيل البيئة الاستراتيجية للشرق الأوسط على نحو يجعل

لا تقتصر المشكلة الكبرى التي كشفتها الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران على الجانب العسكري، ولا على التداعيات التي امتدت إلى عمق الدول الخليجية، ولا على الاتفاقيات الأمنية التي أبرمتها هذه الدول، والتي بدت عاجزة في لحظة الحقيقة. المشكلة الأعمق والأخطر أن هذه الحرب كشفت عجزا مطلقا في الوعي السياسي والثقافي الخليجي، عجزا لا يتعلق فقط بتقدير الموقف بل بطبيعة المرجعية التي ينظر من خلالها إلى ما يجري.

وجد الخليج نفسه -في وضع غير مسبوق في تاريخه الحديث- جزءا من معادلة الردع والضغط التي تديرها أطراف الحرب من دون إرادة منه. ووضعت هذه الحرب افتراضات الأمن الخليجي كما صاغها طوال العقود الماضية أمام اختبار الصمود وفي مقدمتها افتراض الحماية، وافتراض الردع، وافتراض القواعد الأجنبية وقدرتها على حمايته. وما زالت كل هذه الافتراضات في حالة اختبار ما دامت الحرب مستمرة.

غير أن هذا الجانب، على خطورته، ليس أكثر ما يثير القلق في هذه اللحظة. ما يثير القلق هو أن جزءا كبيرا من الخطاب الثقافي والإعلامي المصاحب للحرب لم يتعامل معها بوصفها لحظة تحول استراتيجي، وتعامل معها بوصفها مناسبة جديدة لإعادة إنتاج اللغة المذهبية القديمة. وسطفت الكثير من الأصوات التي كان يفترض بها أن تشرع المشهد، أو على الأقل أن تعقده في مواجهة التبسيط الفج، سقطت تلك الأصوات في أكثر أنماط التفكير هشاشة فاختزلت إيران في هويتها المذهبية، واختزلت الحرب في ثأر تاريخي، واختزلت الخطر في صورته الأقرب، في نتائجه الأبعد. وهنا تحديدا تبدأ الأزمة الحقيقية. من السهل سياسيا، بل ومن المشرع أخلاقيا، أن ترى دول الخليج في سلوك إيران خطرا على مصالحها وأمنها. هذا مفهوم، وله سوابقه وتحليلاته وخلفياته المعروفة. لكن ما ليس مفهوما هو أن تتحول هذه القراءة، عند بعض النخب، إلى مانع كامل من طرح سؤال أساسي، ماذا يعني إضعاف إيران جنريا؟

لقد أخطأ ترامب خطأ فادحا بشأن إيران

أخفقت السياسة العسكرية الأمريكية في العقود الماضية، لكن القطيعة الحادة مع التقاليد الأمريكية ليست جوابا. فالحرب، كما فهمها كبار القادة، لا تُخاض إلا لضرورة قصوى، وبأهداف أخلاقية وسياسية واضحة، وبوعي كامل بثمن الدم .



فيل كلاي

ترجمة : أحمد شافعي

أمريكي نال من الخالق حقوقا مطلقة. في بعض الظروف، قد ينتهي هذا الجند إلى أن يكون هدفا عسكريا مشروعا، ولكنه سيكون هدفا لا يجب استهدافه إلا للضرورة في حرب ذات مبرر أخلاقي واضح، وليس شخصا تقتله لأن تفجير السفن «متع». الذي ناصر المتهمين بارتكاب جرائم حرب وتحامل على «قواعد الاشتباك الغبية»، إلى تقليص قرابة ٩٠٪ ممن يعملون في البنتاجون من أجل ضمان عدم إلحاقنا أضرارا غير مقصودة بالمندنيين. فلا يجب أن نندesh من أن مؤشرات البنتاجون الأولية توضح أننا في أول أيام هذه الحرب الاختيارية قد ضربنا مدرسة فقتلنا أطفالا قتلا جماعيا. كما لا يجب أن نخوض حربا إلا للضرورة مثل هذه الأفعال في تعزيز الدعم للنظام الإيراني الذي طامنا كانت أكبر نقاش ضعفه هي احتقار الشعب الإيراني له.

لقد خذلنا سياسة أمريكا العسكرية في العقود الماضية، لكن لا أعتقد أن الحل هو القطيعة الحادة مع التقاليد الأمريكية على طريقة إدارة ترامب. فلا أزال أؤمن بالاعتقاد المحافظ بأن المثل العليا التي نجدها في تاريخنا يمكن أن تهدينا. ولقد كان كبار قادتنا في أزمات القصوى، وإننا يجب أن نوضح أهدافا أخلاقية وسياسية واضحة تهدي استراتيجيتنا، وإننا يجب أن نتعامل مع إراقة الدماء بالجدية الجديرة بها. والقوة لا تتبع من فوهة البندقية، والقسوة ليست القوة، والسياسة القائمة على هذه الأفكار تعد بالخراب والأوهام المتعلقة بحدود قوتنا والتنكر لوعد تأسيسنا.

على المجالين الجوي والبحري الإيرانيين فإننا «نسيطر على مصيرهم» وأن «شروط هذه الحرب سوف تتحدد عن طريقنا في كل خطوة». ويجدر برجل خاض حرب العراق شأن هيجسيت أن يكون أكثر وعيا. فالعدو دائما يكون له رأي، وحتى بعد حملة منتصرة، قد يكون أثر الحرب على الشعب معقدا، وغير مرغوب فيه، وكارثي العواقب في بعض الأحيان.

ولولا أننا نرى الأمم المعادية لا باعتبارها مجموعة مترابطة من أعداء ألعاب الفيديو الواجب إخضاعهم بقوة نيراننا الهائلة ومنشوراتنا الساخرة على الإنترنت، وإنما بوصفها بلادا مركبة مليئة بالبشر، فإن هذا يبدو واضحا. ولكن هذا العجز هو بالذات ما يفرض العجز غير القابل للتفسير لدى إدارة ترامب عن استشراف العواقب المحتملة الواضحة للعمل العسكري في إيران. في فبراير، أشار وزير الطاقة الأمريكي كريس رايت إلى أن «أجندة ترامب هي السيطرة على الطاقة، تعني أن أمريكا لا يجب أن تقلق من اضطرابات سوق النفط في حال اندلاع حرب مع إيران. وأننا نحاول الرئيس أن يزعم أن أسعار الوقود المرتفعة خير لأمريكا، مع حته ناقلات النفط على «إبداء بعض الشجاعة، والإبحار في مضيق هرمز، وإيران التي تستطيع سفنها عبور المضيق تباع من النفط أكثر مما كانت تباع قبل الحرب».

بعد أن وسعت إيران الحرب بضرب أهداف في الشرق الأوسط، اعترف هيجسيت قائلا «لا يمكنني القول إننا نتبأنا بالضرورة بأنهم سيتصرفون على هذا النحو، وذهب روبرت بيب . خبير حملات القصف الاستراتيجية. إلى أن القوة الجوية بدون قوات برية لم تؤد قط إلى نتيجة إيجابية في تغيير نظام حاكم. غير أن إدارة ترامب حثت الشعب الإيراني على انتهاز الفرصة والسيطرة على البلد، وبدأ أنها فوجئت تماما حينما قام النظام الإيراني، بدلا من «الحديث الحاد، بانتخاب قائد جديد متشدد، في حين هدد رئيس الأمن في النظام الإيراني، الذي لقي مصرعه بعد ذلك، بتحويل مضيق هرمز إلى «مضيق الهزيمة والمعاناة على مثيري الحروب». دون غرض أخلاقي أو سياسي واضح، لا يبقى لدينا إلا ما يصفه المحلل العسكري فرانز ستيفان جادي بمفارقة «استراتيجية الضرب، التي تخلق فيها عن البراعة التكتيكية ونستبدل بها التصميم الاستراتيجي الشامل. إذ يكتب أن هذه النزعة «تترسخ بقوة الثقافة السياسية التي تستوجب استعراضا لتفريز يونيا للقوة العسكرية». والحقيقة أنني لا أجد تسلية. ورغم أن مثلي تضمرت وتآذت، وبخاصة بسبب الحرب التي شاركت فيها بعد فترة وجيزة من أول مهمة شارك فيها هيجسيت، فإني لا أزال على إيماني بمبادئ الدستور الذي أقسمت عليه قبل عشرين سنة. فهي مبادئ مطلقة، لا وطنية، ويجب أن تكون مأمنة لثقة الغطرسة الأمريكية إلى الظن بأننا قادرون على السيطرة على الآخرين بقوة مضخة من البأس العسكري.

ومثلما أدرك جورج واشنطن تمام الإدراك، تمثل «الحرب» طاعونا للانسائية، حتى حينما تمضي على ما يرام وتكون الأهداف التي نضربها جميعا أهدافا عسكرية. فقد يكون البحار الإيراني المبتدئ على متن سفينة قبالة سواحل سريلانكا جدلا. بل إنه قد يكون كارها للنظام الذي قتل آلافا من إخوانه الإيرانيين في الوطن، ولكنه يشعر بالعجز عن إسقاطه. وهو شأن أي مواطن

الشعوب المتحاربة. ولقد نيه المنظر العسكري كارل فون كلوزفيتش قبل قرنين من الزمن إلى أن «القرار النهائي لحرب كاملة لا يعد دائما قرارا مطلقا، إذ كثيرا ما نراه الدولة المهزومة شرا عابرا يمكن إصلاحه بمرور الوقت من خلال التحالفات السياسية».

لقد أراد جورج واشنطن أن يضمن ولاء الصالحين لأنه لم يشأ بسيادة أن يسيطر على البريطانيين، وإنما كان يريد تأسيس أمة. وألقى لينكولن خطاب تصنييه الثاني الرصين بدلا من خطاب طنان على غرار خطابات هيجسيت يستنزل الموت مطرا على المتمردين، وذلك لأنه كان يريد العلاج للأمة. وانتصارنا في الحرب العالمية الثاني لم يتحقق فقط بالقتيلة الذرية ولكنه تحقق أيضا بخطة مارشال والالتزام دام عقودا بتسخير الرجال والموارد لإقامة الديمقراطية في اليابان وألمانيا.

وحتى حروب أمريكا الفاشلة كانت لها أهدافها المثالية، من قبيل حربي فيتنام والعراق، وكانت هزائمتنا في الغالب تتعلق بالعجز عن الفهم التام للشعوب البلاد الأخرى من مشاعر ومثل خاصة بهم قد لا تكون انكاسات لرغباتنا، فهم لا يريدون ما نريد أنهم لا يريدوا، ولا يكرهوا ما نريد لهم أن يكرهوا.

وحينما تكلم ستيفن ميلر عن قواتنا التي لا تقاات مغولة الأيدي، كان يشير إلى أسطورة شائعة في أوساط المحافظين عن حرب فيتنام، مفادها أننا كان يمكن أن ننصر لو أننا تحلينا بقدر أقل من ضبط النفس. لقد أسقطنا ملايين الأطنان من القنابل وتسببنا في وفاة أكثر من مئة ألف مدني، لكننا لو اتبعنا سياسة الأرض المحروقة وقتلنا مليوننا من البشر، ربما كان الفيتناميون أحيونا ورضوا بمن نرض عليهم من الحكام. ولكن كل من يأخذ مثلنا التأسيسية مأخذ الجد يعلم أن هذا ضرب كرية من الحماقة.

ومع ذلك، يبدو أن ذلك الموقف هو ما يوجه الإدارة الحالية. فقد قال ميلر للمذيع جيك تابر (سي إن إن) عقب اختطافنا الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو «إننا نعيش في العالم، في العالم الحقيقي، يا جيك، وهو عالم تحكمه القوة، وهذه رؤية للعالم يبدو أنها الموجهة لكل من سياسته الخارجية ولتعامله مع خصومه السياسيين على المستوى المحلي، وحسبكم أن تتأملوا استعراض الإدارة المكسي للثقة في مينيابوليس الذي انتهى بعار مقتل مواطنين أمريكيين.

وهذا تحديدا هو شكل العالم الذي قال فرانكلين ديلانو روزفلت للأمريكيين «إننا لا بد أن نسلح حلفاءنا في أوروبا كي نتفاداه ممثلا في حقبة كريمة جديدة يدار فيها العالم كله، ومنه نصف الكرة الأرضية الذي نعيش فيه، بالتهديد باستعمال القوة».

قد يفضي الاعتماد على القوة الغاشمة إلى العصى. وفي أحد التعليقات واضحة الدلالة زعم وزير الدفاع هيجسيت أننا وقد سيطرنا

أن استعمالهم لغة القوة الغاشمة يمثل قطيعة أساسية مع التقاليد الأمريكية المتعلقة بالحرب والتي ترجع إلى عهد الثورة.

والحديث المتباهي عن الحرب قديم قدم الحرب ذاتها. فقد تباهى ملك آشوري بقوله إن «مجلات مركبتي الحربية تطلخت بالتراب والدم. وبأجسام مقاتليهم ملأت السهل كالغضب، أما أباء أمريكا المأسوسون فقد أكدوا بمبادئ مطلقة تجعل هذا الموقف بعيدا عن التخييل. فلو أنكم لا تؤمنون فقط بأن كل الناس سواسية وتكنتم تؤمنون أيضا بأن الحكومات تستمد سلطاتها من رضا الحكوميين، فلا يمكن تبرير الحرب بأنها محض استعراض للسلطة والهيمنة.

وفي خطابه أمام القوات، استعرض جورج واشنطن صورة العنف لا باعتبارها مشهدا متعنا وإنما بوصفها أهوالا يجب احتماؤها. بدلا من المرتزقة الذين يقاتلون من أجل الطموح غير المشروع والتهب والدمار، وحتى من يريدون إبقاء أمريكا الثورية «في اليأس والعبودية»، ولما بلغته أنباء وحشية البريطانيين، كتب واشنطن أن «قسوتهم المفرطة تنال من قضيتهم بدلا من أن تنفعها، وهذا، إلى جانب صبرنا، يضمن لنا ولاء كل الصالحين».

وبالمثل، استعمل أبراهام لينكولن يحذر مكانة الرئاسة الرفيعة خلال الحرب الأهلية ليوضح حزم الغرض الأخلاقي الذي يتجاوز نجاح الأهداف العسكرية ويرمي إلى مصالحة تامة مع الجنوب. وبدلا من الخطاب الرنان، يشير لينكولن في خطاب تصنييه الثاني إلى أن الحرب «كتب على كل من الشمال والجنوب هذه الحرب الهيبية، عقابا مشتركا على شر العبودية، ويعلم أنهم لا بد أن يستمروا «دونما ضغينة تجاه أحد، وبمحبة للجميع، وبثبات على الحق بما يهينا الله من رؤية للحق».

وفي جيتسبرج، صور الحرب باعتبارها اختبارا لتأسيسنا الوطني «القائم على الحرية، والمكرس لبدا التساوي بين جميع الناس». وهكذا عبر الحروب الجيدة والردئية، وسواء أكان الرئيس هو وودرو ويلسن إذ يدخل الحرب العالمية الأولى لأنه «لا بد من تأمين العالم للديمقراطية، أو كان الرئيس هو جورج دبليو بوش في غزوه «من أجل نزع سلاح العراق وتحرير شعبه، والدفاع عن العالم في مواجهة الخطر»، كان القادة الأمريكيون يسعون إلى تبرير حروبنا بأهداف تتماشى مع فلسفتنا السياسية التأسيسية.

وليس هذا محض كلام يقال، وإنما هو رؤية أساسية للسلطة ولعلاقتها بالعنف إذ تتحول إلى استراتيجية. فلو أن الحرب هي السياسة لكن بوسائل أخرى، ولو أن كل الحكومات تقوم على الرأية، مثلما تشير (الأوراق الفيدراستية) وهي ٥٥ مقالة كتبها ثلاثة أباء مؤسسين لديم الدستور الأمريكي. المترجم، فالنتيجة النهائية للحروب لا تكون فقط مسألة النجاح العسكري وإنما الأثر بعيد المدى لاستعمال العنف على

عندي مشكلات كثيرة مع الحرب التي خدمت فيها قبل مقدين من الزمن. فقد كانت حرب العراق سيفة التخطيط، متطرسة، شاب البؤس قيادتها على أعلى المستويات. لكنني أعلم ماذا شاركت فيها. فما الذي يتصور جنودنا الآن أننا نحاول تحقيقه في إيران؟

لقد تضاربت تبريرات الحرب تضاربا مذهلا. فلعل الحرب تتعلق بتغيير النظام، أو بالبرنامج النووي الإيراني، أو بأهداف عسكرية بصفة تتمثل في إضعاف القدرات الصاروخية والباليستية وقدرات المسيرات، أو ربما كانت تتعلق بأن إسرائيل أوشكت على مهاجمة إيران فكان يمكن أن نتعرض لخطر، أو لأن الولايات المتحدة كانت عرضة لتهديد ملح من إيران، أو لتحقيق السلام في الشرق الأوسط، أو لأي سبب آخر.

ولعها ليست بحرب أصلا. فلعلها «نزهة ترمي إلى تنجيئنا الحرب، أو لعلها غزوة، أو لعلها محض نزهة سبسية». فقد لا يكون في أمريكا الرئيس ترامب إلا جنسان من البشر، أما مغامرنا العسكرية فلها أن تختار لنفسها الهوية التي تشاء.

لعل ما نريده هو «استسلام غير مشروط»، ولكن «الاستسلام غير المشروط، أمر قد لا يوجد إلا في ذهن الرئيس، بغض النظر عما لو كان أعداؤنا قد استسلموا بالفعل. ولعل الحرب «محصورة إلى حد كبير»، أو لعله يجب على الأمريكيين في المنطقة أن يرحلوا عنها. وقد تشارك وقد لا تشارك في الحرب قوات برية.

ومع ذلك، فقد شاهدت فيديو نشره البيت الأبيض تظهر فيه مجموعة من أهداف لعبة البولنج الغاضبة الملوحة بالبندق المكتوب عليها «مسؤولو النظام الإيراني، إذ تضربها كرة بولنج ملونة بألوان العلم الأمريكي تتحول إلى طائرة، ويعقبها تصوير قتال حقيقي لغارات جوية وأمريكا، فأدركت أن ثمة منطقة واحدا لهذه الحرب يظل واضحا ومتسقا: وهو ابتهاج الإدارة بعروض العنف والسيطرة.

ومقطع الفيديو هذا محض واحد من مقاطع ترويجية كثيرة نشرها البيت الأبيض عبر حسابات مواقع التواصل الاجتماعي احتفاء بالحرب من خلال خلط صور الموت والدمار بملقطات من ألعاب فيديو أو لقطات من مباريات رياضية. لقد أعلن الرئيس أن مسؤولين عسكريين أخبروه بأن إغراق السفن أمتع كثيرا» من الاستيلاء عليها، وقال وزير الدفاع بيت هيجسيت متعجبا «إننا نضربهم وهم ضعفاء، وذلك بالضبط ما يجب أن يكون.. وأعلن ستيفن ميلر مساعد ترامب أن حرب إيران قد أظهرت جيشا «لا يقاات مغلول الأيدي».

وفي مؤتمر صحفي آخر أزداد هيجسيت في إيضاح هذا الاستعراض للذكوري العسكري فقال إنه «ما من قواعد غبية للاشتباك، وما من مستنقع إقامة دولة، وما من ممارسة لإقامة الديمقراطية، وما من حرب صائبة سياسيا».

يبحث أولئك الرجال الذين يريدون إرجاع أمريكا إلى سابق عظمتها عن قطعة واضحة مع الحرب العالمية على الإرمها. ولقد بدأت تلك الحرب بخطاب جليل عن الديمقراطية والحرية لكنها أفضت إلى سنين من الحرب الأهلية والفوضى وتضخم في صفوف الجماعات الإرهابية وأزمة لاجئين، كما أفضت في أفغانستان إلى فشل ومذلة تامين. وما لا يدركه أولئك الرجال في ما يبدو، أو ما لا يبدو أنهم يكتثرون لأمره، فهو

■ فيل كلاي روائي من قدامى المحاربين في حرب العراق ضمن قوات المارينز.

■ خدمة نيويورك تايمز

سلطنة عُمان تبذل جهوداً لضمان المرور الآمن عبر مضيق هرمز

ترامب يتراجع عن تهديداته ويتحدث عن مفاوضات «جيدة جداً» مع إيران



لافتات تحمل صورة المرشد الإيراني الراحل، علي خامنئي، في أحد شوارع طهران. «رويترز»

بدر بن حمد: الحرب تسببت بمشاكل اقتصادية واسعة النطاق واستمرارها يفاقم الوضع

الخارجية
الإيرانية
تنفي إجراء أي
مفاوضات مع
واشنطن

تبادل الضربات
بين طهران
وقتل أبيب..
والهجمات على
دول خليجية
تتواصل

وبعد وقت قصير من إعلان ترامب، قالت الخارجية الروسية إن الوزير سيرغي لافروف تلقى اتصالاً هاتفياً من نظيره الإيراني عباس عراقجي. ودعا لافروف إلى «وقف فوري للأعمال العدائية وتسوية سياسية تأخذ في الاعتبار المصالح المشروعة لكل الأطراف المعنية، وبالدرجة الأولى إيران».

ضربات جديدة في طهران

وأعلن الجيش الإسرائيلي فجر أمس شن سلسلة كبيرة من الضربات على العاصمة الإيرانية، حيث سمعت انفجارات في مناطق عدة، بحسب ما نقلت وسائل إعلام محلية، وشوهدت سحب كثيفة من الدخان بحسب مراسلي وكالة فرانس برس. ونقلت وكالة أنباء فارس أن الضربات طالت شمال طهران وشرقها وغربها. وفي مدينة بندر عباس الجنوبية، أدى هجوم على محطة بث إذاعي إلى مقتل شخص وإصابة آخر، وفق التلفزيون الرسمي. كما قتل ستة أشخاص في مهر أباد في وسط إيران في ضربات.

ضربات على الضفة الأخرى من الخليج

وشهدت دول خليجية عدة هجمات ليلية أيضا. وأعلنت وزارة الدفاع الإماراتية التصدي لصواريخ ومسيرات مصدرها إيران. وأعلنت السعودية أنها تعرضت لهجوم بصاروخين ومسيرة، فيما دوت صافرات الإنذار في البحرين. قلق من ضرب المواقع النووية ورغم تأكيد واشنطن وتل أبيب إضعاف القدرات الإيرانية، تواصل طهران هجماتها. وأعلن الجيش الإسرائيلي صباح أمس اعتراض صواريخ أطلقت من إيران في اتجاه إسرائيل. ويزداد القلق بشكل خاص من إمكان ضرب مواقع نووية. وأدى هجومان صاروخيان إيرانيان مساء السبت إلى إصابة أكثر من مائة شخص في جنوب إسرائيل، أحدهما قرب مركز أبحاث نووية في ديمونا. ودعا مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس جميع الأطراف إلى «أقصى درجات ضبط النفس، لتجنب أي حادث قد يطلال منشآت نووية».

فانتج بيروول أمس «حتى الآن، خسرتنا ١١ مليون برميل يوميا، أي أكثر مما خسرتنا خلال أزممتي النفط الرئيسيتين مجتمعتين، في سبعينات القرن الماضي. وبحسب شركة «كبلر»، تراجعت حركة المرور في مضيق هرمز بنسبة ٩٥ ٪، علما أن خمس الإنتاج العالمي من النفط يمر فيه. وأضاف بيروول «لن يكون أي بلد بمنأى عن آثار هذه الأزمة إن استمرت على هذا النحو. لذا، من المهم التحرك على نطاق عالمي».

وأضافة لإغلاق المضيق، تتعرض منشآت الطاقة في دول الخليج لسلسلة هجمات، وتشير تقديرات الوكالة إلى تضرر ما لا يقل عن أربعين منشأة في تسعة بلدان منذ بدء الضربات الأمريكية والإسرائيلية على إيران في ٢٨ فبراير.

لنشاطات طاقة في دول عدة في الشرق الأوسط، قدّمت على أنها أهداف محتملة لإيران عندما ستردّ على استهداف منشآت الطاقة فيها. وتقع هذه الأهداف في إسرائيل وعدد من دول الخليج. وكتبت وكالة أنباء «مهر»، أن «كل المنطقة ستغرق في الظلام».

ومع ارتفاع نبرة التهديدات، حذرت الصين من خروج الوضع عن السيطرة في الشرق الأوسط. وحذرت الوكالة الدولية للطاقة من أن الحرب في الشرق الأوسط قد تسبّب أخطر أزمة للوقود منذ عقود.

على خط مواز، وصلت إسرائيل ضرب طهران أمس وقالت إنها تستعد لأسابيع إضافية من القتال.

وقال المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية

في المنطقة في حال تعرض سواحلها لهجوم أو تدمير منشآت الطاقة فيها، متحذية المهلة التي كان حددها لها ترامب لفتح مضيق هرمز والتي تنتهي ليل الاثنين الثلاثاء. وطلب ترامب من طهران إعادة فتح المضيق ملوحا بتدمير محطات الكهرباء الإيرانية في حال الامتناع عن ذلك.

«ستغرق في الظلام»

وتملك إيران أكثر من ٩٠ محطة كهرباء، بعضها في مناطق مطلة على الخليج، تعمل بنظام لا مركزي مع محطات توليد عدة ومئات محطات التحويل المنتشرة في كل أنحاء البلاد. ونشرت وسائل إعلام إيرانية حكومية أمس صوراً



وصول حاملة الطائرات الأمريكية «يو إس إس جيرالد آر فورد»، أكبر حاملة طائرات في العالم، إلى قاعدة سودا باي البحرية في جزيرة كريت باليونان، أمس.

عواصم – العمانية و«وكالات»: أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لوكالة فرانس برس أمس أن الأمور «تمضي بشكل جيد جداً، بشأن إيران، وذلك بعيد إعلانته إجراء مباحثات مع طهران وإرجاء الضربات التي هدد بتنفيذها على منشاتها لتوليد الطاقة الكهربائية. من جهته، أكد معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدى وزير الخارجية أن سلطنة عُمان تبذل جهوداً مكثفة لضمان المرور الآمن عبر مضيق هرمز، وأشار معاليه إلى أن الحرب في المنطقة تسببت بمشاكل اقتصادية واسعة النطاق، واستمرارها يفاقم من هذه المشاكل. ويشكل هذا إعلان ترامب من واشنطن مفاجأة كبيرة، بعد أكثر من ثلاثة أسابيع من الحرب. وقال ترامب في تصريح مقتضب عبر الهاتف رداً على سؤال بشأن إيران، إن «الأمور تمضي بشكل جيد جداً».

جاء ذلك بعد إعلان ترامب على منصته «تروث سوشال، أن الولايات المتحدة وإيران «أجرتا خلال اليومين الماضيين محادثات جيدة جداً ومثمرة في ما يتعلّق بالحل الشامل والكامل للأعمال العدائية بيننا في الشرق الأوسط». وأضاف «بناء على فحوى ونبرة، المحادثات التي ستواصل خلال الأسبوع، وجهت وزارة الحرب (البنترجون) بتأجيل أي ضربات عسكرية على محطات الطاقة والبنى التحتية للطاقة في إيران لمدة خمسة أيام، شرط نجاح الاجتماعات الجارية».

وانعكس إعلان ترامب ارتياحا فوريا في الأسواق، إذ هبطت أسعار النفط بأكثر من ١٠ ٪، وعادت البورصات الأوروبية إلى الارتفاع (باريس ٢،٤٥ ٪، وفرنكفورت ٣،٢٤ ٪، ولندن ٠،٥٢ ٪). ونفت وسائل إعلام إيرانية وجود مفاوضات مع واشنطن، ونقلت عن وزارة الخارجية أن «لا مباحثات، بين البلدين، واضحة تصريحات ترامب في إطار مسعى «لخفض أسعار الطاقة». وفي تصريحات لاحقة، قال دونالد ترامب إن الولايات المتحدة تتحدث مع «مسؤول كبير» في إيران، لا مع المرشد الأعلى، مشيراً إلى وجود «نقاط رئيسية، يتم التباحث فيها، ومؤكداً أن على إيران التخلي عن مخزونها من اليورانيوم المخصب».

وجاء إعلان ترامب بعد تصعيد كلامي كبير بين واشنطن وطهران، إذ هدّدت إيران أمس بزرع أنغام بحرية في الخليج ويضرب منشآت الطاقة

وسط تصعيد إقليمي . . غزة تعيش أياما «صعبة» تحت الحصار والنار

غزة - د. حكمت المصري

في أيام يفترض أن تتعالى فيها تكبيرات عيد الفطر، استيقظت غزة على إيقاع آخر؛ خيام تتمايل تحت رياح مغبرة، وأصوات بعيدة لانفجارات لم تنقطع تماماً، ووجوه فقدت القدرة على التمييز بين يوم عادي ويوم يفترض أنه عيد. هنا، لا يبدأ النهار بالتهاني، بل بمحاولة جديدة للنجاح. ولم يعد العيد في غزة حدثاً ينتظره الناس، بل تاريخ يمر عليهم وهم غارقون في تفاصيل البقاء. اختفت ملامح الضح تدرجياً، حتى باتت فكرة الاحتفال نفسها تبدو بعيدة عن الواقع.

في الأزقة الضيقة المحيطة بمخيمات النزوح، يسير الأطفال بماليس قديمة، بعضها أكبر من مقاسهم أو أصغر، ورغم ذلك يحاولون تقليد طقوس العيد كما يتذكرونها.

يركضون، يضحكون للحفلات، ثم يعودون سريعاً إلى خيام تختزن القلق أكثر مما تختزن الدفء.

الكبار، في المقابل، يعيشون حالة صامتة من الانسكار؛ فهم يدركون أن العيد لم يعد قادراً على ترميم ما تهدم، لا في البيوت ولا في النفوس.

داخل الخيام يوميات من حافة الاحتمال

في إحدى خيام النزوح وسط القطاع، يقضي أب معظم يومه في البحث عن أي مصدر دخل مؤقت. يعود في نهاية اليوم محملاً بإرهاق ثقيل، ويجد أطفاله ينتظرون منه إجابة عن أسئلة بسيطة: هل سنأكل جيداً غداً؟ هل سنحصل على شيء يشبه العيد؟ لم يعد يملك إجابات واضحة، فيكتفي بالصمت أو بتغيير الموضوع. محاولاً تأجيل مواجهة واقع يعرف أنه أقسى من أن يقال. في خيمة قريبة، تحاول أم أن تحافظ على تماسك أسرتها. توزع الطعام القليل بعناية، وتحرص على أن يبدو المشهد طبيعياً قدر الإمكان. تخفي قلقها، وتبتسم لأطفالها، لكنها في لحظات الانفراد تعترف بأنها لم تعد تعرف كيف تشرح لهم معنى العيد في هذا الواقع.

أما امرأة مسنة نزحت أكثر من مرة خلال الأشهر الماضية، فتعيش حالة من الإرهاق الجسدي والنفسي. لم تعد تقوى على الحركة كثيراً، لكنها تراقب ما يحدث حولها بصمت عميق. بالنسبة لها، العيد لم يعد سوى ذكرى بعيدة، تزارنها باستمرار بما تراه الآن من تشتت العائلات وضباب البيوت. وفي زاوية أخرى

من المخيم، يجلس شاب فقد عمله ومنزله معاً.

يقضي ساعات طويلة في متابعة الأخبار، محاولاً فهم ما يجري في المنطقة. يشعر أن حياته أصبحت معلقة بقرارات لا تتخذ في غزة، بل خارجها، في عواصم بعيدة، حيث تُرسم خرائط الصراع دون أن يؤخذ صوته في الحسبان.

الأطفال ذاكرة مشوهة للعيد

الأطفال في غزة يعيشون نسخة مختلفة تماماً من العيد. بالنسبة لكثير منهم، لم يعد العيد مرتبطاً بالمالبس الجديدة

أو الألعاب، بل بالهدوء النسبي أو غياب القصف. في أحد المخيمات، يحاول طفل أن يصنع لعبة من بقايا البلاستيك، بينما يراقب أطفالاً آخرين وهم يتشاجرون على قطعة حلوى صغيرة. لا أحد يتحدث عن العيدية كما في السابق، بل عن الطعام، والماء، ومكان أمن للنوم. بعض الأمهات يحاولن خلق طقوس بديلة، كتحضير شيء بسيط يشبه كعك العيد أو ترديد التكبيرات داخل الخيمة، لكن الأطفال، رغم صغر سنهم، باتوا أكثر وعياً بالواقع من أن تنطلي عليهم هذه المحاولات بالكامل.

شح المساعدات وأزمة تتعمق

مع استمرار الحرب والتصعيد الإقليمي، تراجعت كميات المساعدات التي تدخل إلى القطاع بشكل ملحوظ. القيود المفروضة على المخابر، إلى جانب تعقيدات المشهد السياسي، جعلت وصول الغذاء والدواء أكثر صعوبة. العائلات لم تعد تتحدث عن تنوع في الطعام، بل عن توفره من الأساس. كثيرون اضطروا لتقليص وجباتهم اليومية، فيما يعتمد آخرون بشكل شبه كامل على ما يصلهم من مساعدات متقطعة.



«أ.ف.ب»

في بعض المخيمات، يتحول وصول شاحنة مساعدات إلى حدث استثنائي، تتجهز حوله العشرات من العائلات، في مشهد يعكس حجم الاحتياج. وحدة التنافس على الموارد المحدودة. الأسعار ترتفع والقدرة تتلاشى حتى في حال توفر بعض السلع. تبقى الأسعار عائقاً كبيراً أمام معظم السكان. فقد أدى تراجع الإمدادات وغياب الاستقرار إلى ارتفاع غير مسبوق في الأسعار. في وقت فقد فيه كثيرون مصادر دخلهم. في الأسواق القليلة التي ما تزال قائمة، يبدو المشهد كأن البضائع معروضة بلا مشترين.

الباعة يدركون أن المشكلة لم تعد في العرض فقط، بل في غياب القدرة الشرائية. وهكذا، يتحول السوق من مساحة للحياة إلى شاهدٍ آخر على الانهيار.

حرب إقليمية وتأثير مباشر على غزة

التصعيد بين إسرائيل وإيران لم يبق في إطار التحليلات السياسية، بل أصبح واقعاً ينعكس على حياة سكان غزة. انشغال القوى الدولية بهذه المواجهة أدى إلى تراجع الاهتمام بالوضع الإنساني في القطاع. في وقت هو الأكثر حساسية.

كما أثر هذا التصعيد على سلاسل الإمداد، ورفع من كلفة النقل، وأدى إلى تعقيد دخول المساعدات، ما زاد من حدة الأزمة داخل غزة. السكان هنا يدركون أنهم جزء من معادلة أكبر، لكنهم في الوقت ذاته يشعرون أنهم الحلقة الأضعف فيها.

إلى جانب الحرب والحصار، يواجه القطاع حالة من الغياب شبه الكامل لسلطة قادرة على إدارة الحياة اليومية بشكل مستقر. هذا الفراغ ينعكس في كل شيء: في الأمن، في توزيع المساعدات، في تنظيم الأسواق، وحتى في إدارة المخيمات.

بالنسبة للسكان، لم يعد هناك شعور بوجود نظام يمكن الاعتماد عليه، بل واقع متغير تحكمه الظروف الطارئة.

المستقبل صورة ضبابية

أكثر ما ينقل كاهل سكان غزة ليس فقط الحاضر القاسي، بل غياب أي تصور واضح للمستقبل الشباب لا يرون فرصاً للعمل أو الاستقرار، والعائلات لا تعرف إن كانت ستعود إلى بيوتها يوماً، والأطفال يكبرون في بيئة تفتقر إلى أبسط مقومات الأمان.

في هذا السياق، يصبح العيد مجرد محطة عابرة في مسار طويل من عدم اليقين. العيد في غزة اختبار الصبر الأخير في نهاية الطاف، لا يبدو العيد في غزة كما يجب أن يكون. هو ليس مناسبة للفرح، بل اختبار جديد للصبر. الناس هنا لا يطلبون الكثير؛ يريدون يوماً بلا قصف، وجة تكفي أطفالهم، وشعوراً مؤقتاً بأن الحياة يمكن أن تعود إلى طبيعتها. لكن حتى هذه الامنيات البسيطة تبدو، في ظل الحصار والنار والتصعيد الإقليمي، بعيدة المنال. وهكذا، يمر عيد الفطر في غزة لا كعيد، بل كفصلٍ آخر من حكاية صمودٍ لم تنته بعد.

لبنان . . فاصل بين غارتين وخيمتين : من هنا مرّ عيدان !

بلدتها «ليست جغرافيا، بل هي ما بيني، ويهدم، ثم يعاد بناؤه مجدداً»، فكفر كلا محكومة بأن تقاوم حتى آخر نفس..

وتكر سبحة المشاهد المثقلة بهمّ النزوح؛ مشهد يحتاج إلى إضاءة هنا، وآخر يحتاج إلى زاوية، ثالث يحتاج إلى فضاء، وتحديث جديد في يوم مثقل بالأخبار؛ ساحات حرب مشرعة على كل الاحتمالات، وأنيبة «التحفت، بالسواد والعتمة والحيرة إلى أجل غير مسمى. أما في الأرض المحروقة، ومن خلف الغبار الذي لم ينجل بعد، فلا تزال صورة بيروت من صورة ضاحتها الجنوبية حتى إشعار آخر، علامة ورمزاً ودلالة وتعويدة، ونصباً في الخيلة، ودليلاً ملموساً على أنّ كارثة كبرى وقعت هنا، تماماً كما كانت هناك.

عين على الميدان.. وعين على السماء

وما بين مضامين هذه المشاهد، أناسٌ يرصدون إشارات من هنا ووقائع من هناك، وسط احتمالات تتحدث عن سيناريوهات ومفاجآت، على وقع التصعيد الإسرائيلي الذي انتقل إلى مرحلة تقطيع أوصال لبنان، وفصل جنوب الليطاني عن باقي المناطق من خلال استهداف الجسور، وكان آخرها جسر القاسمية، الذي كان أول أهداف عدوان يوليو ٢٠٠٦، وآخر أهداف البنى التحتية في الحرب الحالية، بذريعة قطع إمداد «حزب الله... والجسر المرفوع على قناطر رومانية معمرة منذ القرن الميلادي الرابع، لم يكن مجرد طريق بين جنوب الليطاني وشماله، بل يربط صيدا بصور، ومنها يتمدّد شرياناً بفروع متصل بالنبطية حتى بنت جبيل. وذلك في موازاة مواجهات ميدانية في المنطقة الجنوبية، وخصوصاً منها قرى الحافة الأمامية، حيث حسيات وحقل، إسرائيل لا تزال ترططم عند «بيادر الخيام والحدسة ومارون الراس وبارون والناقورة، ومثلها كفر كلا الواقعة بين زمنين وأرضين.

أما الذين لا يزال يتهذدهم الموت، على امتداد مساحة لبنان، فيبدون وكأنهم «تكيفوا» مع شروط البقاء على قيد الحياة، فيتجاوزون شلل الرعب والخوف إلى مرحلة الصراع وتحدي الموت؛ البحث عن أماكن آمنة، تدبير المؤن، التعاون والتكافل بين الأفراد والجماعات، جمع المعلومات وتقضيها، معرفة طرق الهروب، الاحتفاظ بالملتكات الثمينة والأوراق الشخصية، والتخلي عن الرفاهيات والكماليات.. أناس باتوا «خبراء» في معرفة الأماكن الشديدة الخطورة أو الأقل خطراً أو الأمنة نسبياً، ما يتيح لهم التحرك أو الاختباء وتجنب الموت، بل والاستمرار في حياة يومية شبه عادية، فيما المارك الطاحنة تدور هناك، والعيون مصوبة نحو السماء التي لا تزال «تطرل، الصواريخ حتى إشعار آخر!

هنا نازحة من الضاحية الجنوبية لبيروت، تفتقد سجاد صلاتها ورائحة البخور في ردهات منزلها، وقد وجدت نفسها اليوم تدير «مملكتها» فوق بساط من رمل، وداخل خيمة مفتوحة على كل أشكال المعاناة المستورة، فيما جل ما يعينها هو مغادرة الإطار المحدد بالأمطار، هو المساحة الممنوحة لها ولعائلتها بالحياة.. وهناك نازحة أخرى يسكن الوجد صوتها، كأنها تخاف أن توقظ الحزن. تراقب من بعيد جارتها في النزوح «أم جاد»، التي بدت كأنها تعيد ترتيب يومها، وتحاول أن تصنع «كعك العيد، من قليل المتاج، وكأنها ترفض الاستسلام للواقع، وكأن الحياة لا تزال ممكنة، وسط

الوحيد الذي استشهد في حرب ٦٦١ يوماً، عام ٢٠٢٤، تنصرف كأنه موجود معها.. وأم علي، ليست مجرد امرأة في السبعين، هي ذاكرة الجنوب تمشي على قدمين. عاصرت الحروب، رأت البيوت تهدم وتبني من جديد، وعرفت جيداً معنى أن يبقى الإنسان واقفاً رغم كل شيء. أما صوتها، فأشبه بنداء خارج من عمق الأرض: «نحن ما بدنا أعياد ولا شيء. بدنا العز والكرامة»، وناطرين النصر من عند الله... وفي هذه الكلمات تختصر حكاية أخريات، لا تبحثن عن سقف فقط، بل عن كرامة تحمي هذا السقف، ولا تطلبن موسماً من الفرح، بل معنى يستحق الفرح.



ذاكرة.. ونداء

وما بين عيدين وحرب، أم جنوبية تجلس على كرسيّ فارغ، في زاوية مركز إيواء في بيروت، بوجهها الذي يشبه خريطة حرب طويلة، تفتقد حضور ابنها

ويُوقع نهر الليطاني على بعد ٣٠ كيلومترًا شمال الحدود الإسرائيلية. وقال كاتس في بيانه إن الجيش تلقى تعليمات «لتسريع تدمير المنازل اللبنانية في القرى المحاذية للحدود؛ بهدف القضاء على التهديدات للبلدان الإسرائيلية».

وفجر الجيش الإسرائيلي «عددا من المنازل في إسرائيل الغربية، جنوب لبنان قرب الحدود مع سوريا العظيمة،»

إسraelية بحسب الوكالة الوطنية.

من جانبه أعلن حزب الله شن ٢٠ هجوما على الأقل ضد القوات الإسرائيلية في جنوب لبنان وقواعد الجيش الإسرائيلي في الشريط الحدودية.

جريزمان قريب من الانضمام إلى أورلاندو سيتي

ميامي، أ.ف.ب.: بات المهاجم الفرنسي الدولي لأتلتيكو مدريد الإسباني أنطوان جريزمان قريباً من الانضمام إلى أورلاندو سيتي الأمريكي خلال فترة الانتقالات الصيفية وفق ما أفاد مصدر مقرب من المفاوضات لوكالة فرانس برس. وحصل جريزمان على إذن من أتلتيكو مدريد للسفر إلى فلوريدا خلال فترة التوقف الدولي من أجل إنهاء الاتفاق تمهيداً لانتقاله هذا الصيف بحسب المصدر نفسه مؤكداً معلومات تطرقت إليها عدة وسائل إعلام. ويجري بطل العالم ٢٠١٨ منذ أسابيع محادثات مع النادي الأمريكي الذي يملك «حقوق الاكتشاف» الخاصة باللاعب، وهو نظام معمول به في الدوري الأمريكي يمنح أولوية التعاقد لناد معين. وكان أتلتيكو مدريد قد أغلق الباب مطلع الشهر الحالي أمام رحيل لاعبه الفرنسي خلال الموسم في ظل استمرار فترة الانتقالات الأمريكية المفتوحة حتى ٢٦ مارس.

عمان الرياضي

✉ sport@omandaily.om

الأحد المقبل . . انطلاق مهرجان كأس جلالة السلطان للهجن



■ من منافسات النسخة الماضية من المهرجان

في جميع أشواط الرموز والسيارات، وفي حالة اكتشاف المنشطات فإن الجائزة ستحجب، وستطبق العقوبات المنصوص عليها في الأنظمة والقوانين المعتمدة من قبل الاتحاد العماني لسباقات الهجن. ويشترط الالتزام بوضع الواقي الخاص بالراكب الآلي، وذلك حسب الآلية التي يعلن عنها الاتحاد العماني لسباقات الهجن. ويعتبر قرار اللجنة الفنية المختصة بر(التشبيبة والتسنين) نافذاً حسب القانون المعمول به في هذا الشأن. ويشترط في أشواط الراكب البشري التالي: أن تكون النافقة المشاركة ناقة عرضة، وعليها زانة العرضة كاملة. وألا يقل عمر الركبى عن ١٨ سنة، وتقتصر المشاركة على النوق من فئات الثنايا والحوال والزمول فقط. ويحتفظ شؤون البلاط السلطاني بحق إلغاء أو إيقاف السباقات في أي وقت دون إبداء لأسباب أو تحمل أدنى مسؤولية مباشرة أو غير مباشرة، ويحق له اتخاذ الإجراءات القانونية ضد كل من يقوم بالتدخل في مجريات الأشواط والإخلال بالتنظيم سواء داخل المضمار أو خارجه.

أما اليوم الخامس اليوم الختامي فيحتوي على ٦ أشواط: الشوط الأول لفئة (الحقائق) لمسافة ٤ كيلومترات، والشوط الثاني (اللقايا) لمسافة ٥ كيلومترات، والشوط الثالث (الجداج) لمسافة ٦ كيلومترات، والشوط الرابع (الثنايا) لمسافة ٨ كيلومترات، والشوط الخامس (الحوال) لمسافة ٨ كيلومترات، وقد خصصت لها جوائز كأس وسيارة وشراء الناقة، وللشوط السادس الراكب البشري «الحوال» شداد وسيارة لمسافة ٢ كيلومترات. وستشترى في اليوم الختامي النوق الحاصلة على المركز الأول من أشواط الكأس في اليوم الختامي، وللهجانة السلطانية الحق في إبقاء الناقة المشتراة لدى مضمهرها الحالي، أو إعطائها مضمراً آخر للتضمير علماً بأن الشراء سيكون إجبارياً للمالك، واختيارياً للهجانة السلطانية. وتقتصر المشاركة على النوق العمانية الأصلية المملوكة كلياً من قبل المواطنين العمانيين، ويمنع منعاً باتاً التنشيط بالدم، أو استخدام المواد المنشطة، والصدمات الكهربائية، والمحفزات المحظورة الأخرى. وستنحصر النوق الفائزة بالمراكز الأولى عن كافة المنشطات والمحفزات

وسيارة، وللشوط الرابع (بكار) سيارة. وفي اليوم الرابع «الأربعاء»، ١ أبريل القادم الراكب البشري (ثنايا - بكار) خصص له جائزة خنجر وسيارة، وللشوط الثاني (قعدان) ثنايا خصص له جائزة نقدية، وللشوط الثالث (حول) جائزة نقدية، وللشوط الرابع (زمول) جائزة نقدية. كما تقام في الفترة الصباحية ٤ أشواط لسن الثنايا (الحوال) لمسافة ٨ كيلومترات الشوط الأول (ثنايا - بكار)، والشوط الثاني (ثنايا-قعدان)، والشوط الثالث (حول)، والشوط الرابع (حول) خصص لها جميعاً جوائز نقدية للفائزين بالمراكز الأولى. وفي الفترة المسائية خصص لسن (الثنايا-الحوال) لمسافة ٨ كيلومترات: حيث يبلغ عدد الأشواط ٦: للشوط لأول خصص (ثنايا-بكار) شداد وسيارة، وللشوط الثاني (ثنايا-بكار) سيارة، وللشوط الثالث (ثنايا-قعدان) خنجر وجائزة نقدية. كما تقام ثلاثة أشواط منها شوطان لفئة (حول) والجوائز للشوط الأول شداد وسيارة، وللشوط الثاني (بكار) شداد وسيارة، وللشوط الثالث (زمول) خنجر مع جائزة مالية.

درع وسيارة، وللشوط الرابع (قعدان) ودرع وسيارة، أما الأشواط من الخامس إلى العاشر فخصصت لها سيارات. وفي اليوم الثاني «الاثنين»، ٣٠ مارس الجاري خصص لسن اللقاي: حيث تقام في الفترة الصباحية ١٥ شوطاً لفئة بكار وقعدان لمسافة ٥ كيلومترات، وخصصت لها جوائز نقدية للفائزين بالمراكز الأولى، وفي الفترة المسائية تقام ٧ أشواط لسن اللقاي لفئة بكار وقعدان لمسافة ٥ كيلومترات: حيث خصصت جوائز وفق الآتي: للشوط الأول (بكار) شداد وسيارة، وللشوط الثاني (قعدان) خنجر وسيارة، وللشوط الثالث (بكار) درع وسيارة، وللشوط الرابع (قعدان) درع وسيارة، أما الأشواط من الخامس إلى السابع فخصص لها سيارة. وفي اليوم الثالث «الثلاثاء»، ٣١ مارس الجاري خصص الفترة الصباحية لسن الجداج لعدد ٧ أشواط لفئة بكار وقعدان لمسافة ٦ كيلومترات، وخصص لها جوائز نقدية. وفي الفترة المسائية خصصت ٤ أشواط لسن الجداج لمسافة ٦ كيلومترات لعدد ٤ أشواط، وجوائزها وفق الآتي: للشوط الأول (بكار) شداد وسيارة، وللشوط الثاني (قعدان) خنجر وسيارة، وللشوط الثالث (بكار) درع

علاق: أعلنت الهجانة السلطانية بشؤون البلاط السلطاني عن برنامج سباقات مهرجان كأس جلالة السلطان للهجن الذي سيقام خلال الفترة من ٢٩ مارس الجاري إلى ٢ أبريل القادم بمضمار الفليج في ولاية بركاء والذي ينظمه شؤون البلاط السلطاني ممثلاً بالهجانة السلطانية بمشاركة واسعة من ملاك ومضمرّي الهجن من مختلف محافظات سلطنة عُمان؛ حيث يبلغ عدد الأشواط أكثر من ٨٠ شوطاً. ويأتي مهرجان كأس جلالة السلطان للهجن تأكيداً على الدعم السامي المستمر؛ لما تشكله هذه الرياضة من أهمية كبيرة لملاك ومضمرّي الهجن، وكونها جزءاً أصيلاً من التراث العماني. ففي اليوم الأول «الأحد»، ٢٩ مارس تقام في الفترة الصباحية ٢٢ شوطاً لسن الحقائق بكار وقعدان لمسافة ٤ كيلومترات، وخصصت لها جوائز نقدية للفائزين بالمراكز الأولى في الأشواط. وفي الفترة المسائية تقام ١٠ أشواط سن الحقائق لمسافة ٤ كيلومترات: حيث خصصت جوائز وفق الآتي: للشوط الأول (بكار) شداد وسيارة، وللشوط الثاني (قعدان) خنجر وسيارة، وللشوط الثالث (بكار)

بسبب الأحوال الجوية . . تأجيل أنشطة الفروسية في بهلا وبدية



«تصوير: عبدالله الغيلاني»

■ صورة أرشيفية تعكس ارتباط العمانيين بالخيل في فعالية بولاية بدية

«علا»: قررت جمعية بهلا للفروسية تأجيل مهرجانها السنوي للفروسية الذي كان مقرراً أن يقام ثالث أيام عيد الفطر المبارك؛ وذلك بسبب التأثرات الجوية من «منخفض المسرات». وكانت الجمعية قد أعلنت في بيان لها عن تأجيل المهرجان إلى يوم الجمعة الموافق ٢٧ مارس، وجاء في البيان: تعلن إدارة الجمعية عن تأجيل مهرجان الفروسية والمزعم إقامته بميدان الفروسية ببهلا في ثالث أيام عيد الفطر السيد إلى يوم الجمعة ٢٧/٣/٢٠٢٦م في الساعة الثالثة والنصف عصراً؛ وذلك نظراً للأحوال المناخية الاستثنائية التي تمر بها سلطنة عُمان، وحرصاً منا على سلامة الجميع». وكان من المقرر أن يقام المهرجان برعاية معالي خالد بن هلال المعولي رئيس مجلس الشورى، وبمشاركة نخبة من فرسان محافظة الداخلية؛ حيث يتضمن إقامة أربعة أشواط بمشاركة واسعة من الخيول إلى جانب حزمة من الفعاليات المصاحبة التي تعكس أصالة رياضة الفروسية ومكانتها في الموروث العماني من بينها عرضة الخيل التقليدية، وعروض الفروسية الاستعراضية، والتقاط الأوتاد، والرماية بالقوس، وقفز الحواجز. كما يشمل المهرجان تقديم عدد من الفنون الشعبية العُمانية، وإقامة معرض للحرف التقليدية في إطار إبراز الجوانب الثقافية والتراثية المصاحبة، وتعزيز الطابع الاجتماعي والاحتفالي لهذه المناسبة بما يوفر تجربة متكاملة تجمع بين المتعة والمعرفة للزوار. ويأتي قرار التأجيل في ظل الظروف الجوية الراهنة، وحرص الجهات المنظمة على سلامة الفرسان والخيول والجمهور على أن يقام المهرجان في موعده الجديد. كما أعلن نادي بدية للفروسية كذلك عن تأجيل بطولة بدية للفروسية، والتي كان مقرراً أن تقام ثالث أيام العيد بميدان «الصفائنات» بالولاية، ولم يعلن النادي بعد عن موعد إقامة البطولة التي أجلت بسبب الأحوال الجوية. وكانت البطولة تستعد لانطلاق منافساتها بمشاركة متسابقين من مختلف ولايات محافظتي شمال وجنوب الشرقية متضمنة عدداً من الأشواط المتنوعة من بينها شوط الأفراس للخيول العربية الأصلية لمسافة ٢٤٠٠ متر، وسباق التحدي، وسباقات مخصصة لفئات عمرية مختلفة إلى جانب فقرات تراثية واستعراضية مرتبطة بريادة الفروسية. وتعد هذه الفعاليات من أبرز المناشط التراثية والرياضية التي تشهد إقبالاً جماهيرياً لافتاً، وتستقطب المهتمين برياضة الفروسية والتصوير؛ لما تقدمه من مشاهد حماسية ولوحات تجسد مهارات الفرسان.



نادي الشباب يطالب بإقامتها في مسقط

غدا.. الإعلان عن الدولة المستضيفة للأدوار الإقصائية ببطولة «التحدي الآسيوي»

4 أبريل استئناف دوري جندال.. والخميس نصف نهائي كأس الاتحاد

إلى ذلك أصدرت دائرة تنظيم المسابقات بالاتحاد العماني لكرة القدم جدول مباريات الدوري في المرحلة المقبلة، حيث تقرر أن يستأنف دوري جندال يوم ٤ أبريل المقبل، فيلتقي ظفار مع صحم والنصر سيحل ضيفا على عبري والشباب يستضيف بهلا، ويوم ه أبريل يلعب السيب مع سمائل والخابورة مع صحار، وتستكمل الجولة يوم ٦ أبريل الرستاق مع صور ونادي عمان مع النهضة وستقام مباريات الجولة ٢٠، أيام: ١٠ و١١ و١٢ من أبريل، وستقام مباريات الجولة ٢١، أيام: ١٦ و١٧ و١٨ أبريل ويسبقها اللقاء بين الشباب وصحم يوم ١٤ أبريل وتقام الجولة الثانية والعشرون يوم ٢٣ و٢٤ و٢٥ أبريل، بينما يلعب الشباب مباراته مع صور يوم ٢٧ أبريل، وفي نفس اليوم يلعب سمائل مع النهضة مباراتهم المؤجلة، وستبقى من دوري جندال أربع جولات، ستلعب خلال شهر مايو المقبل وسيتم الإعلان عنها في وقتها.



■ من مواجهة صحار والرستاق في دوري جندال

كتب - ناصر درويش

تقرر أن تقام مباراتا نصف نهائي كأس الاتحاد العماني لكرة القدم بعد غد الخميس، حيث يلتقي النهضة مع صور بالجمع الرياضي بالبريمي في الساعة الخامسة و٢٠ دقيقة ويلعب السيب مع صحار باستاد السيب في الساعة الثامنة و١٠ دقائق، على أن تقام المباراة النهائية لكأس الاتحاد يوم ٣٠ مارس باستاد السيب.



■ من المشاركة السابقة لنادي الشباب في دوري التحدي الآسيوي

كتب - ناصر درويش

الشرق: فنوم بينه كراون وبرياه خان ريتش سفاي ريبنغ الكمبوديان، ومانيلاديفر الفلبيني ويونايتد الإندونيسي. وعلى صعيد متصل يجري الاتحاد الآسيوي لكرة القدم مراسم قرعة الأدوار النهائية لبطولة دوري أبطال آسيا للنخبة للموسم غدا، في مقر الاتحاد في العاصمة الماليزية كوالالمبور. وستحدد القرعة مسار الأندية الثمانية المتأهلة من دور ال١٦ نحو اللقب القاري، حيث ستشهد النسخة نظاما مستحددا بإلغاء التقسيم الجغرافي (شرق وغرب) بدءا من الدور ربع النهائي، ما يفتح الباب أمام مواجهات مباشرة ومثيرة بين أندية القارة بأكملها في نظام بالدورة الجمعة التي تستضيفها مدينة جدة غرب السعودية. وحسبت أربعة أندية من منطقة الشرق مقاعدها في النهائيات وهي: إف سي ماتشيدا زيلفيا وفيسيل كوبي من اليابان،

يعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم غدا عن إقامة الأدوار الإقصائية لدوري التحدي الآسيوي بنظام التجمع في دولة واحدة خلال الفترة من ٦ إلى ٩ أبريل المقبل، مع التأكيد على شروط ضرورية كسهولة السفر وتيسير إجراءات التأشيرات واستضافة جميع المباريات وفق الجدول المحدد.

وكان نادي الشباب قد طلب رسميا استضافة الأدوار الإقصائية لمنطقة الغرب وقدم ملفا متكاملًا للاتحاد الآسيوي وفوق الشروط الموضوعية للاستضافة. وتشترك في الأدوار الإقصائية لمنطقة غرب آسيا أندية: الشباب العماني والكويتي الكويتي والأصنار اللبناني وموراس يونائتد الكازاخستاني، وعن منطقة

ملتقى أندية الداخلية يناقش آفاق التواصل وتعزيز الشراكة

نزوى - أحمد الكندي

خاصة كرة اليد وكرة السلة، وسبق له الفوز بكأس جلالة السلطان للشباب ثلاث مرات في أعوام: ١٩٩٩ و٢٠٠٢ و٢٠٠٤.

أما نادي إزكي، فواصل اهتمامه بفرق المراحل السنية، متوجا بلقب دوري تحت ١٧ سنة لكرة القدم، في إطار سعيه لإعداد قاعدة قوية من اللاعبين في هذه الفئات.

كما استعرض رؤساء الأندية ونوابهم أبرز التحديات التي تواجه العمل المؤسسي، وطرحوا جملة من الرؤى والمقترحات التي تسهم في تطوير الأداء وتعزيز الاستدامة.

وناقش المشاركون جوانب التكامل اللوجستي بين الأندية، مؤكداً أهمية توحيد الجهود وتبادل الإمكانيات لتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد، ورفع كفاءة تنظيم الفعاليات والبرامج المشتركة. وفي جانب الاستثمار، طرحت مجموعة من المبادرات والأفكار التي تهدف إلى تعزيز الاستثمار المشترك بين الأندية، بما يدعم مواردها المالية ويحقق عوائد مستدامة تسهم في تطوير أنشطتها وبرامجها المختلفة.

كما تناول الملتقى أهمية تفعيل المسؤولية المجتمعية من خلال تنظيم فعاليات مشتركة تسهم في خدمة المجتمع وتعزيز الحضور المجتمعي للأندية، إلى جانب ترسيخ القيم الرياضية والاجتماعية لدى مختلف فئات المجتمع.

وعلى هامش الملتقى، أقيمت مسابقة ثقافية تنشيطية شهدت تفاعلاً مميزاً من المشاركين، برز خلالها نادي الحمراء بأداء لافت نال استحسان الحضور.

ويأتي تنظيم هذا الملتقى ضمن جهود إدارة الثقافة والرياضة والشباب بمحافظة الداخلية في دعم العمل المشترك وتعزيز التكامل بين الأندية، بما يخدم مسيرة القطاع الرياضي والشبابي في المحافظة، حيث خرج الملتقى بجملة من التوصيات والتي ستتم دراستها ومتابعتها سعيًا إلى إخراجها إلى أرض الواقع والعمل بها لتعزيز ودعم الأندية للقيام بأدوارها على أكمل وجه.

ناقش الملتقى إدارات الأندية بمحافظة الداخلية «تواصل وتكامل»، الذي نظمته إدارة الثقافة والرياضة والشباب بمحافظة الداخلية- سبل تعزيز التعاون وتبادل الخبرات بين الأندية وآفاق التواصل والتكامل بينها، حيث أقيم الملتقى بحضور أحمد بن محمد الحارصي مدير الإدارة، إلى جانب رؤساء الأندية ونوابهم وأعضاء مجالس الإدارات وموظفي الإدارة.

وأكد أحمد بن محمد الحارصي مدير إدارة الثقافة والرياضة والشباب بالداخلية على أهمية مثل هذه اللقاءات في تعزيز التواصل وتبادل الخبرات بما يسهم في تطوير العمل الرياضي والشبابي بالمحافظة، مشيرًا إلى دورها في دعم التكامل بين الأندية وتحقيق الاستفادة المثلى من الإمكانيات المتاحة.

وشهدت الجلسة الحوارية التي أدارها يونس بن أيوب الحارصي أخصائي نشاط رياضي، استعراضا موجزا لأبرز إنجازات أندية المحافظة، حيث برز نادي بهلا بتحقيقه بطولة كأس أم جي لكرة القدم، ووصافة كأس الاتحاد ثلاث مرات، إلى جانب تألقه في دوري جندال، فيما سجل نادي سمائل حضورا مشرفا في منافسات دوري جندال لكرة القدم.

وتوج نادي الحمراء الرياضي بدرع بطولة الدرجة الثانية لكرة الطائرة وصعوده إلى دوري الدرجة الأولى، مع طرح مقترح لتنظيم بطولة للكرة الطائرة على مستوى أندية المحافظة، في حين عاد نادي فنحاء إلى مصاف أندية دوري جندال لكرة القدم بعد تقديمه مستويات ونتائج مميزة.

كما وأصل نادي البشائر تألقه في كرة السلة، محققا لقب البطولة خمس مرات كان آخرها في موسم ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦، إلى جانب حضوره التواصل في منصات الترويج في مسابقة جلالة السلطان للشباب، حيث حقق مراكز متقدمة في نسخة ٢٠٢٤، بينما تميز نادي نزوى في عدد من الألعاب،

منتخب ناشئي التنس يبدأ مشواره في بطولة كأس ديفيز بسيريلانكا

وقال أحمد البلوشي مدير بعثة المنتخب المشاركة في منافسات البطولة: إن هذه البطولة مهمة جدا للاعبين منتخب الناشئين وهي مشاركة اعتاد عليها لاعبونا بعد إظهار منافسات كأس ديفيز للناشئين خلال السنوات الماضية وهي إحدى البطولات الأساسية في مسابقات كأس ديفيز، وكان لنا مشوار حافل معها في السنوات الماضية عبر منتخبات الرجال. وأشار قائلا: اليوم منتخب الناشئين يخوض تجربة أخرى في هذه البطولة ويتم إعداده للمستقبل للتواجد في منافسات الرجال، وعلى اللاعبين خوض مثل هذه البطولات من أجل تطوير مستوايتهم الفنية والاحتكاك وحصد مزيد من نقاط التصنيف الدولية، ومثل هذه البطولة تعزز من قدراتهم وإمكانيتهم، ونحن ندرك المنافسة القوية التي سوف تشهدها البطولة نظرا لتواجد عدد من المنتخبات الصاعدة، حيث يمتلك عدد من المنتخبات لاعبين جيدين ومنافسين للتواجد في النهائيات، وسوف نسعى جاهدين عبر التشكيلة التي يمتلكها المنتخب إلى تحقيق نتائج جيدة في هذه المشاركة والوصول أولا إلى الدور الثاني من منافسات البطولة، والجميل كذلك أن اللاعبين سيخوضون منافسات البطولة على الملاعب الترابية وهي تجربة جديدة لهم، حيث اعتادوا على الملاعب الرئيسية.

وكان منتخبنا الوطني للناشئات تحت ١٦ سنة قد أنهى مشاركته قبل أيام قليلة في بطولة بيلي كنج كب بسريلانكا ووصل المنتخب إلى الدور الربع النهائي للبطولة بعد أن حقق عددا من النتائج تعد جيدة لهذا المنتخب في الدور الأول، وخاض عددا من المباريات مع منتخبات أعلى تصنيفا، ومثل المنتخب في تلك المشاركة سارة البلوشي مديرة البعثة والللاعبات: تالية البوسعيدى وارين الأزكوي وسلمى الريامي.

١٥هـ سيتأهلان إلى النهائي الذي سيقام لاحقا هذا العام. وأجريت ليلة أمس الأول مراسم سحب قرعة البطولة، حيث أوقعت القرعة منتخبنا الوطني في المجموعة الثانية بجوار منتخب سنغافورة الصنف الثاني في بطولة بيل كنج كب. ويشترك المنتخب في البطولة والتي تستمر حتى يوم ٢٩ من الشهر الحالي، حيث كان من المقرر أن يشارك فيها ٢٨ منتخبا، إلا أنه بسبب الظروف الحالية لم تتمكن العديد من الدول من المشاركة، فأصبح عدد الدول المشاركة ١٥ فقط، وأفضل فريقين من بين

علاق: بدأ منتخبنا الوطني للتنس للناشئين الذكور مشاركته في منافسات بطولة كأس ديفيز للناشئين والتي تقام في العاصمة السريلانكية كولومبو في مشاركة ثانية لمنتخبنا في هذه العاصمة بعد مشاركة منتخب الناشئات التي اختتمت قبل أيام في بطولة بيل كنج كب.

ويشارك المنتخب في البطولة والتي تستمر حتى يوم ٢٩ من الشهر الحالي، حيث كان من المقرر أن يشارك فيها ٢٨ منتخبا، إلا أنه بسبب الظروف الحالية لم تتمكن العديد من الدول من المشاركة، فأصبح عدد الدول المشاركة ١٥ فقط، وأفضل فريقين من بين



■ منتخب الناشئين للتنس



■ تدريبات المنتخب الوطني في المعسكر الداخلي

خطوة استراتيجية نحو صناعة بطل عُمانى

روزنامة الرماية . . خريطة متكاملة لتطوير الرياضة وتعزيز حضورها محليا ودوليا

رياضة الرماية، وكيف أسهم الاحتكاك مع الرماة العراقيين في نقل الخبرات الفنية للرماة العمانيين، بقوله: الأمر الذي يسهم في الشراكة العمانية - الإيطالية في بطولة الصداقة هو تنفيذ جميع اشتراطات وقوانين الاتحاد الدولي للرماية، وهو دافع قوي للتطور في هذا المجال، ومن خلال التخطيط المبني على مثل هذه البطولات مع فرق الرماية صدى ومستوى مرموق في لعبة الرماية وبالأخص رمايات الشوزن (التراب) وأطبق الحفرة) وسكيت (أطبق الجراج)، حيث أن

الأهداف الفنية والتطويرية

ويحول أهمية هذه البطولة في إعداد وصقل مهارات رماة الأهداف الطائر، ومدى إسهامها في تأهيل اللاعبات للاستحقاقات القارية والدولية المقبلة، قال القبطاني: البطولة ستحتل حصة فنية مهمة في مسار إعداد وصقل مهارات رماة الأهداف الطائر، كما توفره من احتكاك مباشر بأبطال العالم تم تأهيلهم بمستويات تدريبية متقدمة، فالتنخيب الإيطالي معروف بدقته العالية وتنوع أساليبه

الأهداف الفنية والتطويرية

وحوّل أهمية هذه البطولة في إعداد وصقل مهارات رماة الأهداف الطائرة، ومدى إسهامها في تأهيل الرماة للاستحقاقات القارية والدولية المقبلة، قال القبطاني: البطولة تعد محطة فنية مهمة في مسار إعداد وصقل مهارات رماة الأهداف الطائرة، لما توفره من احتكاك مباشر بأبطال العالم تم تأويلهم بمستويات تدريبية متقدمة، فالتنميط الإيجابي معروف بديته العالية وتنوع أساليبه

الفنية، وهذا النوع من البطولات يمنح الرماة فرصة حقيقية لاختبار قدراتهم تحت ضغط المنافسة، وتحويل التدريب النظري والذهني إلى أداء عملي في أجواء قريبة من البطولات الكبرى، ونسعى من خلال هذه البطولات بشكل واضح لتأهيل الرماة لاساتحقاقات التقاربية والولائية المقبلة، وذلك برفع جاهزيتهم الذهنية والفنية، وتعويدهم على أنظمة التحكيم الدولية الحديثة، وجدول المنافسات المكثف، ومتطلبات التركيز والاستمرارية على مدى أيام البطولة، كما أتاحت للأجهزة الفرصة لتقييم مستويات الرماة بدقة، وتحديد نقاط القوة والضعف والجوانب التي تحتاج إلى تطوير قبل المشاركة الرسمية والاولوية، ولوحظ خلال المنافسات تحسن ملموس في الجوانب الفنية والانسباطية لدى المشاركين، سواء على مستوى الثبات في الأداء ودقة التوقيت، أو في الالتزام بقواعد السلامة والتعليقات التفسيرية داخل الديان، كما ان التطور ينعكس نجاح البطولة في تحقيق أهدافها التطويرية، ويؤكد أهميتها كمصنعة

تنوع المسابقات والمستوى التنافسي

العميد الركن بحري خالد بن علي القباني، مدير عام الرياضة العسكرية برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة، أمين عام الاتحاد العماني للرماية ختم حديثه بالحديث عن تنوع المسابقات والمستوى التنافسي في هذه البطولة وتنوع مسابقات البطولة بين رماة السكيت ورماة التراب، والمنافسات الفردية والمختلطة والتي تعد من أبرز نقاط القوة في هذه النسخة الرابعة من البطولة، إذ أسهم هذا التنوع في رفع المستوى الفني العام، ومنع الرماة فرصاً أوسع لإبراز قدراتهم في أكثر من اختصاص، كما أضفى على البطولة زخماً وتوازناً في المنافسات، كما تكمن أهمية إدراج مسابقات المختلط في كونها تعزز روح العمل الجماعي والتكامل الفني بين الرماة والرايات، إلى جانب دورها في تطوير الجوانب الذهنية والتكتيكية، وزيادة قاعدة المشاركة، خاصة في دعم حضور المرأة في البطولات الرسمية، بما يتناسب مع توجهات الاتحادات الدولية لتوسيع قاعدة الرماية، حيث تتميز مسابقات المختلط بالحماس والتفاعل الجماهيري، وشكلت إضافة نوعية للبطولة من حيث الإشارة والتجديد، وبشكل عام، فإن هذا التنوع أسهم في إبراز تطور الرماية العمانية، ورفع القيمة الفنية والتنظيمية للبطولة، وجعلها أكثر شمولية وجاذبية للمشاهدين والمتابعين على حد سواء.

■ دور بارز لمدربي المنتخب الوطني في توجيه الرماة بالبطولات

وزيادة أعداد الممارسين، وتحقيق نتائج إيجابية على المستويين المحلي والدولي، وبناء منظومة رعاية مستدامة.

بطولة الصداقة العُمانية الإيطالية

مدير عام الرياضة العسكرية برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة، أمين عام الاتحاد العماني لرياضة تحدث أبيض حول ختام النسخة الرابعة من بطولة الصداقة العمانية الإيطالية، والتقييم من حيث التنظيم والاستوى الفني، وأبرز المكاسب التي حققتها البطولة مقارنة بالنسخ السابقة، وإلى مدى عكست المنافسات تطور مستوى الرماة العمايين، حيث قال: تُعد النسخة الرابعة من بطولة الصداقة العمانية الإيطالية لرياضة مرحلة مهمة في مسار تطوير رياضة الرماية في سلطنة عُمان، حيث عكست مستوى تقدمنا من حيث التنظيم والذقة الفنية مقارنة بالنسخ السابقة، والتزام البطولة ببساطة الإجراءات، والالتزام بالهاجير الدولية، ومواكبة التحديات التي أُبلِغ لها الاتحاد الدولي لرياضة الرماية، أما على المستوى الفني فقد شهدت البطولة منافسات قوية

المواهب وصقلها، بما يضمن بناء قاعدة عريضة من الممارسين، وتحقيق الاستفادة الفنية والتنظيمية لرياضة الرماية. وحول أبرز التحديات التي واجهت إعداد الروزمة، قال القبالي: من أبرز التحديات الجوانب اللوجستية، وتعدد البرامج، وضمان التوازن

المشاركات الخارجية

وتعزيز الشراكات مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص، ويحظى الاتحاد الألماني للبرامجة بدعم وتعاون مستمرين من الجهات الحكومية، إضافة إلى شراكات مع القطاع الخاص، أسهمت في تنفيذ العديد من البرامج، وأكد المصباحي أن الاتحاد يواجه عددا من التحديات التنظيمية والوجسدية إلا أن التخطيط المسبق والتعاون مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص أسهما في تجاوزها، مبرحيا عن طلع الاتحاد إلى موسم حافل بالنجاح خلال عام ٢٠٢٢، كما وجه المصباحي رسالة لطلاب الأندية بضرورة الالتزام بالبرامج، الاعتماد، ورفض بروج الفريق الواحد، مؤكدا أن نجاح روزنامة ٢٠٢٢ سيقاس بمدى تنفيذ برامجها، وارتفاع المستوى الفني.

وأكد المحبالي أن الاتحاد أولى اهتماماً كبيراً ببرامج إعداد وتطوير الحكام: حيث تشمل البروزمانة دورات تأهيل أساسية ومقدمة، وحلقات متصلة بالتعاون مع خبراء الاتحادات الدولية، بما يسهم في رفع كفاءة الكادر التحكيمي وتحسين جودة تنظيم المسابقات، ويهدف إعداد كوادرات تحكيمية وطنية قادرة على إدارة المنافسات وفق أعلى المعايير، ويسهم في نقل الخبرات والأطلاع على أحدث المستجدات في قوانين وأظمة التحكيم، كما أن تطوير الكادر التحكيمي يعكس مباشرة أعلى عدالة المنافسة، ورفع مستوى التنظيم، وتعزيز ثقة الرماة في منظومة التحكيم.

وفي جانب تأهيل المدرسين، أوضح أن وزارة التعليم تضمّن برنامج تدريبي ومسابقات واضحة لفتح شهادات اعتمادية للمدرّب الوطني، بما يسهل في الاحترافية في الاستدامة، إضافة إلى حلقات تخصصية في الجوانب الفنية والتفصيلية والإعداد الخاصة، مؤكداً أن الحرب الأهلية حوّلته إلى حجر الأساس في تطوير الرماة واكتشافها والمواهب وبناء أجيال قادرة على المنافسة، وبلا شك أن الحرب الأهلية هو حجر الأساس في المستوى الفني للرماة، واكتشاف المواهب، وبناء أجيال قادرة على المنافسة محلياً وعالمياً، وبلا شك أن الدورات التدريبية تساهم في نشر ثقافة الرماية، ورفع الوعي الفني، وبناء قاعدة عريضة من الممارسين المهنيين، وتعمل على الاستدامة عبر التخطيط طويل المدى، وبناء الكفاءات الوطنية، وتعزيز الشراكات المؤسسية.

كتب - فهد الزهمي

أكد العميد الركن بحري خالد بن علي القبالي، مدير عام الرياضة العسكرية برئاسة أركان قوات السلطان المسلحة، أمين عام الاتحاد العماني للرياضة أن روثانمة الاتحاد لعام ٢٠٢٦ جاءت وفق رؤية شاملة تهدف إلى تطوير منظومة رياضة الرماية على مختلف المستويات، وتعزيز استدامتها الفنية والتنظيمية، بما يساهم في توجها الدولة إلى دعم الرياضة وتمكين الشباب.

وأوضح القبالي أن الروزنامة تركزت على فئة جودة المنافسات، وتوسيع قاعدة الممارسين، وبتوجيهات كواد وطنية مفعلة من رعاة ومدربين ذوي حُكماء، بما يسهم في الارتقاء بالنسوة بالسنوى الرياضي، للبرلمانية العُمانية، كما تركزت الروزنامة على منتهية متكاملة تجمع بين التنافس الرياضي والتعزيزية، حيث حرصنا على توزيع البطولات والبرامج التدريبية بشكل متوازن بقطعي مختلف الفئات والمناطق، مع التركيز على الجودة الفنية والعدالة التنافسية، بما يلبي من استمرارية تطور رياضة الرماية في سلطنة عُمان. وقد حرصنا على موازنة روزنامة ٢٠٢٦ مع مستهدفات وزارة الثقافة والرياضة، والشباب، بما ينسجم مع محور «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، خصوصاً ما جالات تمكين الشباب وبناء القدرات الوطنية، والحفاظ على الموروث الرياضي، وتعزيز الرياضة كأداة للتنمية المجتمعية.

وأشار إلى أن روزنامة ٢٠٢٦ تعكس استراتيجيات الاتحاد في تعزيز الحضور الإقليمي والدولي، من خلال زيادة المشاركات الخارجية النوعية، وتواجه فرص الاحتكاك للرماء مع ممارس تدريبيية مختلفة، مؤكداً أن هذه المشاركات تعد ركيزة أساسية في تطوير الأداء وتحقيق الإنجازات، كما أن روزنامة جاءت ترجمة عملية لاستراتيجية الاتحاد، من خلال تنفيذ المسابقات المحلية، وتوسيع قاعدة الممارس إلى جانب رفع وتيرة المشاركات الخارجية النوعية، بما يسهم في تعزيز الحضور العالمي، والبطولات الإقليمية والدولية، وبناء رماة قادرين على المنافسة وتحقيق الإنجازات.

وقد فيما يتعلق بالبطولات المحلية، بين أمين عالا لالتحاد أن الروزنامة تتضمن مجموعة واسعة من مسابقات الألعاب الحديثة والأسلحة التقليدية، إلى جانب بطولات مخصصة للفئات النسبية والنساء، مع تطوير أنظمة للمنافسة والتحكيم، ما يعزز الدورات التنافسية ويحفظ في الوقت ذاته الموروث الرياضي الغني المرتبط برياضة الرماية التقليدية كما سيشهد روزنامة ٢٠٢٦ توسعا في فئات الناشئين والنساء، مع تطوير أنظمة المنافسة والتحكيم، واعتماد لوائح تنظيمية أكثر دقة تسهم في رفع المستوى الفني وتعزيز مبادئ الفعالية، وتحصر على تحقيق مزيد من الوافدين الجائزين، علاوة على الحدبة تمثل مسار التنافس الدولي، بينما تشكل الأسلحة التقليدية ركيزة أساسية في الحفاظ على الموروث الغني للأسلحة، وقد خصصنا لبطولاته وبرامجه التطويرية المناسبة.

شريك محوري

وأضاف مدير عام الرياضة العسكرية برئاسة
أركان قوات السلطان المسلحة، أمين عام
الاتحاد العماني للرياضة أن الأندية والفرق
الأهلية تمثل شريكا محورياً في تنفيذ وإنجاح
برنامج البطولة، من خلال استضافة
المناسبات، واكتشاف المواهب، والمساهمة في
نشر ثقافة الرياضة في مختلف المحافظات
وقد حرص الاتحاد على تعزيز هذا الدور عبر
التنسيق المستمر والدعم الفني والتتظيمي.



■ من منافسات
بطولة الصداقة
العمانية الايطالية

أقول في نفسي وأنا أعايد الناس
متى بشوفك تكمل أفراح عيدي؟
أجامل، وربي عليم بالإحساس
وشهو شعوري وأنت عندي بعدي؟

مسعود بن بندر

سماوات

مسعود الحمداني
Samawat2004@live.com

العيد والشعر والحياة

(١)
رحل شهر رمضان بكل فضائله، غاب وسيعود كما يعود الراحلون كل عام، ولكن من سيشهده مرة أخرى؟..ومن سيصومه السنة القادمة؟..من سيغيب عن الآخر؟..ومن سيفرح به حين يأتي محملاً بالخيرات، والأمال؟..نحن الذين قضينا أيامه بفرح، وودعناه بحزن، وكأنه أخرجنا من دائرة السوء، إلى دائرة الطهر، استطعنا فيه أن نوقف عجلة هوى النفس، وأن نعيد تشكيل ذواتنا من جديد، وأن ترتفع درجات إلى سمو الملائكة، ولكنه حين يرحل تعود أشياءنا كلها إلى مكانها، ولا يبقى في تلك الحالة الشعورية العليا سوى القليل من الذين يحملون في دواخلهم بذور الخير، وسراج النور.

(٢)
وجاء العيد لكي يعيد البهجة إلى نفوسنا، ويشعل جذوة الأمل، ولكي نشاهد من بعيد تلك الفراشات الصغيرة المحملة بالجمال، وهي تجوب المكان، تطير في فضاء القلوب، وترمي كرات السعادة في النفوس، أولئك الأطفال الذين يجسدون معنى العيد أكثر منا، ويبسطون يد السعادة علينا، ويعيشون فرحتهم الأولى، التي تحاول المدنية أن تسرقها منهم، وتشكلهم من جديد على طريقتها، على شكل روبوتات، وألعاب إلكترونية، وأشياء غريبة، وقد نتج ذات يوم، إذا وقف الأباء متفرجين على هذا العيب بطفولة أبنائهم، وظلت الأمهات ينظرون إلى بناتهن الصغيرات وهن يطوين صفحة البراءة، لكي يتفاخرن بالوضوء، والمأكياج، ويتناسين. كما هما الولدان، أن العيد يكمن في بساطته، واجتماع العائلة، والتواصل مع الأرحام، ومشاركة المجتمع فرحته.

(٣)
كان العيد في الماضي حركة، ونشاطا، ومشاركة من جميع أفراد القرية، يجتمعون، ويتسامرن، ويضحكون، ويسردون الذكريات والحكايات، أما اليوم فأصبح مجرد ملابس جديدة، وذبالج، ونقودا كثيرة، وملاهي متعددة، وهواتف مشتتة للأذهان، ورغم أن بعض القرى العُمانية لا تزال تحافظ على ديمومة واستمرارية اللقاءات، والعادات، والتقاليد المجتمعية المشتركة بين أفرادها، إلا أن الأغلبية قد زحفت عليهم المدنية، ولم يعودوا إلى تلك السمات الاجتماعية العُمانية الأصيلة المتوارفة، وأصبح كل واحد (مكتف ببيته)، لا يعرف حتى جاره، ولا يشاهده إلا مصادفة، لذلك يجب أن نقف قليلا أمام مرآة الزمن، وأن نعيد رسم خرائط حياتنا، وتواصلنا، وأن نجعل من العيد فرصة استثنائية لاسترجاع ما فاتنا من مظاهر رائعة بدأت في الاندثار، والتراجع.

(٤)
يبقى الشعر هو (بطل) المناسبات الاحتفالية، والفنون الشعبية المغناة، ويبقى هو الشعلة التي تلتف حولها كل الموروثات، ولذلك يبقى لكل شاعر مكانه، ومكانته، ومشاركاته في المجتمع، ويبقى للشعر هيئته، وموقعه الذي لا ينافسه فيها أحد، ويبقى للقصيدة ألقها الذي يعيد فرحة المشهد، وجمال الأعياد.

وكل عام وأنتم الفرح بن حولكم.

■ مسعود الحمداني كاتب وشاعر عُماني

السؤال

الهوى أصعب مع لحظة عتابه
والأمانى بحر من خوف ورمال
في السؤال تكمن الإجابة، وفي البوح يبقى الشاعر باحثا عن الأمل، سادنا في الحلم، يحمل شعره، ويسير في طريق طويل من المناهات، يحاول أن يجد ضالته، ويعيد ذاته إلى طبيعتها الغائبة، ويسرد ذاكرته، وحكايته. الشاعر عوض المغني، يطرح السؤال، ولكن تبقى الإجابة في قلب القصيدة.

عوض المغني

من سألتك والى في عيونك إجابة
لا تحاول، لا تبادل بالسؤال
الهوى أصعب مع لحظة عتابه
والأمانى بحر من خوف ورمال
السكوت أرحم ولو طَوَّل عذابه
عَ الأقل ألطف من كلمة (محال)
جيت ذاك الدرب في ظني صباية
ليت هذا الدرب مريته عجال
مرّت الأيام...في الخافق سحابة
أمطرت من يابس الشوق وظلال
انتظرت الحب والمكنون جابه
ألتمست العذر وهو صعب المتال
يا قلبي من هو في طيبك تشابه؟
تبتسم للغدر صحة واعتلال!!
كم بقى للود لو صكيت بابه؟
كلمتين ما ترد حتى السؤال
ما دريت بمن فنى عمره وشيابه؟
يرتجي ردك، وردك فيه طال
الحيا يمنعه ومثلك لو درى به
زاد في حمله بكل غنج ودلال
عايش اللحظات في ضيق ورحابة
الصبر زاد الموتع، للأمال

(.....)
يا عيد يا عيد المحبة والإسلام
عساك بالأفراح دايم لنا عيد
الله يعيدك بالفرح والرضا التام
والنصر والتمكين وأفراحنا تزيد
نورة الشبيلي

طيرنا الشادي

بهجة القلب. ومنارة الإحساس. وهو ذلك التفاؤل الذي يلف المكان. ويعطر الأوقات. ويجسّد الفرحة بكل معانيها. الشاعر سعيد الرحيبي يدمج لحظتين عظيمتين مع بعضهما. مناسبة دينية. وأخرى وطنية. ويصوغ كلماته ليشكّل لوحة واحدة. لفرحتين رائعتين.

السهل والوادي
وأمجاد من عاليات صُروح
والعود مخضّر في بلادي
و(الحوجري) بكل طيب يفوح
وسيرة عظيمة لأجدادي
ما أقدر أوقّي لها بالبوح
وفي العيد يا طيرنا الشادي
ردّد يا (هيثم) فدتك الروح
عيد الفطر بالفرح سادي
ويعد في هالوطن بوضوح
وكل عام (سلطاننا) غادي
يبنى (عمان) بعزم وطموح

عيدكم عايد

العيد جِمرة فرح بأغلى مباخرها
في نُهارٍ أزهَر بقولته: (عيدكم عايد)
تزهي به الخود وتفتح له ستايرها
ويلقي ظعن من نحب ونقبل نعايد
في العيد كل الملا تصفي ضمائرها
وتبوح بالود لمن هو قريّب ونايد
إحساس الأقدام في دافى دفاترها
وأنفاس الأزهار في روض البها السايد
بسمات الأطفال وما تفصح نواظرها
وتهانى خضر القلوب ونبضها الساجد
العيد مينا والأنفس جت بواخرها
تشيل مسك المحبة والفرح شاهد
وقصيدتي غرّدت له من منايرها
(كل عام وأمة محمد عزّها زايد)

ماجد سليمان
المملكة العربية السعودية



«تصوير : مظفر العبري»

يا عيد ما لك فرحة في عيوني
نسيتني ما أدري نسانى زمانى
ما قدرّت أفراjk تعانق شجونى
أحزاني أكبر من كلام التهاني
صنيتان المطيرى

وفي العيد يا طيرنا الشادي
ردّد يا (هيثم) فدتك الروح

يتغنى الشاعر بالعيد السعيد. يراه من زوايا مختلفة. يحاول أن يبسط عليه من قصيدته. ويصف مشاعره ووجدانه فيه. فالعيد

ما أجمله العيد في بلادي
شبيه (يوم الوطن) في البوح
وتاريخ حافل بأمجادي
نطريه كل ما في ونروح
في موطني طاب إسعادي
وأمر ما بين دوح ودوح
وعمان هي شربي وزادي
تبقى بعيوني بروق ثُلوح
وما دام (سلطاني) سُنادي
وش لي من اللي شقاه النوح؟!!
والعيد في عُمان مو عادي
هو يختلف في سماء وشيوخ يا جارة

في العيد كل الملا تصفي ضمائرها
وتبوح بالود لمن هو قريّب ونايد

من المملكة العربية السعودية يطل
الشاعر ماجد سليمان ليزف تهنئته
بالعيد لكل الأمة الإسلامية. ويوزع
ابتسامات القصيدة في أرجاء الكون.
ويسعى ليزرع بذرة أمل في قلوب الآخرين.
فالعيد فرصة جديدة للحياة. والسعادة.
في النص التالي يرسل الشاعر بطاقة
تهنئة للجميع. وله منا كل الأمنيات
الطيبة.



**برنامج ثقافي وترفيهي ضمن فعالية
«بهجة الأجيال» بمتحف عُمان عبر الزمان**

وتضمن برنامج "بهجة الأجيال"، الذي استمر لمدة يومين بأقة متنوعة من الفعاليات والأنشطة، من بينها عروض استهلاكي إلى عروض الفنون الشعبية التي تشعشع أصالة التراث الثقافي العُماني وتبرز تنوعه الفني. كما اشتملت الفعالية على مسابقات ترفيهية للأطفال، إضافة إلى عروض مسرحية تُسهم في إقدرة تجربة ترفيهية متكاملة للأسرة إلى جانب فقرات موسيقية متنوعة، وفقرة (الكوالت)، التي تستعرض فنون السرد المتكبر، التقليدي، إلى جانب حضور شخصيات تاريخية تُقدم بأسلوب تفاعلي مبتكر، ما يعزز ارتباط الزوار بتاريخ عُمان ويرسخ مبدأ الهوية والانتماء الوطني. وقال المهندس الحضائين بن عبدالحارث مدير عام متحف عُمان عبر الزمان: إن فعالية "بهجة الأجيال"، تأتي ضمن جهود المتحف المستمرة لتعزيز حضوره الثقافي واجتماعي، وفق أولوية للزوار من مختلف فئات المجتمع في المناسبات الوطنية والاجتماعية، وأضاف أن للزوار يحرس من خلال هذه الفعاليات التي تتزامن مع احتفالات عيد الفطر المبارك، على تقديم تجربة متكاملة تجمع بين الترفيه والعرفة، عبر برنامج فني يستلهم الموروث الثقافي العُماني ويقدمه بأساليب تفاعلية معاصرة، إلى جانب ترويج الترفيه والثقافة وتعزيز الوعي بالهوية الوطنية لدى الأجيال المختلفة.

بهجة الأجيال
في متحف عُمان عبر الزمان

■ **فقرة «الحكواتي» التي استحضرت فنون السرد القصصي التقليدي**

المرجعية في الأدب العُماني «13» مرجعية الحرب عند مالك بن فهم

يُعيد موضوع الحرب مادة مهمة وردت في أشعار العرب، لربما في ذلك، لتضلع برقائق الشعراء العرب وسلمهم وموثق أخبارهم وأسماهم وأحوالهم وسفاههم وحياتهم اليومية.

تشكل الحرب في مرجعية مهم في بناء الشعر، والتأكيد على ملاحم العرب وأهمهم، فنباتير الشعراء في موصوف الحرب وأخبارها ومعاركها ما جيز بين الواقع والأشعر في القصيدة، وأتشكل الحرب في مرجعية في النصوص الشعرية، فإنها تؤكد على قيمة الصراع الداخلي للشاعر المتمثل في الشجاعة والفروسة والانتصار، فكنا شعار ملحمة يستند منها لآلات عظماء. إن الحرب إن لها صفة ما يمكن قراءته كخطابه في النص الشعري، فما بين الواقع والتخيّل والاشعر هو اشتغال لخيالنا على مرجعية تاريخية واستمرارية وقبيلة، إن هذا مهم الشاعر في تصوير

تُرد الحرب في القصيدة مشكلة مَرَجِيَّة يصور فيها الواقع التاريخي لحظة وصوله إلى عُمان وزينته في الاستقرار بها مع المرأة الفرس لئلا تنفصل صورة من المعركة الحاصلة بين الطرفين: **جَلَبْتُ الْحَيْلَ مِنْ بَرْهَوْتُ سُمْنَا إِلَى قِلَابَاتٍ مِنْ أَرْضِي سُمَانٍ قُلْتُ بِهَا سَرَاءَ نَيْبِي قِيَادٍ وَصَاهِبْتُ أَعَالِي غَيْرِ وَأَبْنٍ وَبِالْهِجَاءِ كُنَّا أَهْلُ بَابِ قُلْنَا بَهْمَا وَنَنِي كَرَانٍ لَقِينَا خِيْلَهُمْ عِنْدَ الْعَادِي بِأَبْطَالِ الْمَرَايَةِ الدَّمَانِ**

يُؤْمِنُونَ الذُّرَى وَالْخَيْلَ تَنْتَرَى
فَرَسَانِ الْمَاءِ كَجَنِّ عَانِ
فَصَالَتْ مِنْهُمْ الْأَمْلاكُ فِيهِمْ
بِزْمَرَةٍ حُلَّ عَرَى الْمِتَانِ
نَصَفَانَهُمْ نَصْفُ الْخَيْلِ تَنْتَرَى
وَصَفَّ فِي الْوَلَقِ فِي الْقِرَانِ
ثَارَنَا الْمَلِكِ يَوْمَ نَبِي قِيَادِ
وَيَهْمُنَ وَاتْنَابِيَا فِي الْعِيَانِ
فَأَصْبَحَتْ يَهْمُنُ وَبَنُو قِيَادِ
مَوَالِيْنَا حِيَارَى فِي الرَّهَانِ
فَأَمْتَانَهُمْ بِالْأَنْ عَصَا
وَجَدْنَا بِالْمَكَارِمِ وَالْأَوَانِ
وَجَزَتْ مُمْلِكَا قَطْرِهَا عِيَانِ
وَقَدَّتِ الْهَبْرَى مَعَ كُلِّ عَانِ

سُكِّلَ المرجعية في قصيدة مالك بن فهم ليس تصوير النصر فقط، وإنما في تخيل الواقعة، عند اندثار النفوس والقبيلة مظهرًا شاعريًا يجسد في قتال الفرس وطردهم من أرض عمان. يهر هذا الاعتدال بالقوة في كون مالك قد نوع استخدام ضمائر الأفعال، فنجد مرة (قلت) يستعمل التكميل المزد: (جلبت، وقتلت، جُرْتُ، وحدث) موقوف السيادة التي يظهر فيه قيادته وحكمته يوم. ويستخدم في مواضع أخرى ضمائر الجمع: يا، وقتلنا، ولقينا، ورضعنا، وأثارتنا، وأمتعنا، (ذنا) عند الحديث عن القوة والشجاعة في القتال، نفسة وجيشه بالأس والانتصار الكبير الذي

جعله ملكا على أرض عُمان.
تعد هذه القصيدة مرجحا مهما في قراءة التاريخ
العُماني، والاستدلال على الحوادث التي مرّت
بعُمان في حقبة تاريخية تشكّلت فيها السيادة، وزعم
أن هناك شكّا في نسبة القصيدة إلى مالك بن وهزم
نفسه كما يُشير بعض الباحثين، فإن القصيدة
مضمونها ناقشت مرجحيات تاريخية تشكّلت
بالبصرة إلى عُمان، وقُدّمت صافيا للحوادث وبعض
الأخبار التي راقت حجرة الأزد حينها.

لقد استفاد غير واحد من المؤرخين من هذه القصيدة في كتابة التاريخ، والبعض الآخر استفاد منها في مواضع معينة، بل إنه نقله المصادر القديمة حول الموضوع بن فهم، إذ إنه نقله مرجعية تاريخية أدبية يستند إليها كثير من المؤرخين. فمن العسلي في الأنساب إلى تاريخهم منهم كتبو الدين الأيوبي في تحفة الأعيان وغيرهم ممن استندوا على القصيدة في سرد أحداث التاريخ، إضافة إلى عدد من الدارسين في التاريخ والأدب والشعر الذين ائبروا لدراسة القصيدة وتحليل دلالتها وفاطها ومفاتها.

لم تكن قصيدة أركس السابقة المرجع الوحيد في تناول الحروب في أرض عمان، كذلك تقرأ الخطبة التي اتفهاها الملك فهم، أمام جيشه يوم سلط، قبل التقاء جيشه بجيش الفرس، في نص آخر يحيل على مرجيات الحرب، نص شكك لافطه

ومن أقة الحرب التي تشرب بين الطرفين، جاء كتاب الأنساب للعسلي: (فلما توافوا للحرب جاء

مالك بن فهم يدور على أصحابه راية راية، وكتيبة كتيبة، ويقول يا معشر الأنز: أهل النجدة والحقاظ، حاموا عن أحسابكم، وديوا على ماثر آبائكم، وأقاتلوا، وانصاحوا ملككم وسيدوكم، فإنكم إن استرستم وهزمتكم اتبعكم الجمع إلا فئة جنودهم، فاختطفوكم، وأصداوكم حين كل حجر ومدر، فإنهم عنكم مخلصون، وإلّا عنكم عزيمكم ولجناهم، فوضوا أنفُسكم على الحرب، وعليكم بالصبر والحفاظ فهذا لهم لواء مبعود. فقبل عرضهم وأمرهم بالصرير الجلل، ويدور عليهم راية راية وكتيبة كتيبة، حتى استفرغتهم عندهم وسكادهم.

ثم إن المرزبان زحف بيسكره، وجميع قواده، وجحده، والنفاد، أمامه. وأقبل نحو مالك بن أبيه، وأصحابه، والوالي، وأدلى عليهم سيفه، وأمرهم بالجملة عليه، فقال: يا معشر فرسان الأزد أحملوا معي، فداكم أي يأسى على هذه الفيلة فافتكفوها باستنكم سيوفكم. ثم حمل حلوها معي في الفيلة، وأمرها بجمعيتها على سكر المرزبان، فوطلت منهم خلقاً عظيماً (...). تقدم لنا هذه الخطبة نموذجاً مهم في التحفيز والدفاع عن الأحزاب والأموال والأفانص، ورغم ضعف الخطبة فإن مالكا استطاع شحذ حمة جيشه وإيقاظ نار الهممة لديهم، والصبر على مواجهة العدو رغم كثرتهم على عدد، واتقاد، والحد من الخطبة القائمة على الإكثار من استخدام أفعال الأمر التي انتهت على الدفاق والقتال، وردت في الخطبة الأفعال التحية (حاموا، بذبوا، فاقاتوا، واتصاحوا، ووطنوا)،

محمد الشحري

ويلات الحروب اللفظية

لا تخبر الحروب القدرات العسكرية والقيادات السياسية للدول المتحاربة، بل تمنح صبر الشعوب وبروح انتقامها الوطني ووعيها الجمعي، وهذا ما يمكن ملاحظته في الحرب الدائرة حالياً بين الولايات المتحدة وإسرائيل وبين إيران. فقد اضرب صبر إيراني معارض رفضه الهجمات على بلد، رغم خطر من قبل نظامي الشاه والجمهوي وإعدام قادته وسجن كواره، إلا أن الانتماء الوطني لا يرتبط بالانتماء السياسية الحاكمة، بل بما يمثلته الوطن من قيمة ومنزلة لدى الفرد المنتمي وجوديا لوطنه بصرف النظر عن تصرفات السلطات الحاكمة.

أحدثت الحرب الدائرة حالياً حروباً ضارياً في السماوات المفتوحة للكثافة والتعقيد، فلا تخلو منصف التوصل الاجتماعي من حروب ضروس بين فئران ختلف من حيث كى شىء على الخلافات البيئية، كى المنازير فى ساحت الوعى - الافتراضية - لا تكاد تميز بين المنفق العارف وبين الحلل الساسى وبين الآخر المنصب الذى لا يرى إلا ما يؤمن به، وبخوض لأجله نزالا مع الحالفين له فى الرأى والقناعات، ويؤله أن الآخر لا يصطفون إلى جانبهِ، والأمنلة كثيرة يمكن الاطلاع عليها فى منصة (أكس) على سبيل المثال. هذا الفقه لم يذاب بوسعه تحمل الرأى المخالف لها، فلا تستطيع منع نفسها لحظة المراجعة الذاتى أو البحث عن مبررات الآخر، وأ تحليل التوصل الراهن بأبواب موضوعية. وقد جعم من ذلك أن تحولت قضايا التوصل الاجتماعى إلى منصات لإطلاق عبارات هجومية على مواثني بعض الدول الساسية إلى التهديد والحبس عن فوات الحاور وبقى التتمتر سفير الحرب التي شنتها واسططن وتلقى الجند على الأطراف اللعيب من أن الحرب أبادت لا يعرف من تنتهي وإلى أن يمكن أن يصل لهيبها.

إن الأمر من اختلاف وجهات النظر في وسائل التواصل هو الشيء الذي لا
يفسر إلا كنشوء في مشاعر غير سوية أودجتها خطابات الكراهية والتكفير
وقعت الآخرين إما ليس فيهم؛ وتجتد أن ذلك تكافير غير أساسية لا تمت
بصلة لا للدين ولا للأخلاق. وقد اطلعت ذات مرة على قصة أشبه بحكمة
منسوبة في وسائل التواصل وودت توضيحها هنا لما في قيمة إنسانية جليلة
سئل أحد العارفين: هل حدث وندمت يوما على تعميها فقال: نعم، أتاني يوم
مهزولا ليبلغني حدوث حريق في الشارع الذي أقطنته فسألته هل طال بيتنا؟
فقال: لا، الحمد لله، وبقيت من ساعتها نادما لأنني حدثت الله على نجاتي
من مصيبة حل بغيري.

قريباً من هذه الشاعر يوجد في أوروبا شعور مماثل يسمى في الغرب بمبدأ (سانت فلوريان). فمبدأ (القدوس فلوريان) إحدى ضحايا الكنيسة المسيحية من القرن الرابع وهو القديس الحامي من النار والحرائق، والمقصود بهذا المبدأ هنا السخرية من السلوك الاناثي من يريد الخير لنفسه حتى لو تضرر الآخرون من ذلك. حسب الدعاء القائل: «ها هو القدوس فلوريان، نج منزلي من النار وترك البلبوك الآخرى تحترق، (أهلاً مولر: تعاضب الثقافات). بعد الوعي هذا الشروط المستوجب من عاقلها عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كالتعبير عن الأوضاع السياسية على سبيل المثال، لأن الخوض في الحروب النفسية بين الأعداء لا ترفع علامة نصر لقائنها، ولا تهزم الطرف الآخر، لا تضيف للواقع إلا الإساءة وحق اللجمة الوطنية بين المتمنين للغة والدين والتاريخ المشترك.

إن التحلي بالحكمة وإعلاء مكارم الأخلاق في مثل هذه الظروف الصعبة يمكن أن يجنب الأتقاء والأصدقاء مشاعر الغل ومراكمة الأحقاد. والاستفادة قدر الممكن من دروس الحروب والأزمات المفروضة على منطقتنا منذ فجر التاريخ وإلى هذه اللحظة.

■ محمد الشحري كاتب وروائي عُمانی

خالد بن علي المعمرى



سري

والتي استخدمها عبارات تثير الحيرة في النفس (فاكمن ان الكسرة تمزق وهزمت، اصبحت الحجة في جندهم، خاضفوكم، اهلكوكم، وادعوكم بغير حق، وسر، وباد عنكم ملككم، وزال عنكم عزكم انكم).

الخطاب في الخطبة على تمجيد واضح لقبيلة وهو ما حاول مالك بن فهز زعمه في نفوس بني العزة والخاضعة مبهمة، مثل: (يا معشر اهل اهل، ويا اهلنا، ما جئنا من اسبابكم، ونؤذي على اياكم، وقالوا، وناصحو ملككم وسلطانكم).

في يكون الضمان وهما من اوائل التصوص التي تدل على اقبال عمان في الحرب - لا سيما في وقتها القديم - سجلا مهمما للضراء والخباء، فكل التمام موضوعا رئيسا لمع ان افاض

القديم في صوره المختلفة - لا سيما في عصره في الهمارك والانتصارات - وشواهد كثيرة في العماني في عصوره المختلفة، سواء وجهت جيوش الغدتين وطردهن من ارضها.

■ خالد المعمرى كاتب عُمانى



تستلهم تاريخ عُمان

شيخة الفجري: الناقد والروائي والسيناريست يتعايشون داخلي كأصدقاء

مجرد نقل معلومات جافة، بل حوار أدبي يتفاعل مع القارئ، مستلهما التراث والقضايا الاجتماعية، فقد كتب ما يزيد على ٦٦ مقالا منشورا في الصحف والمجلات اللبنانية والعربية منها مقالات نشرت في مجلات علمية محكمة عربية وهندية، ولدrama والمسرح والسينما والحضارة والتاريخ والثقافة الغامبية، فالصحافة توفر الهيكل المنظم، بينما الأدب يضيف العمق والجمال اللغوي، مما يجعل المقال تجربة إبداعية متكاملة.

ما أسئلةك الخاصة بـ أعمالك الإبداعية؟

أسألني الشخصية في أعمالها الإبداعية تدور حول قضايا الهوية، والحب، والعزلة، والتراث التاريخ العماني العريق. في أعمالها بشكل عام، أسأل: كيف يمكن توثيق لكنز الحضاري العماني من خلال الروايات؟ وكيف يشكل السياق الاجتماعي مصير الفرد؟ في روايتي تلك المائة عام، استكشف الضغوط بين الرءاء والشفط، والحب والمادة، وأسأل، ما الانكسار، مع التركيز على دور النساء في حفظ التراث بين عمان ونجباء.

ويلد ذمة العشق، التي تصدّر قريباً؟
 أتساءل عن العشق كخطير أرسطي للأزمة، وكيف
 يتحول من أسطوري إلى واقعي وسط فساد عائلي،
 مستهلكة أفكار فلاسفة مثل أفلاطون ونيشه. هذه
 المسئلة تنبع من جذور العمانية، تعكس تجاربي
 الشخصية وتسعى لإضاءة جوانب إنسانية عميقة.

هل ترى أن الأدب العربي قد وصل إلى المكانة التي يستحقها عربياً وعالمياً أم إن هناك مزيداً؟

الأدب العربي ضائع بالثقل والفني، لكنه لم يبعث بعد المكانة الكاملة التي يستحقها على الساحة العربية والعالمية. هناك إنجازات ملحوظة في الرواية والشعر والدراما، أمّا إنحتاج إلى مزيد من الترميمات والتشذيب الذي يعمل صوت عمان الحضاري إلى أبعد الحدود.

عُمان حضارة عربية، وأدبنا مرآة لها، هذا الأدب بدأ مبكراً على يد صحار العربية صاحب كتاب الأمثال وهو أم مصنف أدبي عربي عام 16 للهجرة ثم بدأ ابن دريد صاحب أولى المقامات النثرية القصصية التي سبقت مقامات الهمداني، إن التحدي يكمن في تخليد التاريخ ودرامياً وروائياً ليصبح جزءاً من الوعي العالمي.

الكثير اللبني، وأنا متفائلة بمستقبل أكثر إشراقاً.

أخيراً ما الخطوط العريضة لمعمل الإبداعى القادم؟
على الإبداعى الإبداع تقديم الأسلاك النصية، فأنما
أقدم مشاريع الإبداع بدأت بها وأعمل على إتمامها في
قادم الأيام والشهور وبدايت السنوات، وهى: مسلسل
ثقافى تاريخى، وكذلك مسلسل تلفزيونى اجتماعى،
وهو عبارة عن جديده الصراعات الاجتماعية في عمان
المعاصرة، مع إمامات تاريخية عميقة، تركز على دور
المرأة في مواجهة التحديات الجماعية. سأمرج بين السرد
الروائى والفنى والعناصر الدرامية الجوفية، مستلهمًا
من روافد مجتمعية متنوعة وثريّة. بالتوازي، أعمل على
رسالة الدكتوراه عن التوسع العمرانى في بلاد الدولة
الأمية فأنا ما زلت في سنتي الدراسة الثانية كدكتواره.
الخطوط العريضة تشمل الحب، الهوية، والتغيير
والاجتماعي مع الحرص على الحفاظ على الشراء الثقافي
العمراني جوهرًا أساسيًا في حياتي الإبداعية.



مسبار الحضارات

مقالات عن فعاليات النادي الثقافي حول الإنسان والثقافة العُمانية للعام ٢٠٢١م

شيخة الفجرية

شيخة الفجرية

في ذمة العشق

رواية

مؤسسة لؤيعة للدراسات والترجمة والنشر



**الإذاعة تمنحني
حرية التعبير عن**

افخاري واراني بصدق

أكتب المقال بمزيج
متناغم من لغتي الأدب
والصحافة

أسئلتی تدور حول

**قصايا الهوية والحب
والتراث العريق**

الأدب العماني له

يباغ بعد المكانة التي
يستحقها عالمياً

مائية شبيخة بنت عبد الله الفجرية
 في روائية وباحثة أكاديمية وكاتبة دراما
 كن هماً في كل ما كتبه تقريباً هو
 طريقته ، حتى يصل بأفضل شكل

ول أعمالها المتنوعة وجديدها، وكذلك
خلها، وكيف تستفيد منها.

عبر محافظاتها وتاريخها الغني يلهمني لتوثيقه درامياً وروائياً. هذا التنوع يجعل الإبداع يتدفق بسلاسة طبيعية، سواء في أكثر من ١٥ مسلسلاً إذاعياً وتلفزيونياً، أو رواياتي مثل تلك المائة عام، وفي ذمة العشق، أو ككتبي النقدية، أو مقالاتي، في تسجيح إبداعي مترابط.

كيف يتجاوز داخلك الناقد مع الروائي مع كاتب الدراما وكيف يؤثر كل منهم في الآخر؟

كأصدقاء في حوار دائم مثمر. الناقد - الذي شكَّله دراستي في النقد الأدبي - يساعدني على تفكيك البنى وتحليل النماذج، كما في رسالة الماجستير، وكتاب النقد، والاعكاس، والفضاء، الذي يدرس روايات التكوُّنة غالبية بنت فهر بن تيمور آل سعيد، وكتاب: ثنائية العروان والشرق، ودراستي التكوُّنة عن شعر كعب بن معدان الأشجري في بلاط الدولة الأموية. يقدِّر الناقد المدعي أنني بوعي جمالي وسياقات اجتماعية، يفضِّل على رواياتي مثل: تلك المائة عام، عمقا تاريخيا وثقافيا. أما كاتب الدراما فيمنح الجميع حيوية الحوار وعمق الصراع. التأمُّنات مأساة، الدراما هي من الزلل، الروائي يغني الأخير للآخر، والروائي ينضج في الكل روح الحياة، فيشأ توازن إبداعي يثري تجربتي كلها.

لكن هل شخصية الناقد بداخلك قد تعطل الكاتب حيث تحذره دوماً من مزالق الكتابة وهو ما قد يؤثر بالسلب عليك؟

التقريرى وعدم التوازن فى الصراع، فيساعدني على الوصول إلى ختام أقوى وجوده أرفع. وحذره ليس قيذاً على الإطلاق، بل جناحاً لمزيد من التحليق والعلو في سماء الكتاب.

هل تكتبين المقال بمنطق الأدب أم الصحافة؟
أكتب المقال بمزيج متناغم بين منطق الأدب والصحافة،
لكن الجانب الأدبي يسيطر غالباً. ككاتبة أدبية، أرى
في المقال فرصة للتعبير الشعري والسرد الغني، مع
الالتزام بدقة الحقائق والموضوعية الصحفية. فهو ليس

بنظرة بسيطة إلى السيرة الذاتية للكاتبه نادره أنها غزيرة الإنتاج ومتنوعة الكتابة؛ وإذا عايناه وتلفزيونيه، وهي كذلك كاتبه مقال، تاريخ سلطنة عمان الثري؛ إذ تحاول تدوينه ممكن للقراء والمجاهدين والمستمعين.

٢٠٢٦ تزامناً مع اليوم الوطني. هنا حوار معها
فكرة تجاوز الكاتب والسيناريست والناقد د

عليك ١٥ مسلسلًا أدبيًّا... ماذا تمنحك الكتابة للإذاعة؟

كتابة للإذاعة نعمة صافية، فتنبعث ألق الروح على سماعها لأغصان في بحر الصوت والحوار وحدهما. محتجتي حرية التعبير عن أفكار وآرائي بصدق حميمية لا تعرفها الحواجز البصرية. أشعر بنشوة إنجاز حين تتحول النصوص إلى أصوات نابضة بالصلابة إلى أذان المستمعين وقلوبهم. فقصير الكلام حبة وأفساناً لآدم الوجدان. هي توثيق حي تراثنا العُماني، نبض قضايانا الاجتماعية، وحوار ميق يوظف الوعي ويغمر السمع في تأمل داخلي غني، يستند إلى قوة الخيال الصوتي لبناء عوالم ذهنية مزدهرة وآثاره العواطف بأعمق صورها.

ما المختلف بينها وبين الدراما التلفزيونية؟

يفرق الجمهور بينة في (الشكل النصي)، على الرغم من التقارب في البنية الدرامية الأساسية، الدراما الإذاعية تعتمد كلياً على الخيال السمعي؛ إذ يرمس المستمع الصور بنفسه من الحوار والمشاهد الصوتية، يستحضر حميمية فريدة قريبة أعمق على الإبداع المسرحي، أما التلفزيونية فهي بصرية في الأساس، وتطلب وصفاً دقيقاً للمشاهد والحركات، لتتأصل على الإخراج إضافة طبقات مرئية تعزز السرد، في رسالة الماجستير، النص الدرامي الإذاعي التلفزيوني نصوصاً أدبية، استكشفت هذه التحولات، وجدت أن تحويل نص أدبي إلى تلفزيوني يتطلب تجنب البياض السريدي، الذي يثري الرواية لكنه قد يفقد الإيضاح الدرامي، النص الشكلي مصدر سحر متعة، وكلام بلا ملامح، فضي، بعمق.

توزيع متكامل من كل هذه العناصر. تنظيم الوقت
 خاصة مع عملي محاضرة في جامعة التقنية
 العلوم التطبيقية، حيث أحافظ على توازن دقيق بين
 التدريس والبحث والإبداع. الجاهزية الذهنية تتبع
 شغفي الدائم بالقراءة والتأمل في تفاصيل الحياة
 اليومية. أجمع الإسقاطات الإبداعية من كل لحظة،
 أنفني أطل من شرفة الأيام المتجددة. أما الروادع
 فجميعها فهي السر الأعظم: عمان كنز حضاري متنوع

الكشف عن مبنى أثري يرجع إلى بدايات الرهينة القبطية في مصر

في الوقت نفسه على مخاطر، إذ قد يترك الأبناء أطفالهم الصغار لسانع من هذه الأجهزة وهم مطمئنون، بحسب عالم النفس التنموي سفين ليندبيرج، الذي لم يشارك في الدراسة، وأوضح ليندبيرج أن ذلك يجرم الأطفال من أنشطة مهمة مثل اللعب بالركاب والرسر والابتكار، مؤكدا أن الأجهزة لا يمكن أن تحل محل الإنسان في بناء العلاقات وتطور الطفل، وقال: «تعبير الوجه، والتفاعل - هناك الكثير مما يحتاجه الإنسان ليتعلم أي يكون إنسانا، وأشار ليندبيرج - وهو مدير علم النفس التنموي السريري في جامعة داربون الألمانية، إلى أن الأجهزة القائمة على الذكاء الاصطناعي قد توفر إمكانات كبيرة في مجالات مثل الدعم المبكر للأطفال أو علاج النطق، كدعم للتعليم أو تحفيز الأطفال على تكرار التمارين، وبحسب بروفيسور روديغ، الأمين العام للجمعية الألمانية لطب الكبار والمراهقين، يمكن لهذه الألعاب أن تعرض الأطفال للغة عالية الجودة، خاصة في الحالات التي لا يقرأ فيها الآباء كثيرا أو تكون قدراتهم محدودة أو عندما ينشأ الأطفال في بيئات متفوعة اللغات، ويرى روديغ أن جلسات اللعب القصيرة بهذه الألعاب والصحوبة بإشراف الكبار قد تكون مفيدة مقارنة بالألعاب غير التفاعلية، إلا أنه شدد على ضرورة عدم استخدامها كوسيلة لتهدئة الأطفال أو إيقاظهم منسغلين، وقال: «قد تكون الألعاب الذكاء الاصطناعي أكثر إثراء من ما قد يقلل شعور الآباء بالذنب».

كامبريدج، ديباء: لم يمد الحديث عن دمي محشوة تتفاعل مع الأضال مجرد استشراف لمستقبل أعاب الأضال، بل أصبح واقعا يتوسع بسرعة في الأسواق: رفاق لطفاء يتحدثون ويتعلمون ويعلبون مع الصغار، مناحون في كل وقت ويدون قدرا كبيرا من التهم. ومع تزايد انتشار تلك الأعاب الدعوى بالذكاء الاصطناعي، يتخذ خبرا من استخدامها دون وعي، حيث أشار فريق بحثي بقيادة الممثلة جوداكر من جامعة كامبريدج إلى أن الاعتماد التام عليها دون إشراف قد يؤثر سلبا على التطور الاجتماعي للأطفال.

وبالتعاون مع منظمة "ذا تشايلدهود ترست"، البريطانية لدعم الأطفال، قام الباحثون بتأهيل 4 عاملًا 4 طفلا تتراوح أعمارهم بين 3 و 13 عاما مع دمية الذكاء الاصطناعي "جايو"، التي تنتجها الشركة الأمريكية (كوريو)، كما أجريت مقابلات مع الأطفال وأولياء أمورهم المرافقين لهم. وتحتوي "جايو" على ميكروفون ومكبر صوت ووظيفة روبوت محادثة، حيث يتم نقل المحادثات إلى خوادم سحابية. يتم فيها توليد الردود عبر الذكاء الاصطناعي. ولم يكن مفاجئا أن العديد من الأطفال أجابوا حماسا كبيرا تجاه هذه الرافيق التفاعلي، إذ قام بعضهم باحضار الدمية وتقبلتها وقالتوا إنهم يحبونها. وكما جرد إحدى الأمهات أنها كانت تبحث منذ فترة طويلة عن شيء يقرأ الكتب لابنها ويطرح عليه أسئلة.

وفي الواقع، يتم الترويج لأعاب الذكاء الاصطناعي على أنها أدوات تعليمية قيمة، لكنها قد تتطوّر

تراء التعبير الرمزي في الفن القبطي المبكر. وتمكنت البعثة كذلك من العثور على عمود رخامي كامل بطلون مترين، بالإضافة إلى تيجان وقواعد أعمدة، وأوان فخارية، وعدد كبير من الشقق الفخارية، بعضها يحمل خرافات نباتية وهندسية، وأخرى تتضمن حروفًا قبطية، فيما كان بعض القطع من الخزاف أو الكتابات. على عثر على بقايا عظام الطيور وحيوانات، إلى جانب عدد من أصداف الدواخل إحدى الحجرات، ما يعكس طبيعة الأنشطة اليومية والغذائية داخل الموقع. ووفقا للبيان، كان من أبرز اكتشافات قلعة مستطيلة الشكل الحجر الجيري عبر عليها عدد مدخل إحدى الحجرات، منقوش عليها نص باللغة القبطية يرجح أنه شاهد قبر، حيث تشير الترجمة المبدئية إلى نياحة شخص عيسى «أبا كبر بن شودة»، وهو ما يؤكد استمرار النشاط البشري بالموقع خلال فترات ازدهار الحياة الهلنستية بالبطانة.

يذكر أن البعثة بدأت أعمالها بالموقع منذ موسم ٢٠٢٣، حيث مكثت خلال تلك الفترة من الكشف عن منشآت من - الشنوبيات، - وهي تجمعات تضم عددا من القلايات الخاصة بإقامة الرهبان - إلى الجانب مجموع من الرسوم الجدارية التي تعكس طبيعة الموقع كأحد مراكز الزمينة في مصر. كما كشفت الأعمال عن عدد من الباني الخدمية والمحفقات المرتبطة بهذه المنشآت، بالإضافة إلى مجموعة من الأواني الفخارية التي كانت تستخدم لإعداد الطعام وتخزين الحبوب والسوائل.

■ المبنى الأثري المكتشف بحفافة البحيرة

يتصدر جدارها الشرقي حنية تتقدمها صليب من الحجر الجيري، ويمتد المبنى بمحوره من الشمال إلى الجنوب. وفيما قال سفير رزق عبد الحافظ رئيس البعثة وقدير عام آثار البحيرة، إن أعمال الحفائر أسفرت الكشف عن عدد من التصاوير الجدارية التي تمثل مشاهد لشخصيات زبانية غير مكتملة، تم التعرف عليها من خلال ملامحها، إلى جانب زخارف نباتية متنوعة، من بينها زخرفة الضفيرة بألوان الأحمات والأبيض والأسود، وزهرة ثمانية البتلات.

وبحسب البيان، فقد تم الكشف عن جدارية تصور زلّتين تحيط بهما زخارف نباتية، تسطعها شكل الدري مزودج يحتوي على زخرفة نباتية داخلية، في نموذج ينعكس

[illegible]

وقال الدكتور هشام البصري، الأمين العام للمجلس الأعلى للأثار المصرية، إن هذا الكشف يمثل إضافة علمية مهمة لدراسة تطور العمارة الدينية المبكرة في مصر، منبرا إلى أن منطقة القلايا تعد ثاني أكبر مجمع رهباني في قرايخ الرهبنة المسيحية، وأن طرازها المعماري ينسب النواة الأولى لتأسيس الأديرة.

وأشار إلى أن الخراف والتصويرات المتكشفة تعد من أبرز المصادر لدراسة الفن القبطي المبكر في مصر، من تحمله من ثلاث تاريخية وأثرية بطول الضلع على طبيعة الحياة الرهبانية وتطور الفنون في مراحلها الأولى.

وأوضح البصري أن هذا الكشف يبرز وضوح تطور العمارة الدينية ذات الطابع النسكي البسيط، ويظهر التدرج الخلطفي من القلاية الفردية إلى أنماط سكن جماعي، وصولا إلى منشآت مخصصة لاستقبال الزوار، سواء كبار أبناء الرهبنة أو طلابي الالتحاق

